

روجيه غارودي

نحو حرب دينية؟

جدل العصر

مقدمة ليوناردو بوف

ترجمة: صياح الجهيم

ليس المقصود بالحرب الدينية حرباً بين
الإسلام والمسيحية، ولا بين الإيمان وعدم
الإيمان؛ وإنما هي تلك المواجهة الأساسية
بين «وحدانية السوق» - أي المال - وجميع
الذين يريدون أن تكون حياتهم معنى.

ولاجتدال فيما طرحه المؤلف حول هذه
«الوحدانية» الجديدة. أما مقالته المؤلف عن
المسيحية والإسلام والماركسية والدول
الامتراكية والغايات فسوف يكون مثار
جدل كبير. وعسى أن يكون ذلك الجدل
مثمراً يقرب بين الشعوب ويساعد على
تحرزها من ذلك الجبروت الجديد. ومن
أجل هذا الجدل نرجم الكتاب.

المترجم

مقدمة

حقيقة النبوة

مثلاً هو «دوم هلدركامارا» رئيس الأساقفة البرازيلي، بالنسبة إلى الكنائس، كذلك هي حال «روجيه غارودي» بالنسبة إلى المجتمعات الغربية. وهما صديقان منذ سنين. ولقد عقدا اتفاقاً ظلاً وظيفاً له منذ عقده: كان على أحدهما أن يؤكد البعد الديني في الاشتراكية، وكان على الآخر، أن يعيد اكتشاف منظور التحرر الذي افتتحته المسيحية.

حقق غارودي وهلدركامارا في حياتهما هذا الاتفاق المبرم في ٢٩ أيار ١٩٦٧: علق غارودي أهمية متزايدة على البعد الروحي الصوفي للحياة، وعلق هلدركامارا أهمية على البعد التحرري للمسيحية: لقد جمعت بينهما روح النبوة.

النبى، دائماً، رجل لحظة من التاريخ. وهو يلغظ الصرخات الآتية من عالم «المعذبون على الأرض»، ويستكر المظالم بسخط مقدس. لكنه يُشعر بالأحلام المبدعة للمعنى، ويفتح التاريخ على مستقبل حاملي للأمل.

كتاب «روجيه غارودي» هذا امتداد لكتابه السابق: «هل نحن بحاجة إلى الله»، مع اهتمامه نفسه بمصير الإنسانية في لحظة تُسيطر فيها على العالم السوق ودكتاتورية النموذج الغربي للنمو.

إن نموذج «القبلة» هذا قاتل على نحو عميق. فهو يكلف العالم هيروشما جديدة كل يومين. ذلك أن عشرين بالمئة من البشرية تحتفظ بثلاثة ولثامين بالمئة من الثروة العالمية. والجوع موجود في العالم الأول، وموجود بكثافة في العالم الذي ثلثاه من الفقراء. في الولايات المتحدة يشكو من الجوع طفل من ثمانية. وفي البرازيل يموت كل سبعين ثانية طفل ضحية للجوع. وفي العالم يموت كل عام خمسة عشر مليوناً ونصف من الأطفال بالجوع أو بالأمراض التي يولدها الجوع. فما هذه البشرية الغاشمة، الحالية من الرحمة - كما يسأل غارودي - والمؤلفة من برابرة مزودين بمحركات يعيشون في أدغال ما قبل التاريخ، حيث لا وجدان يشكر في الله، في وحدة الكون ومعناه.

في العالم اليوم انقسام كبير بين الذين يأكلون والذين لا يأكلون، بين الذين يتأثرون لأنفسهم بوسائل الحياة حتى التهمة استشاراً أنانياً، وبين الذين تركوا لمصيرهم كي يموتوا قبل أوانهم.

لا يمكن لأحد أن يقبل مثل هذا الوضع. فجميع التقاليد الروحية وجميع الديانات ترفضه: فلم هي صامتة وغير فعالة أمام هذه المصيبة العالمية؟ لأنها تواطأت، عبر التاريخ، مع السلطات المسيطرة وأصبحت ديانات السيطرة. إنها تحمل في ذاتها مبدأ التحزب من تلك الانقسامات اللاإنسانية، ومبدأ تجاوزها. وهي شاهدة على أننا جميعاً على صورة الله الذي نفخ الروح فينا، وجعل من واجبنا أن نكون واحداً مع الكل. وهي تستطيع أن تساعد، أكثر من أية قوة تاريخية، في خلق وحدة للعالم، وحدة ديناميكية، مركبة، أخوية وسمفونية. لكنها ينبغي، من أجل ذلك، أن تتحرر من العجرفة ومن الأصولية، ومن الأيديولوجية القبلية والقاتلة، الأيديولوجية «الشعب المختارة» التي تميز المسيطرين.

من الضروري أن نفتح أنفسنا لتجربة الله الأصلية التي هي أمل بالمعنى، والتي تجلّى في الفعل المبدع للإنسان، في القنون، وفي جميع أشكال التعبير التي بها نهت حياته وحياة المجتمع معي، والتي فيها يُدرك معنى المعاني جميعاً مخبئاً في قلب كل لقاء حقيقي. وما هنا ينبعث المقدس الذي ليس مرتبطاً ارتباطاً ضرورياً بما هو «دني» أو بما هو «شعائري»، بل بكل ما يكبر أبعاد الحياة ويفتح القلب على آفاق أخدية أبداً في الاتساع.

إن غارودي يعهد في القديس بولس بدور مسيحية السيطرة. ولذلك فإن «البولسية» السامية تتمفصل بسرعة شديدة مع سلطات هذا العالم وتشكل في بنية كدين للسيطرة الامبراطورية على هذا العالم. ومع البحث المستعصي ومع معنى ما هو رامن يعثر غارودي على تجربة يسوع الأصلية وعلى دلالتها التحزيرية للإنسانية كافة. هذه المسيحية هي وحدها الجديرة بأن تمتد إلى العالم بأسره. أما المسيحية الأخرى، مسيحية الغرب فهي بما هي عليه عرض.

نحن نعثر على المسيحية التحزيرية لدى حكماء جميع الثقافات، ولها قرى مع جميع التقاليد الروحية التي فتحت دائماً منظوراً لحضور متضامن مع المضطهدين، ولوحدة الخلق في كليته.

إن تجربة يسوع الأصلية محققة اليوم من قبل مسيحية التحزير في أمريكا اللاتينية وفي أفريقيا وآسيا، ونجد أقوى تعبير لها في جماعات القاعدة المسيحية وفي لاهوت التحزير. وعلى هذه المسيحية بتوقف، برأي المؤلف، استمرار حياة الإنسان.

بين أيدينا هنا كتاب عظيم الكثافة يرتعش بالغبّة وبالروح النبوية.

إنه يحتوي على صفحات رائعة تدعو كلاً منا إلى أن يكشف في

ذاته الله الذي يسكنه، والقدرة على التغاطط الطاقات الكونية التي تحيا
فيه، والطاقة المحيية لكل شيء. إنه كتاب ضروري يساعد العقول
الكريمة على الترجه في وجدل العصر.

ليوناردو بوف

رومي جانيرو ١٥ آب ١٩٩٤

مدخل

صلاة لراحة الانحطاط

هل للعالم روح، أي هل له وحدة ومعنى؟

نحن نعيش في عالم منشطر، بين الشمال والجنوب، وفي الشمال كما في الجنوب، بين الذين يملكون والذين لا يملكون. إن ثمانين بالمئة من الموارد الطبيعية في كوكبنا يشرف عليها ويستهلكها ٢٠٪ من سكانه. أي إن الـ ٢٠٪ الذين هم الأكثرون غنى يمتلكون ٨٣٪ من الدخل العالمي، والـ ٢٠٪ الذين هم الأكثرون فقراً يمتلكون ١,٤٪.

نتيجة هذا الانشطار، يموت كل يوم ٤٠.٠٠٠ كائن بشري من سوء التغذية أو من الجوع.

والهوة تتسع: فائز السوات الثلاثين الأخيرة انتقل الفارق بين البلدان الفقيرة والبلدان الغنية من (١ إلى ٣٠) إلى (١ إلى ١٥٠).

إن هذا الانشطار في أصل مشكلتنا الحيوية. وتلازم العالم اليوم، العالم بأسره، الشمال والجنوب، ثلاث مأس كبرى هي: مأساة الفقر، ومأساة البطالة، ومأساة الهجرة.

وترتد جميعها إلى المشكلة الوحيدة نفسها المتولدة من استغلال أربعة أخماس العالم، وهو استغلال يجعلها مفلسة. وفي الوقت نفسه، وفضلاً عن مئات ملايين العاطلين عن العمل في العالم الثالث، من المستئين الذين لا يذكرون أبداً، أحصى نحو خمسة وعشرين مليوناً من العاطلين في البلدان المصنعة.

يُقال إنها «زيادة الإنتاج». لكنها زيادة إنتاج بالنسبة إلى ماذا؟ - بالنسبة إلى السوق الوحيدة الملتفة. حين تُعمل ثلاثة مليارات رجل وامرأة، من خمسة مليارات مقلبين بالاستعمار أولاً، ثم بالسياسة الاستعمارية الجديدة لقادة البلدان الأكثر تصنعاً: الـ (G7)^(١)، وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، المُضاربة على الدين. وهذا الدين وُلد لأن اقتصاد البلدان التابعة قد هُدم الاستعمار بجه، فمرض، عليها، على حساب الزراعات الغذائية، وزراعات أحادية وإنتاجات أحادية جعلت من هذه البلدان مُلحقات باقتصاد الدولة المستعمرة، ثم جامعة للعمليات الصعبة كي تسد ديونها لصندوق النقد الدولي.

والهجرة هي تلك الحركة التي لا سبيل إلى كبحها والتي تفقد الدين لا يستطيعون العيش على أرض أجدادهم من منطقة الجوع إلى منطقة البطالة.

إن الدول والأحزاب السياسية في البلدان الغربية لا تصدى أبداً للمشكلة على هذا النحو، لأنها محاصرة منذ حصة قرون بالتدخلات الخداعة، تدخلات للنمو القائم على الإنتاج المتزايد أكثر فأكثر وأسرع فأسرع، إنتاج أي شيء مفيد وغير مفيد، ضار بل ومميت (كالتدخلات والأسلحة).

في هذا المنظور لا يمكن للإنسان أن يعرف سوى نجاح النجر الكبير، أي أن لا يكون سوى منتج (عندما لا يكون عاطلاً عن العمل) ليكون مستهلكاً أكثر استهلاكاً.

هذا النمو يقدمه السياسيون ووسائل الإعلام على أنه الترياق للخروج من الأزمة ومن البطالة، في حين أن النمو الحاصل منذ ١٩٧٥، والتاجم

(١) الـ (G7) هي الدول السبع الكبرى.

عن زيادة الإنتاجية بفضل تطوّر العلوم والتقنيات لم يعد يخلق وظائف جديدة، لكنه، على العكس، يحذف منها، إذ يُحَلّ شيئاً فشيئاً عمل الآلات محلّ عمل الإنسان. لقد أنتجت بلجيكا في ١٩٨٠ (١٠ ملايين طن) من الفولاذ بـ $40000/$ عامل، وفي ١٩٩٠ أنتجت ١٢ مليوناً ونصف بـ $20000/$ عامل.

إن النموّ تحدّثه أرباح الإنتاجية الحاصلة بفضل العلم والتقنيات التي تُتيح إحلال الآلات محلّ جزء كبير من العمل البشري، وأكثر من الآلات اليوم إحلال تطوّر تقنية الإعلامية والإنسان الآلي والناظمات. من غير المعقول تجريم العلوم والتقنيات.

إن المصيبة تأتي من الاستخدام الذي نستخدمها فيه.

مثلاً: تزايد الإنتاج منذ ١٩٧٠ بفضل هذه المكتشفات نحو ٨٩٪ وتلك فرصة مؤاتية للإنسانية كي توفّر على نفسها عتاء المهام التي تتطلب التكرار أكثر من غيرها. لكنها مصيبة على الإنسانية عندما لا تناقص مدّة العمل في الفترة نفسها، وعندما تتضاعف البطالة أكثر من عشر مرات. وذلك يعني أن زيادة الإنتاجية التي مرّدها إلى العلوم والتقنيات لم تخدم مجموع الإنسانية، وإنما خدمت مالكي وسائل الإنتاج فقط.

ولو أن مدّة أسبوع العمل رُبّطت بتبدلات الإنتاجية لكان ذلك خيراً للجميع.

ولو أن زيادة أوقات الفراغ لم يسرّدها سوق أوقات الفراغ الذي يُحوّل الوقت «الحُر» إلى وقت فارغ، مُفرّغ من الإنسانية بنوع «التسلّيات» التي تُفرض له والتي لا تُيسّر التفتح الجسدي والثقافي، لكان ذلك خيراً. إن فسحة الحياة هذه، بدلاً من أن تساعد الإنسان على أن يكون إنساناً، أي

مُبدعاً، بموجب نظام السوق، تميل إلى أن تجعل منه عاطلاً عن العمل، وفي أحسن الحالات مُستهلكاً.

إن مشكلة البطالة لا يمكن أن تُحل في إطار الغرب. وهي لن تُحل إلا إذا وُضعت في المقام الأول مشكلة الحاجات الإنسانية للعالم الثالث، أي ثلثي العالم، وهي حاجات يمكن أن يخلق إرواؤها وحده أسواقاً بوسعها أن تقضي على بطالة البعض وجوع الآخرين. وحتى في الحدود الأيديولوجية للسوق، الحل الوحيد الممكن هو أن نجعل غير المثلي ملتبساً وذلك بالكف عن إنهاكه بالدين وبالمبادلات غير الشكافية.

لا يمكن أن تُطرح المشكلة هذا الطرح عندما نحس أنفسنا في منظور اقتصاد السوق. إن نقد اقتصاد السوق لا يعني جثاً أنه ينبغي إلغاء السوق بتخطيط قادر على كل شيء من جانب الدولة.

إن ما يسمى اليوم «اقتصاد السوق» ليس سوقاً تبرز فيه الحاجات على السوق، وتهدف فيه المبادرة الفردية إلى إشباع هذه الحاجات، ومن شأن ذلك أن يرد السوق إلى وظائفه الضرورية والسليمة.

اقتصاد السوق، بشكله الراهن، اقتصاد تكون فيه السوق هي الناظم الوحيد للعلاقات الاجتماعية، وفيه يُشترى كل شيء ويباع بما فيه الإنسان وعمله. ويحدث حينئذٍ ما سُمي «غاليريت» «انعكاس السلسلة»، إذ لا يتبع المنتج استجابةً لحاجة، لكنه يخلق حاجات (ولو كانت مصطنعة أو حتى منحرفة) ليتمكن الإنتاج من التوسع الدائم.

مثل هذا الاقتصاد يستند إلى تصوّر للإنسان مقصوراً على يُعدين وحيدين: الإنسان منتجاً ومستهلكاً. وفي مرحلة الرأسمالية الصاعدة أعطاه «هوبز» هذا التعريف المقتضب: «الإنسان دثب للإنسان».

والمسألة التي ستكون وحدها هي الخامسة: مسألة وحدة العالم

وعدايت الإنسان لأخيره، لا يمكن أن يصرفه روح الاقتصاد وبسببه
بدين يقبلون جميعاً تسلمة هوبر، مصدر جميع أنواع العنف على
مستوى الأفراد وكذلك على مستوى الأمم

هذه مشكلات الاقتصادية والسياسية تستند في نهاية الأمر إلى مشكلة
العائقة أي إلى مشكلة دينية

فمن ثم تستند إلى ديث الديانات المؤتلفة؟

لا الكنيسة المسيطرة لدى المبشرين: الكنيسة الكاثوليكية. ولا لدين
المسيطر لدى المبشرين عليهم: الإسلام.

لأن كلا منهما قد تحالف مع السلطة والثروة ولم يضع مصلحتيهما
موضع الاهتمام.

ولأن كلا منهما أفرز منذ قرون اللاهوت البطريركية، مقدماً به كقوة
خارجية وغلبا بحق الإنسان والعامة والبلد الذين يديرون شؤون الناس،
دفعاً واحدة وإلى ذلك كل سلطة قد رتبها الله، ومن يقاوم السلطة
يؤذي يُعاند تريب الله هذا ما كتبه القديس بولس بعد وضع سوايته من
موت يسوع المسيح الذي كانت حياته كلها اتهاماً بنظام العالم

كذلك الأمر بعد وفاة النبي محمد ﷺ بسوء فلاح، عندما
استخدم الأمويون سلطة والثروة وأسأوا استخدامهما، وعندما احتج
مستمون الأنبياء الذين عاشوا حياة الجماعة مع النبي ﷺ وخلفاء
أبرشدين، على هذا الغيب بارسانه، أحاسهم السلطة إن كان هذا أميركم
فلأن الله قد أراده وعليكم طاعته

وبالرغم من هذه المهمة التي مزعها أكثر من ألف سنة، هيمت
اللاهوت بطريركية عاش ملايين المسيحيين على طريقة هوبر فرائس
دسيرة، أو على طريقه اللاهوت التحرري، رساله يسوع التحررية التي نشر

بها الغراء قبل غيرهم وفي عهد الـ العظيم جاء الثالث والعشرين
ومجمع القاتيكون بديني ثنائي صيغ المحرر لدهي لأمل كبير أمل
بكيسة مفتحة على لعدم ولفه، وسوار مع إيمان جميع الناس.

لكن ثقل ثقيد الامراض في ليه ماسي قد أعلق هذه الفرحة، وأعد
الأصولة التقليدية للاهوت السطوة قد لأهوت التحرر لدين بالكلام
وثبات دعوه ودار. ونتحالف بالعمل مع لستاد حتى لو كنت
محرمة مثل سطة ديونيه أو سعاد. كنسوية هابسي العسكرية
الدعوية (التي لم يخرب بها سوى المحدث) ضد لآب وابتداء بلسه
بمطافه مع لأهوت التحرر

واسوطر معه مع المصلبات تغلق طوال هرون وحتى يوم هذا، في
الإسلام، مد دكتاتورية بعض الحكام، الأمم بين القسدين، هي بعض أنظمة
راهبه أكثر مباد تتحالف مع الاستعمار الذي يعود الولايات المتحدة
وتودع ميارات دولارها في البنك لأمريكيه، ممارسة بذلك ما حرمه
القرآن: الربا، أي الربح بلا عمل.

ولتواري أحد بين لاهوتي السطوة الخيانة الأساسية تحاول أن تنوه
عنها في تشدد طفسي شعائري إن نسوة التحرر لهاددين، وأعتى
الدعوى يتدعون دسار لقطعوا يد السارق صغير نيك وحدة
العدم ورفض بركة التوبة في أحد قطبي المجتمع، وبقية في القلبي
الأخر، أليس ذلك في مركز الوحي بدي مسلموه، من أجل أن يكون
العالم واحداً مثل الله الذي خلقه؟

كن ذلك يحجب الواقع مركزي ومأساة رب نحن نعيش أشرس
حروب الدين.

لاين الكاثوليك والبروتستانتين، ولا بين المسلمين والمسيحيين، وإنما
بين هذا الدين الذي لا يحرر أو يُعلن عن اسمه والذي يحكم بالعمل،

اليوم، جميع العلاقات الاجتماعية وجميع العلاقات الدوية على حد سواء وحدانيته لسوق التي تعطي جميع الوثائق

ليس عصباً موحداً بل هو متعدد الآلهة إن وحدانية السوق توجد عبادة أوثن ثنائي لمن والسلطة والقوميات والأصوب

وفي مواجته هذه الوحدانية، القدرة على كل شيء، اليوم، فإن أهمه الأكثر استعجالات هي جميع كل من للحياة عدهم معنى، وليس يعرف أنهم مسؤولون شخصياً عن اكتشاف ذلك المعنى وإتمامه

معنى غير الإنتاج والاستهلاك المترايد في المعنى حبه يبدو رمزها مسار ذاتي الحركة معني فيه سرعة مترايد، ولاعصي، أي في مكاب، والموت ينتظرنا فيه عند كل منعطف.

لا يمكن أن يكون للحياة معنى إلا إذا كان العالم واحداً، لا أن يكون عالم لا يستطيع أن يردد فيه النقص عني إلا بشرط أن يردد فيه الآخرون فقرأ كما هي الحال في الطم الراهي. لأنه إذا كان الانقسام اليوم بين الشمال والجنوب أكثر ما يكون إلاماً، ولا يبي يتماقد، فهو لا يمكن أن يؤدي إلا إلى انفجارات ستكون نهايتها انفجار الكوكب، وليس هو الانقسام الوحيد لقد اعترف «كستون»، مد محته أن ١ / من المواطنين الأمريكيين يسكنون ٧٠ / من الثروة القومية. وإلى هذا ١ / ينتمي بطل «الاس» أو «سانا بريار» الذي نشر كل يوم، عبر العالم، معمراته القذرة ولواحه وكانت تمثل أمريكا بأسرها، في حين يعيش بها ٣٣ مليون أمريكي تحت عتبة الفقر.

إن منظمة الأمم المتحدة للصقل (اليوسف) ثعلما أنه في سنة ١٩٩٤ وفي الولايات المتحدة كان طفل من ثمانية أطفال لا يشبع من الطعام، وفي السنة نفسها، مات في العالم، خمسة عشر مليوناً ونصف من الأطفال بسبب سوء التغذية أو الجوع.

أهدى هي الهدية السابعة. "عبدية الوحيدة" أولاً يكشف ما هـ
لاقتسام سرادق عدم أن ما لا يرد به مريد من محركات، بعض في
أدغار ما قيل السراج حيث لا يوجد، بعض في سه، في وحدة يكون
ومعه؟

ما من حكمة ولا دين يمكنهما أن يلا بهذا الانقسام للعالم وبذلك
لأسعاد ثلاثة أحسن مكانة من جدي بعض أسباب

أهدى هو الإنسان الذي وضع على صورة الله كما تقول انور؟
والإنسان الذي وضع فيه الله من روحه كما بعد. نعم أن تكريم أهدى هو
الإنسان في كل حكمه لاستعمل اسم الله وإنما تستعمل "الواحد"
والكل، ليس في انقسام بعضها وأن يكون لمرء واحد مع الكل
هد ما تفسره تناوئة انصبيه مع الأولاد

والأمر هو ذلك، هـ ما قوله بخصوص الأوامر إشاد الهدية التي
عنت الإنسان، من ثلاثة آلاف سنة، أن أنشأ جمعية وشخصية
فيه هو حركة الحياة الوحيدة، تحت القوة في بعض حياه في جميع
الكائنات؛ تلك القوة لا حده مع وجود الحياه منها ديوات لأمر يكس
الهدى لله، هـ إله الذي اكتشفه لعديش أو عظمى وأنه ود حني
فيه أكثر من نفسه

وعبد متقى شرق والغرب، هل من فروق من عصرنا، صاع
هيراست دنت لعاون "الاسم" لأبدي والكل واحد من دون حياه
تعتق إسحاح الواحد "المرئ" على مستوى آلاف السنين، غرض، كما
فت من عشرين عاماً يصدد الادعاءات العربية (للشعب المختاره المكلف
تحتين عالم

(١) ذلك أي الحياة الكلية. المترجم

إن هذا التفكير في المسيح الاجتماعي، وتلك التمرينات مثيرة ولا سيما
أن العلوم والتقنيات حققت في العالم وحدة فعلة بعد أصبح ممكناً، من
الناحية العسكرية، مع الصواريخ والسلاح النووي، بلوغ أي هدف انقلاباً
من أية فاعلية. ومن ناحية الاقتصادية، إن أي انهيار مالي في أية بورصة
يخلق أزمة وبنائة في كل مكان ومن وجهة النظر الثقافية، جعل
للغريون ونسبات الصورة كل نقطة من الأرض حاضرة في جميع النقاط
الأخرى، وهذا يسطر لأقوى والأعشى الجمع بين العظمى

كيف يتم الاتصال من وحدة الفوضى والحرية تلك التي نضع لها
إلى وحدة مقصودة، صالحة لتفتح الإنسان وجميع الناس؟ وإذا شك أن
نعتبر عن ذلك بكلمات أخرى كيف يتم الاتصال من اللامعنى إلى معنى؟
من الاحتفاظ إلى السهولة؟ ذلك هو جدل العصر

نحن نعيش ما يدعوه علماء اللاهوت «الفرصة المناسبة»، أي لحظة
تاريخية من الأزمات، ومن طرح الأسئلة، ومن اتحاد القرار بأي لامعة
إن الشرط الأولي نكرر حل لهذه المشكلة الوحيدة والخبيثة هو أن نعيش
هذا العالم في وحدته.

ليس المقصود الوحدة المهمة الامبراطورية، وحدة السيطرة، بل
الوحدة السمفونية التي يرمدها كل شعب بإسهامه الخاص من العمل
ونشافة والإيمان، من أجل أن تمتلك كل طفل وأي طفل في العالم جميع
الإمكانات الاقتصادية والسياسية والروحية، لكي يسطر كتيلاً لجميع
الإمكانات التي تحملها في ذاته.

تلك هي العايات قبل الأخيرة التي في وسع جميع حزم (مهما يكن
بمنازلهم) ومن واجبهم أن يهدفوا إليها وأن يلعبوها معاً، أنؤمن الذين
يسبب الحياة عدهم إلا إذا كان لها معنى

العائق الرئيسي اليوم لهذا المقصد هو تصلب التراث الاقتصادي التي

ترغم أنها متفقة مع الحرية الإنسانية والديموقراطية، في حين أنها
تقيصهما إنها حرية الأغنياء والأقوى هي اقتراض الأفقر والأضعف
بسبب هذه النزالية التي تحبط بالحرية ثركت كل يوم أسوأ
الابتزازات.

في عصر العلاقة الرأسمالية الصناعية، لاحظ «لأب» «لأب» «لأب»
«هوي» والصعود الحرية هي التي تصطف

هذا النوع من الحرية هو ماثيريد قادة الولايات المتحدة أن يتدوه على
الكوكب كله. لقد قال بوش يحب تأسيس سوق من لاسكا إلى أرض
النار، فأضاف سكرتير دولته يحب خلق سوق وحيدة من «فاكوير» إلى
فلاديفوستوك

إن المشكلة المصرية هكذا هي مشكلة اقتصادية وسياسية ودينية على
حجم لا يتجزأ أثرت الإنسانية فصلت على هذا الحبيب ندهي؟

إلى أهل كورنثية ١٥ - ١٤٥ الرسالة الثانية إلى أهل كورنثية ١١ - ٣

واللفظة العربية هي نقاب وقال^(٥) العربية تشير إلى كلمة الله

وهذا النص اندي يعود تاريخه إلى السنة العاشرة بهجرة حرة من
جدل بين محمد عليه السلام وصاري نجران حول ألوهة مسيح الذي كانو
بعثوه ابن لله والقرآن الكريم، كما رأينا، لايقول شيئاً آخر حين يحسن
يسوع كلمة الله وروحه.

لكن هل تقول الأنجيل شيئاً آخر؟ لا يقول يسوع في أي مكان أنا الله
إنه لأب الخالص كل خصوع لله وترجمة الممكة الوحيدة للخاصع انه
هي «السم» أمره لله «فانه قد قال. أن ابن الله» (متى ٢٧ - ٤٣)، وهو
رسول الله، مثل (في مرقس ١٢ - ١٦ وفي يوحنا ١٣) ولايتساهى يسوع مع
الله في أية لحظة. فاليهود كما يقول لنا يوحنا في رجبته، هم الذين خلّفوا
هذا الأساس ليحكموا عليه كمخذّف لقد قال يسوع بعد أن رفض يست
«إنني حتى الآن يعمل وأنا أيضاً أعمل» (يوحنا ٥ - ١٧) وهم الذين
تظاهروا بالاعتقاد أنه يتساهى مع الله «هي حين أن المسيح» بالنسبة إليهم ليس
الله بل رسول الله، «فأرداد اليهود لأجل هذا حباً لله يس لأنه كان
يفض يست، بل أيضاً لأنه كان يقول إن الله نوه مساوية لله بالله»
(يوحنا ٥ - ١٨) لكن يسوع سرعان ما يصحح مظهره أنه لايساوي الله لكنه
يطيعه. فأحسب يسوع وقال لهم الحق الحق أقول لكم إن الابن لايفسر أب
يعمل من نفسه شيئاً إلا مايطر الآب يعمل، لأنه مهبط عمل دائه، يعمله
الابن كذلك ما هو يعمل لأن الآب يحب الابن ويؤيه جميع مايعمله هو،
وسريه أعظم من هذه الأعمال لتسمعوا أسم» (يوحنا ٥ - ٩١ - ٢٠) وعدم
يقول يسوع في انجيل يوحنا وأنا والآب واحد» (يوحنا ١٠ - ٣٠) يوضح،
في الحجة، أنه، بكلماته وأفعاله، يحمل الله غير المظور مظهر رؤيته هو

(٥) عظة حان المقصود - قال عندما مرد في الإنجيل «الله»

هي رؤية الله الذي أرسله: «ومن رأيي فقد رأي الذي أرسلني» (يوحنا ١٢ - ٤٥) ويصفه «أني لم أتكلم من نفسي لكن الآب الذي أرسلني هو أعطاني لوصية كما أقول وأطق» (يوحنا ١٢ - ٤٩) إن يسوع يسمي «مسيته الآب» إذ يميزها دائماً عن مشيئة حتى الموت «إيلي إيلي» «ثقي» «ي إلهي إلهي ماذا تركني؟» (متى ٢٧ - ٤٦: مرقس ١٥ - ٣٤) «أنا نبي» «إن مشئت فأخرجني هذه الكأس لكن لأنك مشيتي بل مشئت» (لوقا ٢٢ - ٤٢) «لا أستطيع أن أن أعمل من نفسي شيئاً، كما أسمع أحكم وأحكمي عائد لأني كنت أطلب مشيتي بل منيته الآب الذي أرسلني» (يوحنا ٥ - ٣٠) أين يقول يسوع «إن به الله، وأنه ما هو له» «حتى يوسي الذي عب» «سبب» «ي يسوع صواب الهة القوة القديمة، كما خلق أو لأمر، يُعطي ما فيه من روح «التراتب»، «والطاعة»، «الرأس» «رأس كل رجل هو المسيح، ورأس المرأة هو الرجل، ورأس المسيح هو الله» (رسالة القديس بولس إلى الكورنثيين ١١ - ٣)

وهذا أيضاً بأي تمخبط سيتقابل المجهدون بتأويل كلمة بولس في رسالته إلى أهل كورنثي (إلا في المسيح يحمل كل من، ملاحون حسياء (٢ - ٩)، فهو يعني كما يقول القديس إريستاروس في «مقالة» ضد الهرطقة «أن الآس يحمل ما لا يستطيع أن يراه من آت منظوراً، أو أياً سى ما هو منظور أي كلمات يسوع وأفعاله (وهي التي لا يدكرها بولس) وبعد تأليهه إطلاقاً منه (أعمال الرسل ٢٨ - ٣٣)

«لكني حصص على عون من الله فبقية إلى هذا اليوم شاهد للصغير والكبير لأنقول شيئاً غير ما قبل الأسماء ومومسي إنه سيكون» (أعمال الرسل ٢٦ - ٢٢).

ولكني أقول لك أني بحسب الطريقة التي يسمونها شعة أعدد إله أبائي، مؤمناً بكل ما كتب في أساموس والآباء

الرسول ﴿٤٦ - ٩﴾، وهو يذكره غير مرة ﴿٤٧ - ٤٠ - ٣٠ - ١٦ - ١٥﴾ ويوضح القرآن الكريم ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾ ﴿٣ - ٢٤﴾ وهو يُصَحَّح في حال الشك أن يسأل الدين أمر عليهم بوحى قس ﴿وسأل من قبلك من رسل﴾ ﴿٤٣ - ٢٥﴾ وقد كثر هذا ثلاث مرات (١٠ - ٩٤ - ١٦ - ٢١ - ٧) بالصيغة نفسها ﴿وما أرسلنا من قبلك إلا رسل﴾

إن الله يأمر في القرآن بتكرير أسماء اليهود ويسوع المسيحين ﴿قولوا له بالله وما أرسل إل وما أرسل إلى إبراهيم وإسماعيل واسحق ويعقوب والأسماء وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا يخفى بين أحد منهم﴾ ﴿٢ - ٣٦ - ٣٠ - ٨٤﴾

بل أكثر من ذلك ﴿إن الدين بكفروا بالله ورسله ويريدون أن يفرغوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض وكفر ببعض أولئك هم الكافرون﴾ ﴿٤ - ١٤٩ - ١٥٠﴾.

وهكذا إذا، أطمش يا سيدي فلا تصوبون الدين يريدون أن يقطعوا عني من أحد تلك الله حمة عنهم أولاً يبره أخرى من عرب لكراماً وسألي تحرون كيف يحور منه أن سكتهم عن يسوع مسيح بهذه طريقة؟ وما أيضاً أترك الكلام للقرآن الكريم حيث يحري الكلام عن يسوع أفضل مما هو عن محمد دانه أولاً لأنه يعرف به بالولادة المخارقة بصفة ﴿وأنني أحسب فرحها فمجداً فيها من روحاً وحدها وأنها آية للعالمين﴾ ﴿٢١ - ٩١﴾

وكذلك ﴿وما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكنتم أنفاً إلى مريم وروح منه﴾ ﴿٤ - ١٧٠﴾.

وعندما دس موته قال الله له ﴿إني متوفيت وراعك إلي﴾ ﴿٣ - ٥٥﴾

وقد كثر ذلك مرين (٤ ١٥٨ ٥ ١١)

ثمة ألقاب خاصة أضيفت في القراءات الكريمة على يسوع المسيح وكمه
تطلق على غيره حتى ولا على محمد صلى الله عليه وسلم فقد سمي مسيح، وكمه
الله، وروح الله.

ومدته تعدو باطنه خصوصاً اللاهوتيين التي هدت خلال قرون إلى
المجذبات بين مسيحي الأساس انعازيه واستسحق، كما يقول الكاردينال
ويس من جهة في سيرة أن يثهم، الأمان المسيحي، بثلاث، بأنه يكاد بثلاثة
آلهة، حتى لو كان الصبح لهيبه عن التثبوت في مجمع أيقية، مسيح
اشد، بموضعه، جميع الآلات، وقد ولدت أكثر من هرطقة

يعلن القراءات التوحيد بقوة الله أحد له يد وله يود وجه يكن به
كموا أحد.

ولانقول المسيحية ثبت أن مجمع لارن ١٢١٥، وهو نفسه
الذي كان مفهوم الحواشي في علوه عن الكوث، يقول بالحق أن
الحقيقة العليا هي في ك وحدان واثن وروح قدس، وهذه حقيقة لاند
ولاوند ولايتش من غير دانه.

"Non est generans neque genita neque procedens"

يس هاها إدن تشكيك بالوحدة الإلهية، وإنما هاها مجرد تعقدها
الذي لا يمكن أن يرتد إلى معاهم على الطريقة اليونانية

واجد الحاطي الآخر يدور حول ألوهية المسيح، وهو ناشئ عن
اللاهوتيين، لا عن الأخيل ولا عن القراء

يقول لقراء الله إن قتل عيسى عبد الله كمثل دم حلقه من ترب ثم
قال له كن فيكون (٣ ٥٩) يسوع إدن محبوب لله، مثل آدم (يوس)
نفسه يدعو آدم الجديدة (رسالة إلى الترومايين ٥ - ١٥) برسانه لأوس

إلى أهل كورنثة ١٥ : ١٤٥ الرسالة الثانية إلى أهل كورنثة ١١ : ٣

واللفظة العربية التي تقابل «قال»^(٥) «الرسالة تشير إلى كلمة الله

وهذا النص الذي يعود تاريخه إلى السنة العاشرة للهجرة للهجرة من
الجدد بين محمد ﷺ وبصاري جران حول أنوهمية المسيح الذي كذب
بعذونه من الله. والقرآن الكريم، كما رأينا، لا يقول شيئاً آخر حين يجعل
يسوع كلمة الله وروحه.

لكن هل تقول الأنبا حيل شيئاً آخر؟ لا يقول يسوع في أي مكان أن الله
به الابن الخاص كمن الخصوع لله. والترجمة الممكنة الوحيدة لمخاضه منه
هي «السمع» أمره لله «فإنه قد قال أنا ابن الله» (مسي ٢٧ - ٢٣)، وهو
رسول الله، ابن (في مرقس ١٢ - ٦، وفي لوقا ١٣) ولا يسمي يسوع مع
به في أية لحظة. فاليهود كما يقول لنا يوحنا في ١٦، هم يسمون خلقوا
هذا الإنسان ليحكموا عليه كمتحدث لقد قال يسوع بعد أن نقص بسبب
«إن أبي حتى الآن يعمل وأنا أيضاً أعمل» (يوحنا ٥ - ١٧) وهم الذين
تظاهروا بالاعتماد أنه يتماهى مع الله «في حين أن المسيح» ناسية بينهم ليس
الله من رسول الله، «فأرداد اليهود لأجل هذا قد قتلوه بسبب أنه كان
يقصص بسبب، بل أيضاً لأنه كان يقول إن الله أبوه مساوياً معه بالله»
(يوحنا ٥ - ١٨) لكن يسوع مرعاً ما يصحح مظهره لا يسمي الله لكه
يعييه «وأجاب يسوع وقال لهم الحق الحق أقول لكم: رب ليس لا يقدر أن
يعمل من نفسه شيئاً إلا ما يظفر الآب يعمل، لأنه مهما عمل ذلك فهذا يعمله
الابن كذلك ما هو يعمل لأن الآب يعملت الابن ويريه جميع ما يعمل هو.
وسأريه أعظم من هذه الأعمال لتفعلوها أنتم» (يوحنا ٥ - ٩٠ - ٢٠) وعندما
يعود يسوع في إنجيل يوحنا وأنا والآب واحد يوحنا (١٠ - ٣٠) يوضح،
في الخبر، أنه، بكلماته وأفعاله، يعمل الله عبر الشفور منظور ورؤيته هو

(٥) نغمة قال المقصود به قال عندما رد في الإنجيل «والله»

هي رؤيه الله لدى أرسنه «ومن رأيي فقد رأي لذي أرسني» (يوحا ١٢
 ٤٥) ويصفه «لأني لم أتكلم من نفسي لكن الآب الذي أرسني هو
 أعطاني الوصية عما أقول وأتفق» (يوحا ١٢ - ٤٩) إن يسوع يتقمه «مشيئة
 الآب» إذ يميّزها دائماً عن مشيئته حتى الموت «إني أبي إذ شفّيتي^٢ أي إلهي
 إلهي لدا تركني^٣» (متى ٢٧ - ١٤٦ مرقس ١٥ - ٣٤) أي أنتي، إذ شئت
 فاحزني هذه الكأس لكن لا تكسر مشيتي بل مشيئتك» (يو ٢٢ - ٤٢)
 «لا أستطيع أن أن أعمل من نفسي شيئاً، كما أسمع أحكمه وشكمني عادل
 لأني لست أضف مشيتي بل مشيئة الآب الذي أرسني» (يوحا ٥ - ٣٠)
 أين يقول يسوع إذن إنه الله، وأنه مساو له^٤ فحي بولس «سدي علماً
 مايسب إلى يسوع صفات آلهة القديس، كالحنى أو لأمر، يُعبد في
 فيه من روح «البراس»، و«الطاعة»، «الرأس» «رأس كل رجل هو
 المسيح، ورأس امرأه هو الرجل، ورأس المسيح هو الله» (رسالة لوقايس
 بولس إلى الكورنثيين ١١ - ٣).

وهذا أيضاً نأى تحتل متعائل «متهيدون لتأويل كلمة بولس في
 رسالته إلى أهل كورنثي» (إذ هي المسيح يحمل كل ملء اللاهوت حسبها)
 (٢ - ٩)، فهو يعني كما يقول القديس ايرينوس في «مقاله ضد
 الهرطقة» أن لاس يحمل ما لا يستطيع أن يراه من آاب مطوّر، أو أناس
 سى ما هو مطوّر أي كلمات يسوع وأقواله (وهي التي لا يدكرها بولس)
 وبعد تألهه انصلافاً منه (أعمال الرسل ٢٨ - ٣٣)

«لكي حصلت على عون من الله شفيت إلى هد لبوء تهاداً بصغير
 والكبير لأنفوس شتاً عبر ماها الأباء وموسى إنه سيكون» (أعمال لرسول
 ٢٦ - ٢٢)

ولكني أقرّ لك أني بحسب الطريقة التي يسمونها شيعة أعبد إله آبائي،
 مؤمناً بكل ما كتب في التاموس والآباء

وفاوصهم من الكتب ثلاث صوبت شارحا ومبيناً أن المسيح كان
يسمى أن يأنم ويقوم من بين الأموات وأن يسوع هذا الذي أنشركم به هو
المسيح (١٧: ٢ - ٣) ب. مثل هذه الصارت ثمخوما هو متفردة وجديدة
حديدا في هذه الرسالة أن يسوع يكشف لنا عن إله مخفي كتماناً عن
نبيه اليهود والربان والرومان

ويعصف أن عارة من الله لك وقد في الأناجيل على يسوع
وحده أن الله لكينة، فل اللاهوت المدرسي الذي شوش نسط
لأنشاء، قد تحصى التعليم الإخيني وماهو الإنسان أراد أن يكونه يسوع
لكي يتمكن (إنسان من أن يكون ماهو يسوع) (لأونان لك الله (١١)
٥٠) صان مسيرتان.

هذا ماهو الأناجيل التي لم يكتبها حسن الخط، لأفلاسة اليونان،
ولاعلماء اللاهوت، ولافهاء اللغة، ولم كتبها ناس سلفاء كما كان
أبناء الله من الرعي موسى، أبي يعامل يسوع، أبي قائد انقاده الأمي
محمد ^{عليه السلام} وأن واصفا بديهة أن كل من بالإسلام هو ابن لله،
ولاندع الأناجيل محالاً للثبث في هذه بقية لكي يكونوا أبناء الله
بدي في السماوات متى (٥ - ١٩ و ٥ - ١٠٤٥ - ٦ - ٣٣) ويهون
الإخيل عن صانعي السلام فسكويين بدعوة

وصوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله بدعوة (متى ٥ - ٩).
وكك موسى إلى أهل علاقة وأنكم حصصاً أبناء الله أن ذكر
القرن الكريم يسوع هو في أصل بناء الله حي المعين بين الإسلام
ومسيحية، ولأسماء عند كبار الصوفيين فسمين من يهبرون عند في
فصائد كبره عن أبعاد الصميمة بدحيه، ونحيه في الإسلام

تذكر السيدة سوف في كتابها تحت ملكه عند العربي، فسميه
حب في بغداد في مطلع القرن الثاني عشر، بسدا لأساسي لتصور

«حب عبد العراني» «عبر كل ما هو محبوب، إنما يحب الله»

إن تصور الحُب هذا تابع مما هو الفكرة الرئيسة في الرؤية الإسلامية التوحيد، وعي الإنسان أنه لم يوجد إلا بأمر الله، ولا يفعل شيئاً إلا بأمره، وذلك نسمع، كما هي الحال في المسحاة، الإصلاح من «لأننا لصغيرة» كي ندع المكان كله فيا لله، للواحد والكل

ذلك هو أساس هذه الوحدة العميقة بين التصوف المسيحي والتصوف الإسلامية التي سمع أوجها في الأخوة الروحية بين ابن عربي و«سبل حاد دي لاكروا» مع فرق ثلاثة قرون.

يروي حديث للرسول أنه البخاري ومسلم وابن دود هذه الكلمات عن محمد ﷺ.

«الأنباء إخوان من أصل واحد. أمهاتهم شتى بكن ذبيهم واحد، وأقربهم حميماً إني يسوع ابن مريم، لأن يسا نحن لاثين مع بكن بني» ويسوع عبد الصوفيين رمز وحدة الإنسان والله؛ كاشف الواحد والكل، والمحبة التي هي التعبير الشائعي عن وحدتهما «الشائعية الخوهرية» التي تحتويها الوحدة «كما يقول ابن عربي».. ويسبب العقار إلى الإصلاح المصلوب هذه الآيات:

قلت، مثل يسوع، لأكتشف روح «الكل» أما الحق، جوهر الكل ومثل يسوع، حامل «جيل المحبة»، حقق على الصليب، أسمى المحبة؛
إن رسالة يسوع المركزية، بالنسبة إلى الصوفيين، وهي رسالة تكملة، هي الحُب في أسمى شكله، الحُب الذي يأتي من الله ويعود به ككل وقع

(١) لم رد هذه الآيات في «أخبار إصلاح» ماسبيو وإيمارد هذا اليب

«عنى دين الصليب يكون موبى ولا الصلح أريد ٦٠ مدته»

(المترجم)

كتب لستري في *Rosemarie de mysteres*، ربطاً في صورة
المسيح بين بدء (الطغاة لأنا) والإشراق إن حدث مسيحيه هو أن
نحلف من أمانه وأن تحرر من تطبيق اني للشرعية.

لقد جعل يسوع هذه الحقيقة حكمة في حياته.

إذا نظرت من ثبات المعنى استطعت أن تكشف حضور الرب،
حضوره الإلهي الصافي.

كل من يسبح عن راه عدا كاملاً وارتفع مثل يسوع روح الله إلى
السما الرابع.

وعندما يذكر العري مناء يسوع للأرض يشير إلى ما به يسوع
أكثر من غيره (الربان لدى يحد حتى في أسوأ خمس مخرج معرفه به
(الإحياء ٤ - ٣٦ - ١٦).

وكتب ارمي (١) حتى بعد ثمة الصبيير التي كان ساعد فيها على
تشويه المعنى بمسيحيه ارمية ١٢٠٧ ١٢٧٣ كان من يحمقوا
من كل صوب، المعنى والفرح والانبياوت ولاسيما الأسرار، على باب
يسوع لكي يشعروا بفرح من وجدعهم وأن أيضاً أن باب المعية
تفصل من ذلك مدين هؤلاء.

بمحات يسوع تعظت أن حذر حياتك، تعصيت حجاب وابركة
يسوع بطرد الموت.

يسوع صعد إلى السماء لأنه كان من طبيعة انسانيته نفسها يسوع من
مريم مع على السماء راحة

لروح الكثرة أخذت بروح خرسنة، اروح العدييه حسب مثل مريم
مسيح يرفع القلوب إلى الله.

(١) هو بلال الدين الرومي

ويستقي ابن عربي يسوع: خاتم القدامه

أجل، خاتم القدامه رسول

لامثيل له في العالم

لانه الروح وابن الروح ومريم

وتلك مبرلة لا يبالها أحد

وحين تكلم عن صوفي آخر أني يريد أن يريه قال ما عه إن دافعه يسوع عي

تلقى المصحة التي تحلق الحياه

ورجعة المسيح مألوفة لدى الصوفيين

عندما يرون يسوع في آخر الأرمه سيؤكد شريعته محمد ويعيدها

لها آخر لشرائع، وبها حاتم الأباء مسكون يسوع حكماً عدلاً، لأنه ليس

في ذلك الزمان سلطان مسلم ولا إمام ولا صاحب ولا معلم مجتمع

سور حوله ويعلمونه قاصداً بهم، لأنه ليس يكون هناك من هو أخد من

نقد رفته الله إليه ليريه في آخر الأرمه حاتمًا للعديسين، مطلقاً لعدالة

سبب شريعة محمد ﷺ

إن المحادلات التقليدية بين مسلمي الأندلس العارضة وبين المسيحيين،

عدة قرون، كانت تناور جوهرها المتحد والثالث

نقد عاجزا من قبل مشكلات محمد يسوع وألوهيته أما الثالث فما

هو صوفيون هو الصاعدة اليونانية التي صنع بها في مجمع «سنة»

في تساوي في الجوهر، لدي سر في الأجل وسر له معنى ولا تعد

نقولات اليونانية عن الجوهر *Journal*

إن تجربة شحنة اليسوعية لا يمكن أن يثمر عنها، كما قلت، في النعم والتمتع

اليسير عربيتن كذا عن هذه التجربة إن صوفيتنا عارب هو روبرت

ري (١١٢١ - ١٢٠٩) يعثر عن الثابت مشككه الشهدي ومن قبل أن

توجد العوالم وصيورتها، كائن الإلهي هو معه العشق والعشق ومحشوقه
إن المعرفة هي معرفة انكاشفه. فإذا ما بلعنا هذه المعرفة فنتجبة نعمة عنها
بالضرورة.

يذكر السيستاني حواراً بين محتين الرجل مسلم والمرأة مسيحية
- كيف تمكن أن يدعى الإله الواحد الأب والابن والروح القدس؟
- إن الحجاب الأرمي قد عكس وجهه الآخر في ثلاث مزايا
كل شيء يمكن أن يكشف عن ذلك الجمال بالرغم من جميع
مقدمات تعدد الأيقونات والصور والتماثيل
ورد على مواعظ القديس يوحنا الدمشقي الرائعة عن قيمة الأيقونة
انكاشفة يستفسر السيستاني بأي نور نضاء أيقونات لمحيين ليعت
مثل هذا الإشعاع من وجوه الأيقونات.

ومعني ابن عربي بنشور اتصال الرسالة الإبراهيمية إلى يديته
المسيحية وكل من يؤمن بدين مرز لا يعترفون دينهم إن هم أسلموا
ويقول في إحدى القصائد:

نقد صار نفسي قدلاً كأن صار في	فرعني لهراب ودير لرهان
وبيت لأوثان وكعبة طائف	والواح سوربه ومصحف قرآن
أدين بدين الحب أني توخعت	ركائبه فالحب ديني وإيماني

التطرف الإسلامي، مرض الإسلام.

التطرف الإسلامي مرض الإسلام، كما أن الأصولية مرض جميع
الاديان الأصولية هي ادعاء لأصولي أنه تمثل الحقيقة المصنقة، وأنه
يمتلك، من ثم، لا الحق فحسب بل والواحد أيضاً في مرض تلك الحقيقة
على الجميع ولو بالحديد والنار.

الأصوبية الأولى هي النزعة الاستعمارية العربية لقد نزع، ون
أمر، لكي تبرز عرونها وفروعها، قد قدرت أنه أمرها وكشفت
حداها التوسع الشامل يديها لدي كانت تعدّه فوق جميع لأديان ثم،
قد برجع كتابها، صحت تعدّ نفسها مركزاً للعالم وحقيقة واحدة
قيمة، وشاعت منذ نهاية القرن التاسع عشر، أن تعرض على العالم ثقافتها
ثقافة ولتحرية التي سبقتها «أحداث»

جميع الأصوبيات الأخرى، من الثورة الثقافية المنصّفة، إلى التصرف
الإسلامي، هي ردود أفعال على هذه الأصولية الاستعمارية خاصة التي
تلتبعية، ولإيقاد الهوية، وبو كتاب هوية قديمة عاية في القدم
مستوربة، الهوية المعرّضة بثقافة لسورده، «والمعودة إلى الأصول»، إلى
صير ذهبي بعيد، واقع في الماضي

والادعاء الغربي أنه «الثقافة» وليس ثقافة بين ثقافات أخرى، معارضه
ببعض أسطورة «الأسلمة» التي تسمى الطابع الشامل للإسلام (النسب له)
صريح نفسها مالكة دون غيرها للحقيقة المطبوع وذلك بدلاً من نصيب
أعمال حقيقي بثقافة التي تحقق وحدة، لا وحدد الهيمنة الاستعمارية
مستوربة، وإنما الوحدة المستوربة بإسهام كل ثقافة في الثقافة الشاملة
من الخطأ ألا يرى في التصرف الإسلامي سوى شكل حديث ومنزوم
جميع الظروف والأحوال، وأنه تولد من فشل التشريع العومنة
لاشتركة في العالم المسلم.

وكذلك من الخطأ أن يرده إلى مؤثرات خارجية (وهي مؤثرات لها
مبداها في تعديل اتجاه الحركة لكنها ليست مصلوها) من مثل الثورة
البريانية كقنوقة، أو التمويل السعودي (الذي غلق أثناء حرب الخليج)،
كذلك من الخطأ ألا يرى فيها بعد التفكير الاجتماعي في نشر لأول
١٩٧٠ سوى ردة فعل على لابرراب الاقتصادية والسياسية لصدف

لقد الدولي كما هي الحال في قارات أخرى من العبيد إلى كراكس
 إن مصادر لميقه لنا يجري اليوم نعود إلى النصف الثاني من القرن
 التاسع عشر عندما وُجدت حركة النهضة (بعطة الإسلام) على أيدي
 مفكرين مثل الأفغاني (توفي ١٨٩٧) الذي كاتب له ماضرة حكمة في
 سنة ١٨٨٣ (وعلى نحو له دلالة) مع أُرست ريان من الموربون إلى
 «حريدة اسافشات» الفرنسية أو محمد عبده (توفي سنة ١٩٠٣)، ثم
 رشيد رضا (توفي سنة ١٩٣٥)، أو حسن البنا (توفي سنة ١٩٤٩)، أو
 محمد إسماعيل في الهند (توفي سنة ١٩٣٨)، أو مالك بن نبي (توفي سنة
 ١٩٧٣)، أو لشع ابن باديس (توفي سنة ١٩٤٠)

إن القضايا الرئيسية لدى هذا الجيل من المفكرين واضحة، ومشكلة
 أساسية مطروحة منذ أن بدأ الرائد الأفغاني عمله، طرحها، وفي آية معناه،
 الانحلال السياسي للأمبراطورية العثمانية وتصلتها الروحي الذي تمحّص
 عن تأويل ملهي مفرد القدم للتشريع الإسلامي، كما طرحه نوبغ
 الاستعمار الغربي لدى شُرع ذلك التحكك السياسي وهذا الانحطاط
 الفكري.

شق الأفغاني الطريق بحث الذي سيمرّز دوماً كاملاً وبدي مستور
 على محورين أساسيين:

- ١ - إن كل نهضة سياسية وروحية للإسلام نستوجب قراءة جديدة
 للقرآن الكريم، متحررة من تفسيرات العلماء الرسميين خافه واجمعه
- ٢ - إن مشكلة الخدائات لايعني التصدي لها اتصالاً من يدولوجية
 عربية يُرغم أنها حديثة، ايديولوجية سمي مشكله العدايات الأخيرة
 للإنسان، وتقتصر عقل على البحث عن الوسائل التقنية للعبه والعس، مدأ
 برعتها الاستعمارية العسكرية والاقتصادية والثقافية.

هذا هو باعث الإلهام الأساسي الذي سيُعرف في مدى قول الكثير من
التقديرات والانحرافات.

كل شيء يطلق من المبدأ الأساسي في الإسلام. التوحيد، أي
لاعتراف لا بوحديته الله وحسب، بل بوحديته كل واقع، بما فيه
وحدة الجماعة البشرية الشاملة يقول الأفعاني إن مبرة الإسلام هي أنه
يُصغي هدفاً على كل عمل في عالم نُفَحته عقلانية العرب إلى الالامعى
بعادته للمواصل.

إن لتوحيد (مذهب الوحدة) هو مبدأ كل فكر نفدي في الإسلام
الطبي بما هي ذلك اتهام التقاليد ذاتها عندما تتحجر وقد أظهر الأفعاني،
في رده على أريست ريدان (١٨ اذار ١٨٨٣) كيف جهر الإسلام
العموم جعراً قوياً من منتصف القرن الثامن إلى منتصف القرن الثالث
عشر حتى إنه عدا معلّم العالم من حبل البريه إلى حبال الهملها، ثم
ال إلى الانحطاط عندما جمد فيه الفكر العدي (الاحياء) وسادته
عقائدية المعتزتين ارسامين بشرهم، المعاندية الدوعمانية العربية على
المستبدين.

وبالروح نفسها كتب محمد إقبال في كتابه «إعاده بناء الفكر الديني
في الإسلام» أن الاجتهاد هو مبدأ الحركة في الإسلام يقول ليس القرآن
الكريم مجموعة من الأحكام الشرعية.. إن هدفه أن يوقظ في الإنسان
وعياً أسمي لعلاقته بالله والكون، «وأرى أن القول بإعاده تفسير الأحكام
الشرعية الأساسية في ضوء الشروط المتغيرة للحياة الحديثة هو أمرٌ تماماً
إن القرآن الكريم يصمم أن الحاة حتى دائم وذلك بقضي بأن لكل حبل
حتى في حل مشكلاته الخاصة، مسرّساً بعمل السلف لا معوقاً بذلك
لعمل».

إن الخطأ الأساسي والقاتل لتعمل الإسلام هو بالوسط أن يُرفض مبدأ

حركة هذا الحديث عنه يبدو عاجزاً عن إيجاد مشروع مستعيني لحل
مشكلات ومنه.

إن ما نقلنا حتى عن سمسرة الطوف الإسلامية في مرض في الإسلام
لأنه يحيط بين حريته وهي التعريف الأخلاقية الأديبه سمسرة التي فتحتها
جميع لأساء على سمعته، وبين التبريع (الفقه) الذي ذكر أن سمسرة
الشرعية في كل عصر لحل مشكلاته.

هذا المرض يعود ملاً على إرادته بتفسيره بقول حُرثي لقول سابع
(من قطع لأبي سمرقة، أو حله للرس، (وأضاف فقهاء إلى ذلك
رحم حتى موت، خلاف بقول الكرم، (باسم التمسك)، على إرادته بتفسير
بقول سابع وقول (أحوال الشخصية) الذي يوافق مع سمرقة
الناحية بقول سابع، على قول الرواج، (الطلاق والإيراث اليوم

بأن نقل بتفسير سمرقة مع أخذ به (الشرعية الإسلامية)، كما هي معرفة
في علم، وبه الفقه أي (الفتاوى الإسلامية) التي شُرعت عبر تاريخ
الدين (شريعة الطوف الإسلامية اليوم أيضاً) هذه الحركة هي كان لها
من الحق في نفسها (أحفظ العرب، (منافاة في ما يدعيه من الحق)،
في نفسها جميع عقول سمرقة الاستعمارية (الحدود مع (وحدانية
سوق) التي يريد الولايات المتحدة وابعوها العربون فرضها بأوامر
سمرقة بعد مدوني، (إن هذه الحركة أخذ نفسها مدونة عندما يتعلق
لأمر ساء المسئل ومع ذلك، (الشرعية العربية) تعطي فائدتي الموثقة
بحسب ضروري على وسائل حديثة أخرى غير حداته العرب

لكن هذا البحث الذي قام له منه فقهاء المعاصري مثلاً يقتضي حين
منه ناحية ضروري (الاحتياط) في مشكلات منه، كل من مسؤول
مسئولة عن عدم الإسلام في حين مشكلات، (ما

(إن نقول نفسه بغير أن تغير طريقة الأديبه (الشرعية) التي

تصم ٥٨٠٠ آية من ٦٠٠٠، من ل ٢٠٠ آية المكرمة بالأحكام التشريعية
التاريخية التي كانت تعبيراً عن ظروف العصر

ولا يمكن أن يصعب على صعيد واحد بحثه أنها واردة في القرآن
الكريم إن تاريخية هذا الحكم أو ذلك لا يفي بأننا تعالى شيئاً وهو قد يقع
استحالة لأوضاع حديده، أن نسخ آية وتخل محلها آية جديدة. ﴿ما نسخ
من آية أو نسخها بأب بحير منها و منها﴾ (٢ - ٦ - ١٦) (١٠١)

على صعيد الصلاة يمكن أن يحدث مثل هذا لتغيير. وأما السجود
فيلعبه هو تغيير القبلة، الوجهة التي يتجه إليها المصلي للصلاة، في أول
مسجد بيه النبي محمد ﷺ في المدينة في سنة ٦٢٢، كانت القبلة
متجهة إلى القدس، ثم إن مقطع من القرآن الكريم يأمر بالتصير ويشرحه
(١٤٢ - ٥٠).

وهنا أيضاً، ومن وراء اعتدال التاريخ الذي مرده إلى سوء العلاقات
مع الطائفة اليهودية، يمثل معنى الصلاة ووجهها دأبها وانقصود هو
الإشارة بأوجه الصلاة إلى وحدة (إيمان إبراهيمي، ووحدة الأمة،
جماعة لإسلامة، في أن واحد وهي كتنا احتسب الوجهة هي مكان
عال بدوة إبراهيم القدس أو مكة تكفيها

القرآن نفسه يشدد على بسطة الواقعة بالعباس إلى المصطفى ﷺ قوله
المشرق والمغرب فأبما بولو فتم وحدة الله ﷻ (٢ - ١١٦) وأبما بولو
نخفتم فرجالاً وركباناً (٢ - ١٣٩).

إن الله يقول يا، خلاف لكن نزمي، ولكن تمتلئ بالشكليات ﷻ ليس
البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ﷻ (٢ - ١٧٧) إنه يدعونا فقط
إلى داخلية الإيمان ضد الظهنية الشعائرية، وإما إلى الإيمان الذي يعترعه
العمل تجاه الآخرين

﴿لن نأول من حتى تغفوا مما جرت به﴾ (٢ - ٩٢)

إد هذه تاريخية للقرن أظهر ما تكون في الصبغ المتعطف باسماء
القرن يكلم شعوب بعثتها، مستوى إدراكها لكي تكون الرسالة
مفهومة، إنه يحاطب عرب القرن السابع، أي يحاطب جماعة تنتمي إلى
التقيد لأبوي الشرق الأوسط، بعيد الفريضة العباسية، التي تفرق الدولة
لأنه مفرقة، وتعيد مبادئ التدين بولس غداً مرة، ونفسه فيه
الجزيرة العربية القبلية لسيطرة الرجل

ولكي يدخل الرسالة مع هذا الشعب، ذلك بعيد لأبوي الذي يرجع
إلى زعمه آلاف منه، من الضروري القبول بالتسليم التي مر عليها ألف
سنة ﴿لن نأول من حتى تغفوا مما جرت به﴾ (٢ - ٩٢) على بعض (٤)
(٢٣) ويمكن أن تضرب امرأة تحدد ذلك في أمسية بروحة (٤)
(٢٤) وحين تكلم الرسالة بلغه هذا الشعب، في ذلك العصر، بحسب
مستوى إدراكه الممكن، فمن المسلم به أن يكون شهادة امرأة معدة
لشهادة رجل واحد (٢ - ٢٨٢)، وأن تعاني في حرب يكون للرجل حق
على النساء الأمير، و أن الرجل يستطيع أن يتصرف بامرأته كما
يتصرف بحقله.

تفلاق من هذا انسان ومن ذلك العرب الخاضعين بشعوب عصر
ومجتمع محددين، يحد القرآن نأول دي داء من أصوار التقيد، فيجمع
قتل لأولاد، أو اتباع القصد العربي الحاهلي في رأد انساب (١٦ - ٥٩)
(٨١ - ٨ - ٩).

إن بعدد ارواحات مسروح به كنه مقوم (٤ - ٣) على نحو يعدو معه
معلًا قبيل الاستعمال.

ولكي يحدد تحديد أفضل القصد العربي بعدد ارواحات في مباديه

تاريخي ولاهوتي، من المفيد أن نذكر أن معتد الروحانيات، دون أي قيد،
 سلمت به، في العهد القديم لدي يذكر حرمة داود، وال ٧٠٠ ووجه
 سليمان بمشاة محظياته ال ٣٠٠ (الملك الأول ٢ ١ ٣) وفي عصر
 سليمان، بعد قريين من بول القرون الكرم، كان بعض الكهنة معدي
 بروحانيات، ولم يفرص بدر لعقة على كهوت إلا في عهد عريون
 (١٠٢٠ - ١٠٨٥).

من يسعي التذكير بحق الصلوات المصوح للمرأة عند عهد الرسول ^{صلى الله عليه وسلم}
 قد طلعت إحدى روحانيات الرسول (أمية بنت الحون) الصلوات معصية
 لها الرسول وأهداها هدايا (سجاري ٦٨ ٣) بما لم تمنح المرأة في
 العرب حق الصلوات إلا في القرن العشرين، وكذلك التصرف بحالها

وعلى اعتبار أن جميع الالتزامات في المجتمع العربي المتبعة بإعاله
 للأسرة والأهل، وبكل ما يدعو اليوم الصلوات الاجتماعي، تقع على
 عاتق بروج من حصص الذكر من اميات ضعف حصص الت

كذلك ذلك مرتبط بشروط تاريخية محددة، ومن أجلها كانت تلك
 حدود (٤ - ١٢) وتلك الحدود سخر نقداً كبيراً بالنسبة إلى
 مجتمع ما قبل الإسلام والمجتمع اليهودي ومسيحي واليوناني والروماني،
 حيث لم يكن للمرأة في تلك المجتمعات، روحية كانت أم ست، الحق في
 الميراث.

وليس في هذه الحدود شيء يمكن أن يزر التمييز، التمييز العنصري إر،
 المرأة، لسائل ليوم في أكثر من بلد مسلم إن هذا التمييز ناتج عن تقدم
 من تعاليد شرق الأوسط، لا عن الإسلام فهي الإسلام، في زمن النبي
^{صلى الله عليه وسلم} والخلفاء الراشدين، لم يكن النساء محروقات من أي نشاط
 اجتماعي، مع أن تقدم العمل ونحو حبات كان فراغاً، وحتى في "فصل
 لم يكن النساء محروقات محض، بل كن معانات (سجاري ٥٦ ٦٢،

٦٣، ٦٥)، ولكن يُدَوَّن الأعمال (المحاري ١١ - ٤٠)، وقد عثُ الحُنفيةُ
عمر امرأة مرفقة في سوق المدينة وكانت عائشة زوجة الرسول نعمت عويم
الدين. وم يـ^{١٤٠} عمر حين قاطعته امرأة وهو يلقي موعظه وشكرها على
صحبة بعد.

بد جمع التمييزات تنتمي إلى تاريخ بلد أو عصر وقد حكم العراق
الكريم بإطاعتها. فانقران الكرم يذكر مع مرات (٤ - ١٤٠، ١٣ - ١٢٣
١٧ - ١٤١، ٤٠ - ١٢٠، ٤٣ - ١١٧، ٤٨ - ٥٧، ١٨)، أن له لا يفرق
لأن بين دين يعملون الصالحات والدين يعملون السيئات سواء أكانوا
رجالاً أم نساء.

وهما وراء جمع تعلقات التاريخ يتأكد هكذا مبدأ الأري في لدي يلقي
كل ترتيب بين لرحل وامرأة، والذي لا يفسر مساواتهما وتكافؤهما
وحسب من وحدتهما (الأنطولوجية) جاء في أول أية من سورة
النساء ﴿... اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة﴾ (٤ - ١)
كائن واحد مضمّن إلى اثنين مساويين في الكرامة، ومختلفين في
وظائفهما فقط.

سعي لأمين حقّ روح الإسلام يكون في العمل على الطريقة (جهاد)
مفهاء الإسلام عندما عد امراطورية، وعندما يدور جهدهم في تأويل
لكلمات لإلهية لمواجعة الأوضاع الجديدة؛ ولكنّ القول: إن من فهم أن
ستنخلص من حادهم التاريخي المباشر ملأى الأربة سي تسمح
بانتصدي مشكلات اليوم

إن تاريخه القرآن الكريم ماحمة أيضاً عن أن يرسل لرسالة الأربة موحدة
إلى شعب خاص في لحظة محدّدة من تاريخه. بلسان يسمح به بهم
بلث رسالة ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه﴾ (١٤ - ٤) (١٣)
(٣٨ -

عني المأثور الأول لشموعت الأحاديث بحية عضمه دائماً بأن
 كروا، وراء كل أية رب، المساق التاريخي المحدث المرص أحياناً
 حوادث طمعه من حياه بني ^{عليه السلام} مقصود دائماً حوات محسوس من
 عن محبوب كان يصرحه رموز ^{عليه السلام} عني نفسه من حل جماعته، أن
 به شريحة لا تلغي شيئاً من القصة الشاملة الأثرية للرسالة وكل تدخّل
 التي في الجماعة بدسه وحسابه في مكة، وفي اجتماعه الدسه
 لخاصة في إيديه يحتوي عني مبدأ لتعمل صالح جمع اشعوب
 لجميع لأرمله، لكن به شكلاً بومب مرصاً بالظروف المحسوسة بهذا
 قصر وهذا البلد

وعندما يتحدث اقرب عن معاملة رقب، عندما يقول مثلاً ^{عليه السلام}
 من خير من مشرك ^{عليه السلام} (٢ - ٢٢١) من بعد هدد الآية التي برتب في
 مجتمع كان رقب ساء فيه، من بعد قيمتها في مجتمع وال مع الرقب
 بها تفعد شكلها التاريخي، وتعدده بكل قوتها كتنسؤل التي
 مع الإنسان لتتوقف عني مقدمه أو ترويه، بل عني معاد وفصلته وذلك
 التي أن عرفة اقرب لا يمكن أن يكون حرفته دائماً فهي كل مرة تبعث فيها
 من مبدأ للعمل بنسب بوعني، وفي شروط الخاصة من ربه، يكون
 ظروف مسخلائس ابداً حتى من حرف المس، وبما أن أخرى من
 كل تطبيق بشريته الإسلامية لا يمكن الاكتفاء بالحاكمة عن طريق
 استنباط وإنما عن طريق القياس

وفي مجتمع محض أساساً عن المجتمع الذي فاده التي يكون السنة
 التطبيق لأمثل هذه مدد من محقق ^{عليه السلام} فودحاً، وهذا سمودج،
 أن كان حاضرة في مجتمع محض يقتضيا لا القلبد الأعمى اجاهل
 شروط الجديدة تطبق لمسا الأريء بل المحاكمة طريق القياس لتطس
 بدأ عني حالات جديدة

لا يمكن أن يُعفى أحدٌ من المسؤولية، ومن الجهد لبتكر، في عصرنا،
وحال المشكلات المسجدة، خلاً مطابقاً للشرعية القرآنية
إن لشرعة الإسلام على نقبص القنود الروماني تماماً. فالقنود
الروماني (وإن كان له مصدره في علاقات المجتمع الروماني، العلاقات
عائمة بالقوة، والعلاقات القائمة بالفعل)، يُعطي انعطافاً بأنه يُشرع في
المجوز، مُنشأً بأثرٍ أريّة لأعمال متأنّي أما الصوص القرية سي
شُرح بها مبادئ المريعة الإسلامية فهي معالج، على العكس،
أحداثاً واقعة، تاريخية. إنها حوار عن وضع تاريخي، حوارٌ من إلهام
رؤيكي نكس من الصودي أن سحلي مناه، في كل خطوة، بهدف
مها، عنة وجودها، لصفها على حاله حديد

كان نسي وهو يتكلم باسم الله بأحد بالحسان لنام الوصع جبرامي
وتاريخي شُعب اندي بطق من أحله المبادئ لأرية نصيب نوعها
عندما يأمر بالصوم من الفجر إلى العشي (حتى يتبين لكم الخط
الأبيض من الخط الأسود)، من الواضح أنه يحاطب شعباً للليل والنهار
عنده مدة قليلة الاختلاف أما بالنسبة إلى «الاسكيمو» فالعرق يسهم متة
أشهر. يجب التفكير إذن - كما سبق بالنسبة إلى الرقيق - نكي لأنطيق
الآية حرفياً، وإنما نكي تساءل عن الهدف، انقصود ونكي نطقها هي
شروط جديدة.

وكذلك الأمر بالنسبة إلى طائفة من الآيات القرآنية إن الله يأخذ
بالحساب الصروف ومستوى الوعي لدى الشعوب التي تحاطبها تلك
لايت نكي تتعمل الرسالة فيها دور أن يُلقى دمه واحده الطم العائم
فيها، مع قول بعض الأعراف وإن لم نلث ندية كانه استعجاب لمطلقة
للشرعة.

فمن وحا إد إد، كل حكم شرعي أن سعاد مادا كان الهدف

لقصود عندما صبح دنك الأمر، وما الظروف التاريخية التي جعلته ضرورياً
في عام «كل يوم هو في شأن» (٥٥ - ٢٨)

إن بعض الشريعة لم تُستخدم سوى مرة واحدة في القرون (٤٥ -
١٦)، وفي ثلاث آيات أخرى تظهر كلمات أخرى من الأصل نفسه فعل
شرع (٤٢ - ١٣) والاسم «شرعة» (٥ - ٤٨).

وذلك يتيح ما تعريفاً دقيقاً ثم جعلنا على شريعة من الأمر أي
للمن طريقة.

علام تقوم هذه الطريقة (الشريعة)؟ هذا ما توضّحه لنا الآية (٤٢ -
١٦) «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحى إليك
ما وصى به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه»

وإذن فمن الواضح

١ - أن هذه الطريقة هي طريقة الله.

٢ - أنها مشتركة بين جميع الشعوب الذين أرسل الله لهم أسبأه
مشتركة بين الشعوب وبلغة كل شعب منها).

يبد أن الأحكام الشرعية الخاصة مثلاً بالسرفه وعماها، والخاصة
بحوال المرأة والزوج والإرث محللة بين التوراة اليهودية والأنجيل
مسيحية والقرآن.

إن الشريعة (القانون الإلهي المؤدي إلى الله) لا يمكن أن تشمل على
كل هذه التشريعات (الفقه) إن الشريعة تختلف احتلافاً جذرياً عن الفقه
معتبارها مشتركة بين جميع الديانات، في حين أن الفقه يختلف بين ديانة
أخرى، حسب العصر والمجتمع الذي أرسل الله إليه نبياً من أنبيائه.

يقول الله في قرون: «لكل أجل كتاب»، «ولقد بعثنا في كل أمية
رسولاً» (١٦ - ٣٦)، «وان من أمية إلا حلا فيها نذير» (٣٥ - ٢٤)

وإذا لم يُفَرَّق بين

المبادئ الأثرية حول العلاقات مع الله.

والعقود الخاصة التي يُنظَّم فيها الناس، في كل عصر، وانطلاقاً من هذه المبادئ، علاقاتهم لاجتماعية، فإن الصورة التي تُعطى عن القرب تعالى حينئذٍ كاريكاتورية.

هذا التفرُّق بين الشريعة، الروحانية الديني والأخلاقي إلى الله، وبين مباح ورماع التي براء، الله للإنسان مسؤوليه تضمنها في لشروط شخصيه مجموعته ورمه. يُتَّخذ عليه معنى كلمه «شريعة» أي «طريق إلى السبع»، وهو أسلوب رافع للتعبير عن الطريق إلى الله

بعد ذلك ذكر القرآن في الآية (٥ - ٤٤ و ٥ - ٤٦) أن رسالي موسى وهي اتوا، والمسيح وهي الأنجيل «فيها هدى وبور» أصاف «يكفي» جمع منكه شرعة ومباحاً

على ضوء الآيتين السابقتين، من الواضح أن لطريقه، لشريعة، قيمه شاملة لأنها مشتركة لحاصبه بين جميع أهل الكتاب. إنها تدبأ على لأهداف متعالية، في حين أن الرماح أو شهج وسائل تنجح، في كل حفة من التاريخ إذ حال القيم المتعالية.

إن بشريعة، في الواقع، حاصرة وواحدة في الكتب الثلاثة امسرة. يُعبر بقرآن عدة مرات أن الملك لله وحده والله مُشرق ومغرب (٢ - ١١٦) كما جاء في سفر التثية «هو ذا لرب الهك السموات والأرض وكل ما فيها» كما جاء في العهد الجديد، في رسالة القديس بولس الأولى إلى أهل كورنث (١٠ - ٢٦) «لأن للرب الأرض وملأها»

وكذلك الأمر في الكتب الثلاثة فيما يتعلق بـ «الأمر لله وحده» و«العلم لله وحده».

فمن مسؤوليتنا أن نعرض في كل لحظة على الوسائل التاريخية الكفيلة بتحقيق تلك العدايات المتعاقبة كما يعطيها القرآن مثالا عنها بأسسة إلى صاعقة المدهة

هذا التعريف لقراي الوصح يستمد كل حرفة ويدعوننا إلى التفكير في الأمثلة، لا أن يعطي الأحكام التاريخية الواردة في القرآن تطسعا أعمى على كل الأزمنة.

أما دعوى التطبيق الحرفي لحكم تشريعي محكمة أنه وارد في القرآن، فحدث خلط بين الشريعة قانون له الألفي (وهي ثابتة، مطبقة، مشتركة بين جميع الديانات وصفوف الحكمة) وبين التشريع المحقق للشرع الأوسط في القرن السابع (الذي كان تصبغا تاريخيا للقانون الألفي، فصلا بهذه البلاد وتلك الحقبة) وكلاهما وارد، بالطبع، في القرآن، لكن خلط بين الاثنين، وتطبيقهما الأعمى مع رفض ذلك التفكير الذي لا يبي القرآن يدعوننا إليه - يجعل عاجزين عن أن يشهد للرسالة الحقة، ليعرف الحلي والراهن أهدأ، للإله الحلي

إن القانون الإلهي، الشريعة، يجمع بين جميع المؤمنين في حين أن دعوى رفض تشريع من لقرون السابع في الحرية العرية، على ناس القرون العشرين عمل بقسامي تعصي صورة حاصفة ومقرة للقرآن إن ذلك حريمة بحق الإسلام.

إن تلك الصورة، الكاريكاتورية المشوهة للشريعة التي تحولها وتشرها في العالم الآن بعض الأنظمة هي «منشع الأسود» للإسلام إن قلب الشريعة وتشويهها، بالنسبة إلى أمرائها، ضرورة للإبقاء على أحكام تلك الأنظمة: الشريعة، في الواقع، كما يعرفها القرآن، تدس جميع مبادئ السلطة والملك والمعرفة.

وإذا كان الملك له وحده، كما تقول الشريعة القرآنية فإن عاهم كله

سبل لهم دون غيرهم وما هم سوى المدينين المستوفين، ولا يحور لهم أن يوظفوه في الولايات المتحدة وسويسرا، أو في الفراديس المائية، ولا أن يندرد في جميع كاريبيوهات العالم، ولا أن يسو لاسمانيهم الشخصي قصور لفحفة والنهتث، في ماريتا في آسيا أو في الشاطئ الاروردي الفرنسي. على العكس إن جميع أحكام القرآن لأقتصاديه سواء معلت دارن، أي المال الذي يحصل عليه بلا عس، أم داركه (خصه التي يفضع من الثروة)، ترمي إلى اخبولة دون براكم العس في قطب من المجتمع، وتراكم اليوس في القطب الآخر.

وإذا كان الأمر لله وحده، كما يقول الشريعة لعراية، فإن الملكية المطبقة وإفصاعاتها التابعة لها مدة لأنها تخلط بين العائدات الشخصية واعتمادات الدولة في توزيع الدخل، لأنها تحبس نفسها عملاء إذ تقول في جميع القنارات لأصوليات الأكثر سلفاً لحمل من الإسلام أليون للشعوب التي تقبل بختوخ سيطرتها.

وإذا كان العلم لله وحده كما يقول الشريعة القرآنية فقد قرعت أحراس الموت لجميع العقائديات الوثوقية (الدوعمانيات)، جميع دعاوى متلاك الحقيقة المطلقة، التي تفعل باب لاحتهاذ إن لإفعال الحسني لهذا التفكير الديني هو على نفس مايتطلبه القرآن الذي يجعل كل مسلم مسؤولاً ويدعوه أبداً إلى «التفكير» في «مثله» لعمل الإلهي النبي أعس عنها الرسون. إن أي إسماء، بلاهوت السيطرة ولصلاية، لأشد سلبية لصمان حروع الجماهير، سينطاز شطاي في صوء الشريعة القرآنية.

وبالمقابل، إن مائديعه في العالم بأسره دعاية بعض الأنظمة، بحوامعها وأئمتها امرجلين، تحت ذلك الاسم المعتصب، اسم الشريعة، إذ هي مصوغات وصوف القمع وقطع يد السارق لحماية البعي، حتى العس

المكسب بأسوأ الطرق، رمز لهذا الشكل من تصديق الشريعة، وهو الشكل الذي يلائم الأعداء والأقوياء

إذ فصل الآية (٥ - ٤١) ﴿وأسارق وأسارقاً عاقبوا أيديهما﴾ عن سيف الهربي بأمره حيث العقاب، مثل عقاب قطع اليد لدى لاسيل إلى استدراكه، لا يتفق مع التصور القرآني أنه ﴿الرحمن الرحيم﴾، إذ ذلك يستلزم لآية التي تلي ﴿فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عنه﴾ إن الله غفور رحيم، وهو معرضة لستة الرسول نفسه.

روى السائي وأبو داود الحديث التالي (نقته مضمومة لا نقته) قال عطاء بن شريحيل:

دخلت مع أنوفٍ إلى سيف، ودخبت حقلاً (من الحطة) فقصعت بعض لسابل وأحدثت بها حثها فوصل صاحب الحقل وأحد ثيبي وصرهبي. فدهمت إلى سبي أشكوه وأمر السبي بإحصاره وسأله ما أندي حملت على فعتك؟ أحب يا رسول الله، هذا الرجل دخل حقلني وقصع ساهبي وأحد حثها؟ قال سبي كان جاهلاً ولم تعلمه، وحنماً وم قطعته، أعد إليه ثيابه. وأوصى رسول الله بإعطائي حطة

وعن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب

سرق عبيد حاطب دابة لرجل من قبيلة مارة ودحوها (الأكلوها) واعتروها فأمر عمر بن الخطاب بإحصار مالك العبيد وروى له ما جرى وأمر بقطع أيدي العبيد ثم رجع نفسه وأمر بإحصار مالك العبيد وقال له: كئت سأقصع أيديهم، لكني أحسث أنك حوئت عندك حتى أقدموا على رنكاب هذا العبد لدي حزمه الله، لكني أقسم بالله، أنت أيدي سأعاقبه عقاباً شديداً لأنك حوئتهم وسدفع الناس عالاً وسأل عمر الرجل صاحب الدابة عن ثمن بافته، فأجاب أبو ذفع أي بها ٤٠٠ درهم فما

بعثها، فقال عمر ذلك العبيد أعطته ٨٠٠ درهم

رؤيت هذه الواقعة في موطأ الإمام مالك

هذان المثالان يسعي لهما أن يساعدوا على وعي أن دعوة الشريعة بقطع يد السارق إنما هو لاستدعاء من لهديه إن أو لمجمع الذي يذل وسعه لطاعه الشريعة لإلهية هي إلهاء الاجتماع التي تدفع إلى لسرفة، أي إلهاء جميع أشكا الاجتماعي والبؤس

وإذا ما تدنى بالجمع فإن أفقر الناس هم الذين سئسبون وإذا بهم يعتبر إعادة دمهم طبيعي في المجتمع بالعمل. إن هذا وهذا الاستعداد الذي لا رة له يصيب لمجوس (ريدغ المكثري) ١١١) يواصلون عملهم المؤذي إلى الأقسام الاجتماعي بالثقل لاشيء، إذن أشد محاربة روح القرآن من تطبيق لعقوبة ق العدالة الاجتماعية.

والقرآن صريح جداً حول هذه النقطة، به يدين بقوة الذي وعدده (١٠٤ - ٢) و(٩ - ٤٣)، وهو يدعو عليه بعدد الج وفي البلد الذي تطبق فيه هذه الأحكام بصرامة، مستعود جنة الله، الشريعة الحقيقية على التصعيد الاقتصادي والاجتماعي، والحدوة التي يمكن أن يؤدي إلى سرفه

لقد أصبحت بعض الأنظمة الإسلامية، عند رات دولاراتها الولايات المتحدة، وعمريقها المتلعين في جميع الجماعات، إلا لعالم. الخطف الأشد ناعاً لما هو بعض لإسلام وعدوة اللود السوق

إن نزع طابع مثل تلك الأنظمة عن الإسلام هو يوم إحدى

محوهية مستحي جميع البلدان، من أجل إعادة بوجه تخفيفي بشرعه
إن تطبيق شرعه يعني العيش أربعاً وعشرين ساعة في يوم يستلزم فيها
له الذي يده وحده الملك والأمر والعلم

وهكذا فقط يستطيع المسلمون أن يُستهَمَّوْا صدّة واحد يده نسوق، في
أن يهتوا أحياء من جديد معني، وأن يسوا اقرب بوجه واحد وعشرين بوجه
الإنساني والهي.

وفي جميع ديانات العالم وحكمه يرتفع هذا الأمر نفسه بعد أي
لمسيحيون في جميع اعنكوك الثاني ثم في مؤتمر «مدلاند» في أمريكا
بلاطيه سنة ١٩٧٠، وفقاً جديداً لإيمانهم مع جماعات الدعاء، نبي
ستهم مثل يسوع في حياها للمصطفين قل أي شيء حر، وولادة
«لاهوت» تحرره إذ كفّ اللاهوت عن أن يكون حرفة بيرالية، كلاماً
على الله، لا يصيره ذلك الاختلاف الشامل بين الحق وصروب تسيطة.

الإسلام بحاجة هو أيضاً إلى لاهوت التحرر ليضع صلته بفروع
«تقليد»، محاكاة الماضي، كما يحتاج إلى مسيحيون يرفعون لصنع
أروماني عن كيستهم، ويجمعوا إعادة الملكية ولأمر ضرورية إليها، ويحتاج
أولئك وهؤلاء إلى التخلص من أسطورة الشعوب المحاربة، الأسطورة
القبلية التي هي ذريعة لكل سيطرة

هناك بالنسبة إلى العادة الأمريكيين وتبعيهم الغربيين، المسلمون
الصالحون والمسلمون السيئون. أما الصالحون فهم الذين يخدمون
مسيحتهم، والذين يفعلون بأوامر صندوق النقد الدولي، والمسلمون السيئون
هم الذين يرفضون هذه الأوامر.

لا يمكن أن تُعدّى الحركات الأصولية بأفضل من ذلك فإذا كان لها
السياسي هو معيار السلوك الحسن فإن الشرف ومحزّو الحرس على صوب
الكرامة الإنسانية يوحيان ماء حبه رغباً لأسوأ يعني للإنسان، سمي الذي

تتصته وحداية السوق وقد سوق جبهة برفص هذه
الأحسان، إلى الانصواء على أمكن الإيمان الأكثر قدما

إن النصال ضد الأصوية لس نصالاً من أجل «دمج»
الأحر الكف عن أن يكون هو نفسه، بل على انعكس، من أ
هو نفسه نعمي، وأن يُسهم بما يقدمه، وتحرته خاصة، هي
لمدية ومفهوم الحياة الذين يحانها معنى سباب - أو إلهيا
كل واحد. وهذا المعنى هو الذي سقاه يسوع، مستظاً بقو
الأنبياء السابقين، «ملكه»، وهو الذي عده العرب في دعاه
الطريقه، موضحاً أنه شريعة إبراهيم كما أنه شريعة يسو

سبحان

من الشجع أن يقال، مثلاً، أن الإسلام، من حيث المبدأ
أو للتسامح الديني.

محرفو السياسة الذين يجهلون كل شيء عن ماضي ثمة
هم وحفهم الذين يمكن أن يُعدوا أن هريسا ن تكون متعا
وكان الثقافة العربية الإسلامية ليست جزءاً من ثقافت العربية
من يقول: إن لهذه الثقافة مصدرين: المصدر اليوناني الرو
اليهودي المسيحي وفي ذلك سياً سترات العربي الإسلامي
إن الذي يُعتبر بحق مُدحل العلم التحريبي إلى أو
الانكليزي (روحيه ساكوب)، يعترف تو صغ في كتابه «البحر»
أنه معلّم كل شيء، فيه من مدرسة فرعية الإسلامية، وهو
كتاب «الناظر» لابن الهيثم مصري الذي أعطى أول مثال
اهراض فرعية رياضية، ثم إعداد عدة تحريية للتحقق منها
وفي ميادين أخرى، يكفي أن نقرأ كتاب «في حساب»
يذكر أن الحث الحقيقي إما يُعثر عه تحت حجة «بدوي

في بعض

يطلب من

من أن يكون

إعلاء مفهوم

محبمة

أكبر رسالة

شريعة، أي

ع أو محمد

أ، عدو لعدم

باعتهم الخاصة

تعدد ثقافات،

وسمح غاب

ماي والمصدر

مي

رو، اراهب

موعة الكرى،

يمشهد دائم

له، اسهح

أو طعن فيها

لستدار الذي

السوداء، وفي

عمل ابن حزم وطوق الحمامة في الحب الرقيق، وعند ابن عربي، إنما يجد
التعبير عن الاتصال بين الحب الإنساني والحب الإلهي بذي سيئهم،
حسب عبارة الأب اسين بالاسيوس الحمينة (الأحرويات الإسلامية) في
الحكومة الإلهية لذاتني.

وكذلك الأمر بالنسبة إلى السامح إن عدم السماح لايسع من
الإسلام بل من انحرافاته.

ففي ألمانيا أصبح اليهود وررء وفي ١٤٩٢ فقط، ومع سقوط
عربطة، وانتصار الملوك (الحسني العباد) إنما بدأ «انطفئ العرق» (الاسي
دعي أنتد قانون «نقاء الدم») مع طرد اليهود والعرب من أسس.

إن الجهل بذلك كله هو الذي يفقد مثلاً إلى هذه السياسة لقمعته
الخالصة التي تعمل الخو في فرنسا غير قابل لتقس أكثر وأكثر حين يُسوّى
بين محترق أناس تقليديين ويتابعون أعراف بلادهم، وبين إرهابيين بالقوة
في مجموع العلاقات الدولية كما في العلاقات السياسية الداخلية
ليس هناك من خيار إلا الخيار بين الخور والحرب.
ملعون من يختار الحرب.



حرب بين الإلحاد والإيمان

هل الإيمان أقيون أم خميرة؟

إن النقاء بين هدم هيدر كماره ويسي يؤود مخرجة عظيمة من حياتي ويعود تاريخ هذا النقاء بالعبط إلى ٢٩ أيار ١٩٦٧ . كنت حينئذ عضو لمكتب السياسي في الحرب الشيوعي الفرنسي، وكان هو رئيساً لأساقفة باريس في البرازيل وكما بشرت، في جيب، في حياة ذكرى الرسالة البابوية «السلام على الأرض» ومد هذا النقاء الأوب قامت يلا وحقة أنوية ولم تزل.

بروي هدم هيدر في كتابه «Les Conversions d'un eveque» كيف بدأت علاقتهما «اتفاق» روحية، يسا بعد اتفاقاً أم أنت، وأن أكلفك شقين () ثقة ماركسيون يحسون أن كون لمراء ماركسية يعني دائماً، وحرية، تكرار ماقاله ماركس (. .) وهم لا يدركون أن ماركس الذي صان أميناً للواقع، كان متبحر بالأشياء اليوم على نحو مختلف يس صحيحاً، على سبيل المثال، أن يكرر دائماً أن هناك علاقة ضرورية بين الدين والإستلاب أنا أو من يعرف بأنه قد كانت في الماضي، وماتزال اليوم، مع الأسف، جماعات يقدمون الدين بطريقة مسرفة في سبيلها، ويجعلون به «أقيوناً خفياً للشعب» لكي يؤكد ذلك أن في جميع الديانات، لا في المسيحية وحدها، أشخاص وجماعات

يعدون لكي يكم. اديف قوة لتحتج، بدلاً من أن يكون مُسبباً
() فاعمل بحث بكفّ دار كسبون عن الربط بالضرورة
والإسلاف هذه هي العضة الأولى

ومن ناحية أخرى، أنقص أن حدث علاقة ضرورية بين
والمادية، أم أن مر المنكر، كما أعقد أن، أن يكون برء البشر
دون الانتفاء إلى مادية خمسة؟

أنا أنقهد، من حاسي، أن ندر، وهي، وبث وشت أنقهد
أعظم موداً مي، لخصو من لكسة على قيون الاستر كيه
حينئذ سأله الذي أخرى معه احدث

«وهل وبنا بالمعهد؟»

فأجاب دوم هلد: «نعم، كل ما فعل ما توسعه، ك لم
بعد»

لقد قنت، بالفعل، دون تحفظ، مقسي «دوم هلد»، وحل
ألا تُسأف عبارة «أنا أي» ثاني عشر الشيوعية «سدة»
إن الرئاسية في فيها من مرحلة جميع صد الجمع
جوهرية والشيوعية والاشتراكية ليستا «مستين» إلا عدم
أنصارهما ذاتهم

وهكذا أرم الأندف وماسث أن وضع موضع تطبيق وهي
وبعد المؤتمر الأسقي في «ميدلاند» ١٩٦٨، كتب دوم هلد
كتاب حاسم «نوب العف» الذي كرسه لذكرى «عسي» و
كعبه والذي قدمه في ٢٦ أيار ١٩٧٠، بهذه العبارة المرفقة
عارودي الذي أحس بأنني أتخ له في جوع وعص إلى بعد
لقد دش هذا الكتاب، مع كتاب نيافة «مف كرم

فراعورو «المجلس الثورة الاجتماعية» ١٩٦٩، أول تجربة تأسيسية لـ
«جماعات العدة»، و«اتفاقية لاهوت اسحرر تلا ذلك لاهوت
التحرر» للأب «غوتسبيرغ» في السرو ١٩٧١، و«لاهوت الثورة» للأب
كوسلان ١٩٧٠، و«المنسحة، أيقون أم تحرر» لـ «روين انمير» (١٩٧٢)،
و«يسوع التحرر» لـ «ليوناردو بوف» في الرايل ١٩٧٤، و«تاريخ التحرر
ولاهوته» لـ «هري دوسل» في الأرحس ١٩٧٢، و«تحرر اللاهوت» للأب
«سيفوندو» في الأوروغواي ١٩٧٥.

في «الولب العف» يميز «دوم هدر» بين ثلاثة أشكال من العف أولاً،
عف المؤسسة أو العف المؤسسي، وهو عف بطلم والضم القائم وهو
يؤيد الصبي الآخرين العف الثوري المؤتج صده، و«عف الصبي» الذي
يتمرس على المصطهدين المتزدين. ويتبدد دوم هدر بالتصنيف الذي
لا يطلق اسم العف إلا على العف الثوري و«بافعل فإن كلمة «رهاب
لا تطلق إلا على عف المقاومين، أما عف الدولة، وهو شد فتكاً ي
لا يقاس بغيره» و«الدفاع عن النظام والقانون»

أما أعلم كم من دموع ومن دم كلفت هذه الأعمال أولئك الرؤود
فمع الحمرالات ومن عدهم من «سرايا موت»^(١)، كراهية المحاربات
المركية الأمريكية التي كانت نصرح إن المسياسة الخارجية للولايات
المتحدة يسمي أن تجابه لاهوت التحرر (وثيقة «سانتافي» سما، ٧ شاط
١٩٨٤) وهذا الموقف الذي اتحدته الإدارة الأمريكية أعف برمن قليل
التهجوم الاتني من الفاتيكان (٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٤) مع «تعليمات»
الكاردينال «راتر» ضد «لاهوت التحرر»^(٢)

(١) من دنت مغل صديق الكثير الأب «اللاكريم» وسنه يسوعيين آخرين في جامعة
الكاثوليكية في سالن سلفادور
(٢) انظر كتابي «هل نحن بحاجة إلى الله»، ص ٩٦ وما بعدها

في اليه عسها التي ظهر فيها «نوب العفة» لدوم هلسر
(١٩٧٠) نُعدت من «عرب انيوعي لفرسي يدي كنتُ أنا»
ومطّريه، لأنني قلت إن الاتحاد السوفياتي من بلاداً شتراكياً ك
مد أربعة وعشرين عاماً.
لقد كما هي بالبعد الذي قطعاه على أنفسنا، رغم العفا
نزل.

من ناحيتي، أظهرت، أثناء الحوارات المسيحية الماركسية بت
انضم لها مد ١٩٦٠، وفي كل كنسي ومقالاتي حول المارك
الإحاد لم يكن مكوناً ضرورياً من مكونات لأشتركية. ولم يقد
قط بقية فلسفي للدين، بل قام بعد سياسي. ففي نصاله من أن
الطبقات المستغلة والمضطهدة، اصعد، في أوروبا التي سيصدر
روح «الحلف المقدس» (بين كبار رجال الدين ولأمراء صند ك
ديموكرطيه أو استراكية)، بدين يعجب، فعلاً، دور «أهيو» شعبي
يشدد على أن الإيمان ليس دائماً وفي كل مكان «أهيو» شعب
في الصفحة عسها نبي ستخدم فيها هذه بغيره، «المسيحية»
واحد «الكاس لؤوس الإنسان»، واحتجاج على ذلك اسؤوس وبه
«الاحتجاجي» يمكنها أن تكون إذن، في شروط تاريخية تحري
لتحرير الإنسان لا أهيوناً

ومن الخطأ أن نُسعد لإيمان، عند الكلام على الاشتراكية
ولعدم والإيمان ليس حصصاً سائاً، إلا في المفهوم القديم بغيره
لوصفيه، أي «العلموية» التحويلية التي ترغم أن جميع مشك
نكر أن حبها العلوم «لوصفيه» وحتى مشكلات غايات «عبر
ومعنى تلك الحياة، والحب والجمال
إن العلم والتفكير مهمان لكن جداتهما عسبة (بجام «لجام

يتركها أن يوفق لها الوسائل للولوج في هدف كان ماعد العيب
الأخيرة التي يستطيع الإنسان وحده أن يعثرها لفسه بطريقة حرة
ومستوية

ليس هناك إذن مراحم ولا حصومة. وس هذا من باب أولى. ساعد
متباد بين العلم الذي يقد له مثل تلك الوسائل الصغيرة وبين حكمة
والإيمان ليس بهما تقرر العايات التي عا أن ساعها

إن ماركس لم يرع فقط، خلاف بصورة الكريك، بوريه سي نصبت
عه، أن الاشتراكية ساحة نظرية ترهه عيبها بعد عرض ما كس جميع
موضوعات الاشتراكية الكرى قبل أن يتعدى سجدل لاقتصاد وهو،
عد سه ١٨٤٣، قبل دراس المال بعشرين سنة، اشركي باختيار
أخلاقي، بفعل الإيمان الذي يسميه بلعة عصره الفلسفي، «الواحد الخاتم»
نقلب جميع العلاقات التي يكون فيها الإنسان مسحطاً عن مكانه،
مستعبداً، مهيلاً، مستقرراً

وهو يحدد، في التبريح نفسه، رساله نرولباري التبريحية «لاستعادة
الكليه للإنسان» وهكذا فإن الموضوعين الأكبرين للحركة الاشتراكية،
وماركس هو نصيرها السدي، وهما الصان لتحرير العامل، ومعد، جميع
الشرف من استلاب اقتصاد السوق، ورسالة نرولباري التبريحية لتقدم
تحت أهمية ذات القيمة الشاملة، صاهم على براهين رأس المال
الاقتصادية.

لا يعارض ماركس الاشتراكية العلمية بالطوباوية إنه يبين كيف أن
طوباوية الإنسان الكلي، نجد، في منتصف القرن التاسع عشر، القوة
تبريحية (لطبقه العاملة) القادرة على الانتفال من الطوباوية إلى الحركة
واقعية التي نتج، في مواجعه اقتصاد السوق به هي ساهم لوحيد
بعلاقات الاجتماعية، والمراحمه فيه نزل الشر بعضهم عن بعض، نتج

بحسب «حطه واعية» خلق مجتمع يكون فيه «التفتح الحزلي» كـ
شرط التفتح الحزلي للجميع». (البيرك لشبوعوي)
لا شيء أسحق من تعريف اندركسية بأنها حتمية اقتصادية أو
تاريخية أمام مثل هذه التأويلات كان ماركس يقول «إن كتاب
الماركسية وأنا، ماركس، كتب ماركسية».

الغايات الأخيرة والغايات قبل الأخيرة. بروميتيوس أم

إذا كان احتميتي، بالفعل، هي السيد الحاكم، وقد كان
والمستعمل يحدددهما الماضي، وإذا كان البشر، كما يقول (التو) ،
تحررها النسي، فما فائدة الدعوة إلى الثورة؟ ليس من ثورة ممكنة
ما ينشعب الإنسان تحطيم احتميات.

وليس المقصود بالاحتميات الحتميات الحرة، على مستوى
انفصود تلك الحتمية الكلية التي يصنع على الإنسان وعلى تاريخه
والتي ليست سوى تصميم مناهيكي انطلاقاً من حتميات
هذه الحتمية، تعريفاً، لا يمكن أن تؤسس سوى سياسة محايدة
أدرك ذلك جيداً «شارل مور»، آخر منظر كبير بين منطري اليه
استند إلى «أوغست كونت»

أنا من يحب المستقبل ما فيه من عناصر مدعة وعبر متوقعة
نساني الذي يصنعون تاريخهم، كما يقول ماركس، حتى إن
كيفية واعتباطاً بل هي شروط موروثي عن ماضي، فمن أبو صبح
- لا الحتمية - هي المسئمة الضرورية لكل فكر وعمل ثوريين.
وعني هذه الحقيقة الأساسية، أن مدين بها لنحوار مع مسية
حوار نظمته على المستوى العالمي من ١٩٦٢ إلى ١٩٧٤،
التحرر، ولأول «كارل راهر» و«دوم هلسر كامارا».

كتب كارل راسر، في مقدمته لكتاني من الحرم إلى الحوار
ماركسي يحاطب المجتمع الديني حتى هو موقفت إلى إمامه مدلة، على
نكون هي مملكة الله. المسيحية ديم المستقبل المصدق الذي يحمل انصارت
الإنسان الموقفة نسبية.

وحتى لو أن اشتراكية غير مُعسدة بلغت أهداف الذي حددته لها
ماركس خلق شروط الاقتصادية والسياسة والثقافة لستطيع كل طفل
يحمل في ذاته عميقة مورار أو رافائيل أن يصحح رافائيل أو مورر، على
يكون قد بعضا سوى الغايات قبل الأخيرة (ويحي أن بينهما مهما يكن
رؤى أساسه والدينية) ومن حق الإيمان أن يقول لا يحب لمضي إلى
ما وراء هذه الغايات قبل الأخيرة.

إن هذا حوار لاهوتي الحر علموي ما الذي يمكن أن يكونه الصالح
الماركسية على جميع أبعاد الإنسان

الماركسية في كل شيء فلسفة عمل، وكما هو ضد استلابات الإنسان.
لكن العصر، ولو نظم نصيباً عادلاً على أكمل وجه، ليس غاية في ذاته.
يمكنه أن يحقق شروط تحرر الإنسان حيال المطالبات المادية وهذا كثير.
لكنه لا يقول لنا ماذا يصبح الإنسان انتحرر بأوقات مرعه شيئاً آخر غير
الصوت، وأكثر منها فلا شك لأن الصوت ذاتها سيكون متوردة من بعده
الأساسي لو انحصرت في اللعب دون أن تساعدنا على ابتكار المستقبل
والبحث عن معناه الاشتراكية ليست نهاية لتوزيع بل نهاية توزيع
يكون بعد ذلك عتبة حيوانية للمراحات والبيضة والخروب

الماركسية فلسفة الثورة لكن الثورة ليست خلاص الذي يطلعه
الإيمان. يتكهن بعد كثير من المحاولات والأخطاء تحقيق ممكة الإنسان.
إنسان بوجهه الإنساني، لكنها لا تحقق منكوب الله، ملكوت الخلق
الدائم لما يحاور الإنسان أن يحمل من كل إنسان، من أي إنسان.

إنساناً، تلك هي الغاية فل الأخير، نكس ما يصنع الإنسان
وراءه؟

الأجل هو الشارح بلث الإمكانيات لانهاية في الإنسان
هو رمز تلك الإنسانية محزنة ولما عد فيه يث الإنسان اعلى ص
قد حمل النار الى الأرض

علاقة بين الإنسان و الله محضة حرة في لأجل و
ليدانية إن ورسيد أن يثي سر مكبهم في براتنة ك
صفر إلى تكبلهم بالأعلان من أجل ذلك، أما يسوع فهو ت
هذه الشاه كل شيء ممكن في الإنسان، وهو مسكون بال
حصان له بره منبه من ثقت علان، واسعون يثي سر شها
لأية استعانة تموت، نهة الصاعقة أو به حياض إن لخصنة
تلميد يسوع لست ال LIBRIS اليونانية أي الكبرياء لتحل
الإنسان والتفاهل على قدره الأله مع يسوع صر لأنه إن
الإنسان إنها في برعه وسخطية كرون هي تكس وخلق
بمكس أن يحشاء إنسان يعم، صريق يسوع، أنه مسكون بال
كان دون كيثوب يعور من أعماق نؤسه أو أعلم من
مسكون بالله برومينيوس نفسه من سون رائد ويس هو امر
ولا هو خلاصه الإنسانية

لأرب أن له مكانه في التقويم المسيحي، لكن يسوع، انه
مما وراء جميع المجاحات للوفه، مكانه في تقويم لثوري
س عدد احدا في ترايد من مسحي لا يمكنهم أن يتعده
لأنه هبه بمكسة وأثرانية (بعض الاشتغافى بمكسة، ثلث
قداسة على السلطة)

وإن عدداً واحداً في التزايد من الثورتين يقول أنه ما من حرب هو طليعة مستقبل مطلق.

كلتا الفريقين يرى في بروميتيوس رائداً لتحرير الدنيوي، وأحرار يرون في يسوع المسيح «بعمة» ليست سوى الحق، فما وراء حرية لن تكون سوى إلغاء للعبوديات.

لكلا الفريقين عدو واحد الإله الرأف، وبروميتيوس الرأف، ومسيح الرأف، في اندرس السائد وحدايته السود، أي عادة وتي هو من الذي تفقد الحياة معاً، حين لا يقدّم لها سوى مصور واحد هو اسم المكني الإلتاج والاستهلاك.

ذلك هو العدو الوحيد للإنسان وله الذي فيه ومن حق جميع الناس من ذوي الإيمان أن يجمعوا قواهم ليحفظوا هذه العقبة التي يعترض مستقبلها. نعم، أيها الفريق دوم هدر إن العهد الذي قطعناه سيجي به أحرار غير، ومن بعدا إن التلاصق المحب بين أمار كسبة خيته، أي دور دوغمانية، وبين الإيمان الحي، أي دور سداحة، سيصل، بفصل لاهوت التحرر، أمل الإنسانية العظيم.

هل مات ماركس؟

إن سادة الفوضى الحاليين يريدون، بذلك اتعنه الإعلامية لهائنه، أن يصرحوا على أحماهير فكرة، وكأنها مديهة من الديهات، وهي أن تفكر لاتحاد السوفياني انهياراً للماركسية، لكي يوهموها أن شحرج لوحيد، هو العودة إلى العايب.

فما ما هو واضح للبيان فهو أن إعادة ترأسمايه إلى روما جعل من الاتحاد السوفياني، في مدى ثلاث سنوات، مدد من العالم الثالث، أي من حاضماً لأوامر صليووق التقند الدولي.

إن التدخّل الأجنبي في جميع بلدان، من اقتصاد إلى
في الدخل، أي ولادة «عافية» من المستثمرين بدلين نحو ثرواتهم
وصحاحها، وكما عظموا سندهم. ثم صاهير عيشة موفقه، يؤس
استور واحوج، يؤس حتى في الاتحاد سوفياتي إثنان مجاهد
الاشقة على الدخلات العسكرية بسبب سياسة لغربية، سياسة
شأنك، وعلى صعيد ثقافة، أو على الأصح للثقافة، عد
قضاء بالولايات المتحدة، مؤثلاً سمجرات والساد

وهي نريد أن تمحو من ذاكرة الفرنسيين قرن الأنوار وجميع اجواب
 لاهمية في الثورة، كما يجري اليوم عندما لا يكتفى بالإصلاح بتماثيل
 العهد السالبي، وإنما يطاح أيضاً بتماثيل ماركس ومؤسسي الاشتراكية
 الذين يعملون ذلك بتجاهل سبب هتكت برأسمايه القديس، وطهران
 ماضيه رومبا التي كانت تسمى ابداء اسحق الشعوب بسبب صوف
 لاصطهاد التي كانت تارسها على الألقاب بحرقته وعلى كل حركة من
 حركات الحرية.

إن انتزاع ذاكرة الشعب هو اسطر نصوري لكل مرجع تاريخي
 كان لابد من أن تمحي من الذاكرة «سيا انديس سرج وروبيف،
 «ميا ديموييسكي وبنوسوي، لصالح روسيا واستيباك وراسبوتين،
 «دلت بعليل الكسب مدرسية ودوائر المعارف، من أجل حب جيل من
 شباب ينقش تحاربه المخدرات أصول «أغار عصانبات المافيا، أو يندرس
 مع حروب العقب الديني والقومي على المعادرات لصوفيه القومية
 معصنة

كان لابد من قلاع مثل الأعلى شيوعيين الشباب الذين حلموا ببناء
 «اسر كنه، واهلاء الشيد الذي يلخص امالهم، من «ديسر وسروبي»
 «ساليبراد والذي سمعه نض في ١٩٦٨، في مشاعل ديكس
 مستصر على كل شيء الصحراء، وعقصف الخلد،

على القطب القاسي والآفات العظيمة

وعندما يدعو الوطن إلى عمل معجزة

صوف نصلها دون تردد ولا مفارقة

كان لابد من أن تمحي من الذاكرة أصول الاشتراكية لأنها ليس
 «س هوزن من يد برأس المال بل إلى «بابوف» في حزيران ١٧٩١ هو

الفة، أدى،

م ين بيعة

صل حتى

١٩٢٠

الأسلاك

هذا النمط،

الأسلحة

أثر نقبات

أ للدفين،

٢٠٠٠

نام، وانهر

و مصروف

مسألة» كه

موي، همد

شهي بحظيم

هوسير وديدر

سب مرات في

سوع بلاه الإعدام

كما هي الحان في

الذي وضع قانون «شاييه» الذي مع إنشاء ثلاثة أرباع القرن
التقنيات العمالية، باعتباره «قانوناً بريئاً أملاً» وأمن المال.

وليس ماركس هو الذي بكر «صراع الطبقات» فهي
(كان عمر ماركس خمسة عشر عاماً) كتب «بيير نيرود» أن
أناس «سان سيمون» وبضال الحالي سروتارين ضد الب
بضال الذين لا يكون أدوات الإنتاج ضد الذين يمكنهم.
وليس ماركس هو أول من وضع «كديت خربة» فقد
لاكوردير في سنة ١٨٣٨ بين الهوي وبصع، الحرية هي
والقانون هو الذي «محز».

بعد وُلد الاشتراكية، تاريخياً، في القرن التاسع عشر،
جاءت فيها برائنة أناس محل برائنة الدم الإقطاعية. ومن ه
ناظم اقتصادي و«تساعي» حر، خطه التي ترمي بح
«عطاء» كل واحد جميع الوسائل لاقتصادية وسياسية
جميع الإمكانيات الإنسانية التي فيه سبة نمة دست
الاشراكية بغايتها، والتحويل لاشتركي لأدوات الإنتاج
وسيلة من وسائلها.

إن تفكير ماركس يشبه قليلاً حد ما يُسمى على
إن ماركس لا يسمى بانياً «بى» بدء مقدم على طريقة
«بى» لأصع وصفات نظام «بى» الخفية» وإى هو
نحو في المجتمع الرأسمالي لأكثر تطوراً في رسمه
وهو يستخرج من تحمله طابعين أساسيين ففي اقتصاد
مجتمع كل ما فيه سلعة، أى فيه العمل بشرى، يقوم «بى»
إنسانية حاضره كتب ماركس و«بى» بعد أن «بى» در

اقتصاد سوق الرأسمالية عن أشكال الاقتصاد الحيوانية

وهو يلتخص بوحدة ذلك الاقتصاد في رسالته إلى نبش الله قوى لا
حصر لها فيه تتعارض تعارضاً مصادلاً، مجموعة لأنها لها من القوى
الدارية التي تنتج عنها محضلة - لحب الدنيا - يمكن أن تُصر فيها
دورها، على أنها روح فيه تعمل ككائن على نحو غير واع وعلمي لأن
ما يريد كمن فرد بحور دونه ما يريد كمن فرد آخر، وما يحصل من ذلك
شيء لم يردده أي واحد.

من هذه المراحات الداروية بهج مسقطات مربية للشهوة واستقطه
من جهة، واللبؤس والتبعية من جهة أخرى.

ومن ذلك الشكل الآخر تنظيم العلاقات الاجتماعية، وهو تنظيم واع
واسمي حائض. يحدد ماركس "علاقات القوة".

كتب ماركس في مخطوطات ١٨٤٤ "العمل المسبب"

إن الشيوعية، (العلم) انكبة الخافية بوسائل الإنتاج التي هي سبلات
الإنسان، هي، مدبث نفسه، امتلاك حقيقي مدجوه للإنساني على يد
الإنسان ومن أجل الإنسان إنها استعداد للإنسان، استعداد كامنه، وادعه،
المتحلي عن شيء من الثروة المكتسبة بالطور البشري للإنسان الاجتماعي،
أي الإنسان الإنساني إن الإنسان يمتلك كيانه الشامل، طريقه شامنه، أي
من حيث هو: إنسان كلي.

، خلافاً من درامه فوائين نظور الاقتصاد الكبير في نقر السبع
مصر، كان ماركس يتصور الاشتراكية على أنها جاور ساقصات
السمانة التي بعثت قدم تصحها. ويريد أن الثورة العربية قدب هد
ممدوح طفلة حاصية، هي البرجوازية، أصبحت مسيطرة اقتصادياً، في
س أن العلاقات الاجتماعية والسياسية لم تكن تتفق مع هذا التصور.

من تشكيل

سنة ١٨٣٣

الذي كان من

وحرورية، هو

كتب لأب

التي تصفها

في مجتمع

ن شاب فكرة

سب ماركس

والثقافية لشبه

كان يعرف

أح ليس سود

موم، ماركس

طوب ودين يهو

يحلل به فوي

تر.

السوق، أي قي

دول أية عا

وين أسم يه

الذي عوّضته نقي ما ترب. إقطاعية وتقوم ثورة سدس هذه
انقضى عهدا ويتوفى بين النظام السياسي والاجتماعي
الاقتصادي ويرى ماركس أن نظفه معدة. - وكنت
صعودها بفعل مصنع أوروبا الغربية والاستثمار في تكسرا وفر
هي الصفة الجديدة المضاعفة في رسالتها التوفيق بين الب
والاجتماعية وبين الواقع الاقتصادي لهيمنة البروليتاريا على
بعد تعددورها السطرية على الأنظمة التي أنشأها.

بعد أن أول ثورة، من الساحة التاريخية، تسببت إلى ا
سحر، ام تنطق في شروط متطابقة مع فرصة ماركس
حلافا لا تكسرا، فلهذا التصنيع جذا في ١٩١٧ حتى إلى الب
تكر تشكل فيها سوى ٤ / من السكان عامين فم تكس
أن تكون الدليل لمرحورية التي كانت هي أيضا صعبة و
نقوم ثورتها لمرحورية على الخصاص لإقطاعية في نظام
لا تستطيع ثورة، في مثل هذه الشروط أن توجد من
ناقصات الرأسمالية وهي بالضرورة «طريقة». تقوم على مؤ
واتفاقها، الظروف الناشئة مثلاً عن التعرض في روسيا
الملاحين وعدد من المحفلات لإقطاعية وعن النقابات
ولأنشكال الجديدة للاستثمار الرأسمالي بالأرباح يدي
كابه وتطور الرأسمالية في أوروبا، وأخير عن الحرب
وعمر النظام عن حل مجموع هذه المشكلات.

ثورة الصروف المؤاسه والمباعدة، لكنها في الوقت بعد
بمها، ثورة اللحظة الحاسمة، أي إنها تحققت، لا كمد
ماركس وإنجنير لا مسيرة طويلة من النصح، وإنما بعمل
المقصود اسهر لحظة التي بأنفس فيها عدد من النقائص

وهكذا فإن المخطط الثوري الذي تصوّره ماركس انطلاقاً من مثال
الدولة العرسية - قد قلّه لينين بدلاً من أن توفّق طفلةً مهيمنةً اقتصادياً
على المؤسسات السياسية والاجتماعية وبين هيمنتها الاقتصادية الواقعية،
ذلك انقصور، على العكس من ذلك، الامتلاء على لسلطة سيامية
للعن الشروط الاقتصادية للاشتراك بعد ذلك، بفصل تلك السلطة
وعاقبة التاريخية هي أن تُراد العام بثورة «بروتارية» دون بروليتاريا
على الأقل، بروليتاريا حسة

ميكول الانحراف مروّعاً. فكما أنشأ نروسكي، مستخدم الحرب باسم
الطبقة، ثم الجهار باسم الحرب، والعادة باسم الجهار، وأخيراً سيتكلم
بمكر واحد باسم الجميع.

أذكر لينين في وقت مكرّ حداً أن عمله محكوم عليه بالفشل. كتب
مد ١٩٢٠. «إن سوفيئاتنا، في الشروط التي تعمل فيها الآن، أي بعير
مشاركة الواقعية للحماهير الكبيرة من أجل اتحاد القرار، وإعانة بقيادة بعض
مناضليها الأكثر ثقافة، إن هذه السوفييت يمكنها عند الانقضاء أن يسي
الاشتراكية للشعب، لكنها لا يسيها على أيدي الشعب»

لقد رأى لينين، في ١٩٢٠، قدوم المخطط المروّعة. وبعد أن قال «إن
عدونا الرئيسي هو البروقراطي، المناضل الشيوعي الذي يشغل وظيفة
إدارية في الدولة أو الحرب، أصاب في جواب نروسكي الذي كان
تحدث عن «الدولة البروليتارية» «عمّ تكلم؟ إنها لأستظرة! إن دولتنا،
من حيث المبدأ، دولة بروليتارية، لكنها دولة بروليتارية بهيمنة علاحية أولاً،
وثانياً، بها دولة بروليتارية بشنّة بيروقراطي».

ومن بعده، أدّت ضرورة مقاومة الضغط الخارجي وضرورة خلق قوة
مساوية لقوة الخصوم إلى إعطاء الأولوية المطلقة للنصيح في هذا السند الذي
م يعرف النصيح بعد يد أن التحويل الاشتراكي بوسائل الإنتاج م

الثاني لتي
وين لواقع
في عنوان
كس
سي سياسي
بر حورية لم

نروسكي، م
كانت روسي
معة لعمدة م
نستطيع إد
لم نستطيع
العصري.

مجرد مصح
إتاة لظروف
١٩١٧، م

من هذه لعمدة
حمله بين في
عن الهزيمة،

س، وللأسباب
أوحى بالثو
صاعق، إذ ك

ت متافرة

يُصَوَّر على شكل شبكة من شعرات المسترة ذاتاً، لكن
صنعه منكبه الموهبة، في هذا تصور مدونة، أصبحت الس
كاتب، في أسديته، محسوس المعاد والملاحين، مجرد تسيير
الآلة البيروفراسه

وأصبح التعارض الماركسي به فلسفة «الفعل» وفن
التصايد الغامبي العقيد، «التصايد متنازع، بين مدية التي أغبر
المدية التي أغبر أساساً بمحافظته وبرحمة

لقد كتبت الجدلثة «الديالكثيث» عن أن تكون منها
لأن الواقع سؤلاً تجريبياً، وعدت مطوية، ولائحة بغيرها
المدية التريجة ماركس، الفرصة التي شكلت تقدماً حاسماً
دفعاً للوهم الذي يرى أن الأفكار هي محرك التاريخ، والتي
إلى وراء الحياه الاجتماعية باعتبارها كبة عضوية، فتمتط
تاريخ نشأ الأبدان بالمدية الإلهية القديمة، فتمتط
أخرى لتصل حتماً إلى الشيوعية

جميع التعبيرات الإنسانية عن الحياه الاجتماعية شحمة
وأغتر الإيمان «الديولوجية» خبوع، وإحاد دين الدولة،
ماركس، في «مدخل إلى نقد فلسفة حق عهد هيجل» عهد
«الحق المقدس» اموخه صد لشعوب على أنه «أقويون انشع
الدين، في الصفحه نفسها، وفي حركة تفكير نفسها «تة
الإنساني واحتجاجاً على هذا التؤس بقا

وصولت الفنون بأن تعدو نافذة مدعية برصمة،
الاشتراكية معت من التصدي للواقع لكي لا ترى تفصائته
«تحرر، على طريقه نفسه الموصية، وكثته «العكس»
جاهر ومته.

...تخون أي
...سبب أي
...كل حركة

...«كش»
...ثوية وبين

...بدياً وحت
...ثابتة أم
...في البحث
...كأن يدعو
...في فلسفة
...مرحلة أي

...أو شؤنت
...في حين
...فصبح روح
...أرى في
...عن المؤ

...إذ أن موقعه
...وماسبه وفيه
...واقع خارج

إن تصدير هذه اللاهوت بلا إله والذي يعبر النظام لمويسيني على أنه
ممدوح الاشتراكية الوحيد والكاتب، قائد الأحزاب الشيوعية في أوروبا وفي
الهند الثالث على حد سواء إلى إفلاس معظم "أحزاب اليمين" لثالث
فلأن هذا الممدوح قد ضُيع انضلاقاً من تحارب خاصه بالحرب، من مثل
الاقتصاد السياسي الكليزي، الفلسفة لأندية أو الاشتراكية الفرنسية،
لأن الاشتراكية جرى تصوُّرها على أنها انتقل به "رأسمالية و شيوعية".
لكن كيف يمتص مسكة الرموز هذه، دون تدبير أساسي، على شعوبهم
مخلق من البنى الرأسمالية، حتى ولا إلى الإقصائية التي عرفها الحرب
عده؟ وأما الأحزاب الشيوعية الأوروبية، كد ماركس قد أعطى مثلاً
مجدد حركه "الرياح انطلاقاً من منظور رأسمالية بلغت مصحها، هي أوروبا
الحرية، فإن الثورة الشيوعية التي وُلدت في ظروف استثنائية لا يمكنها أن
على كممدوح شامل إلا بتعميم وهمي، دون أن يكون له اتصال بالواقع
ماريحي للحرب

لا يمكن للاشتراكية، في أوروبا، أن يكون تحاوراً رأسمالية سببه مثل
أصلية روسية سنة ١٩١٧. فكها أن تولد من تطور عضوي لتناقضات
أصلية متصوره نصراً تاماً، لا من انحراف "طرفي"، ولا من تدمير كامل
للمن من لاقتصاد السوق، لكي نخرج، من فوق، وباقوه، بحصيط "الذي
بأنه يواقع البنى الاقتصادية والاجتماعية، وهي ثمرة تاريخ الخاص لكل
عده وثمره تطوره النفسي والسياسي، وثقافته.

إن تلبس ممدوح مسود مبني في شروط مختلفة جذرياً لا يمكن أن
وإن إلا إلى أنظمة من الإكراه التي لعب بدهش من "الهارد" في
...ما وهما ربا ولعازبا وألمانيا الشرقية قد حدث دون علم
...حدة استثنائية، بل وحيدة، في تاريخ الثورات ونشوب فصادة
...شيء في تطور هذه الاشتراكية هو استعرتها لمستعبد "رأسمالية

الأمم، سعائنها، لا يمكن الحرب بموجب وحيد،
الكثير الذي عثرته بقيات الحرب وعلمه

أظهر التقدم الجديد في وسع سرعة شديدة ثلاثة
لقد صابح ما كان قوس اسمو لأعظم برسماله الأ
مع، الرأسمالية لا كبيرة، وحدث بأن قدم علاقه حربه
لخصصة لإساح أدوب لإراج والاستمات شخصية
الاستهلاك، وهي نصريه لوحدة في حاسب أكثر من ق

قد جعل بعض سلاميد بعضيين من هذا لثوب
الرأسمالية لا كبيرة في ثرون تسع عشر وثوب معدية
الروسية في ثرون العشرين وكان ذلك خطأ قاتلاً حا
السكر في الاشتراكه بطلافا من غياتها، وجعل من
للصاعه شعبه عمدة، باقلاً بذلك لا إنسانية التصنيع
اقرب العشرين في كسر وهي فرنسا

وهي شروعنا بأخر رومب لاقتصاد في ١٩١٧ ثم في
بعد دما الحرب اعانه الثانية، أمكن لأمر باسمو
وكانها ضرورة تاريخية لكي لا يسحقها تطوير أقوى الر
لم بعد الدمار بشري وصحاح، إلا بعد الإفلاج ب
الحاكمات كبرى، أكثر هذا دمار حي بسب ضرور
عرب، وبم ثمر التمردب لأولى في أدب وهدرن ثم في
خاصه إلا بعد إعادة الإعمار

الاعراف شدي بقاء على خط بين تحويل لاشتركي
كان ما كثر ظهر من ديب معزوف لاشتركية بأنها س
سيكون حشد سمات أكثر شرقي في أوروبا لأنه تم

محتط يأسمو

رلات

كثير تقدماً في

الاستعارات

إنتاج مواد

ب

نوصي لتصور

طور الاشتراكية

ال مندوب دول

الفضية المطبقة

لوحشي لبداية

إعادة الإعمار

ساعي أن تظهر

أسمالية

ساعي (١٩٣٧

ة الموجهة، أن

تشيكوسلوفاكية

وملكية الدولة

م. وكان يقو

لبريداً.

في ١٩٢٣ عزف ليبس التحويل الاشتراكي في بحر معدة به في
ر هذا حزب الحركة التعاونية، على أنها خلق لشبكة من التعاونات
سيرة ذاتية وفرة: سوف يستغرق الانتقال، في لربف، عشر سنوات أو
مصرع، ويهيئ أن يتحقق على أساس من التجارب الدخلة، دون استق
في الملاحين بجمعة الصام. وعندما قصد ستاين إلى بأسم للزراعة في
صحة أشهر وبطريق مستقلة، أصاب الزراعة في نقص، ولم تلب من
(مادة حتى اليوم).

إن التحويل الاشتراكي بوسائل الإنتاج في بلد دي رأسمالية متحققة
أول إلى تحقيق التصنيع لا انفصالاً من التعاونات مسته ذاتاً، يمكن من
هذه، في بناءهم والمركبة وبدلاً من أن يكون خطوة أدلة لأسسه
لاعداد، وتوجيه لإنتاج تبعاً للحاجات الإنسانية لا ربح، فقد أصبح
مؤسسة ثنائية بطريقة منه عسكرية، حيث كان القيتون والبروقراطيون
مضاء الجهد الحربي يحتفظون بجميع السلطات ويفرضون باسم بعض
هم لاينشاريون وينشاريون على نحو شكلي حاصر، دون تأثير في
إدارات المركزية.

إن هذا التصور تدور الدولة في نافع حدي مع تصور ماركس.
بم ماركس يصرح ككومونه باريس مثلاً وشكلي حاهراً لدولة اشتراكية،
محصه تمام لدولة السوفياتية كانت الكومونه، هي مظهرها، وهي شكلها
حسبي اتحادية لامركزية، ودون حرب وحيد كان أنصار برودون
حفظون بالأكثرية المطلقة، وكان لأنصار بلاسكي حصورهم، ولم يكن
مها سوى ماركسي واحد.

لأحزاب الثالث الأكبر قام على الخلط بين التخطيط بدي من به
حتى دور الوجهة، وبين طريقه للإدارة من فوق، محدده بالاستشارات
أنصار ومعدية الإنتاج، والتوزيع التجاري، وبعالات المستقلة، بطلاق

من بيروقراطية مركزية، وأجهزة محبة معيته منها. هذا
فاد الاقتصاد إلى الفوضى، والحرية إلى السجن
إن أحد أكر أخطاء الأحزاب الشيوعية هو أنها اتخذت
ليس «ما العمل» نموذجاً لتنظيم، باسم «المركزية» الذي يوقر
العمل، تشيد تنظيم حربي من النمط العسكري لكن
تصور ذلك التنظيم من أجل لسيه وحدها، في مواجهة
الوطني والخطأ على «شيوعية حرب» في الحرب،
لا يمكن أن يؤدي إلا إلى السقوط.

والذي مات مع الاتحاد السوفياتي ليست الماركس
كارينكا تورها الماساوي.

على العكس، إن منظور ماركس عن تطور المجتمعات
قط، في رأيي، مثل هذه الروعة سي بعدها اليوم.
إن منظورين اثنين للرأسمالية نكته تستغل الصدم
وكارل ماركس.

في سنة ١٧٧٦، بسط آدم سميث لذي دعي أنها
في كتابه الأساسي «ثروة الأمم» نظرية للمو توصف
وهي بطل الخط الموجه الأكبر د اتفق على تسميته
«الليبرالية».

وعكسته الرنسية هي إنه إذا كان كل واحد تفوذه
في الربح، فإن امصلحة العامة ستكون متحققة ذلك
نؤمن الانجسام.

أما ماركس فهو يعطى، على عكس، من تحليل
سميث، ويعترف أن الرأسمالية بهذا التصور سجن

وسمى تطور النقيض (وهو في رأس الأمر) ثم بدت إبعاده بدت
الهداية الروميتية في النظام، لكنها سحقت في بوقت نفسه بغاوتها
وهو ونوساً رهيباً.

اليوم (كما ذكرنا في المدخل) يعدو حد الاستقطاب سريع بشرة
من لأفلية، وليؤس لدى حماه، يعدو واصحاً على مسود العالم
أما هو في كل أمة

قد حلت آدم مسيئ في نهاية القرن الثامن عشر وكرس ماركس في
نصف القرن التاسع عشر الرأسمالية في من نوتها : ستحتل سيؤس
مليين محتضن، واليوم، في حين نسود اميرانية وحده على مستوى
هـ كـ، من لدي كان نتهه أصدق حون مسهل الرأسمالية فهو دم
سيت الذي أكد أنه إذا ماتنا كل واحد مصلحته الشخصية فون
صلحة العامة ستكون مؤمنة، أم ماركس الذي حلت البت مراكم الثروة
في نصيب ولعقر في قصب آخر؟

فقد أظهر ماركس كيف يمكن العطب على حد تناقص وديت بحطة
في السوق من أجل حماية المستضعفين ومن أجل وضع الثروات منحة
عندهم نظور كل إنسان وأي إنسان لا يسعده ومونه

في الخيار بين الاشتراكية والبربرية مطروح اليوم أكثر من أي وقت
من البربرية التي نوتت هذه الانقسام والاسيعدات مقدسة على
في العالم وعلى مستوى كل مجتمع، ثم لاشر كنه سي ست سوى
ت عن بوسائل مع هذا الاستقطاب وديت باعطاء الأفضى بوحدة
هـ ولكي ترهر في كل إنسان ملء إنسانته

أما محي، الاشتراكية لس حتماً فليس من حوتيه لا دلمية إلى
الرأسمالية المستلب إن انحرافتها تقود اليوم إلى بربرية
مطامات امتزينة للثروة والنوس، وإلى لاشجار الكوكبي

يذهب من كرامة
طقة كانت
تلاميذه بسوا أم
القمع القيصري
في رمى السلم

كسبة إدل واد

سم تثبت صحته

وهما آدم سمي

اقتصاد لسياسي

ألها «كلاسيكية»

يتها حتى اليوم

صحنه الشخصيه

أن يبدأ غير مره

عميق عمل

ثروات عصبه

كان ماركس، على العكس، يقول إن تنامي الأمر
حداً يستبعد إمكان النضال ضد هذا الاستلاب. و
تحليلاته، ملاميةً لتعالّي الإنسان بالنسبة إلى حمولات
ليس المستقبل ما سيكون بل ما صنعناه.

حرب بين وحدانية السوق والمعنى:

بحسب يسوع أني برنامج سامي ولا أي مذهب اجتماعي واجبي
من جميع الشعوب وفي جميع الأرملة

من المراد إذن أن يُعتمد إلى إصغاء صيغة القداسة، باسم الإيمان، على
و الامتلاء إلى الخير أو إلى اليسار لكن مستطيع أن سادي به،
ومعني أن سادي به، من كل قوتنا، هو أنا لا يستطيع باسم إيماننا أن
مع تقسيم العالم إلى اثنين، الشمال واليمين، ونراكم الثروة في قطب
شمال. والآن في القطب الآخر. وإذا لم يكن العالم وحدة، فلا
في أن يكون هناك معنى لا لحياتنا الشخصية، ولا لتاريخنا المشترك.

إن مهمتنا هي أن نجتمع جميع الناس ذوي الإيمان - أياً كان إيمانهم -
في العالم الحالي، عالم اللامع، وأن نحقق نوبتاً "مقاومة اللامع"،
من ومقاتلين كل ما هو مافضٍ لوحدة العالم لسمويته، حيث
جميع كل طفل وكل امرأة وكل رجل أن يصور نظيراً نمت جميع
ات الإنسانية التي حبسها في دانه، لكي يحمل كل شعب وكل إيمان
همه إلى وحدة العالم المحيصة.

ذلك يستلزم أن نكافح كل ما يتعارض مع هذه الوحدة، بدعوى
من هيمنة امبراطورية، ماهي إلا وحدة زائفة.

بانت جميع دولة

ما وحدانية السوق؟

مثال هذه المساعي تعرضت من كل شيء، أن معظم
تقوم عليها وحدانية السوق والتي هي حالة المنطقة مبدئية
للايات المتحدة وتأسيسها ويتم طمس معها من (G7) لا تعلق
استعد الدولي، وجميع الأدوات التي تعرضت، بسبب حرية
المال

ولسرى هذا الدمج بنظام السوق لعدم الخصخصة بهيئة
تتمتع ايدولوجية وسائل الإعلام فكره لا ضرورة، وكثيراً
الأشياء وليس مطلقاً إردية للسبب إنها تدور مثلاً أن تكون
خيار لد «عاب» سوى لا يطوع القومي لمؤسس بحجم
المعاصرة الخارجية، وهو انطواء يقود إلى لعنة والاحساق
على العكس، إن يعتبراً حداثياً لعلاقات مع العالم الثالث
(من نمط جيد) أوسع بما لا يتناسب من السوق والثلاث
(الولايات المتحدة، أوروبا، اليابان) مع صراعها انوحش
على مساحة القوى الاقتصادية التي سبب إمكانية لها من
الولايات المتحدة التي تتطلب من البلاد لأخرى التدخل
الاقتصادية حتى لا تبدي أي عائق في وجه توسعها، تو
ممارسة رعاية الحماية الحمركية انوحشته تسمح المادة 1
الأمريكي تطبيق العقوبات انوحشه الحدس حبال كل
من الاسيراد والحزب من الإباح الأمريكي وهكذا وسبب
التي تعرض عنها امترحة لأرض، وسماها، وهولاء
وصاعة حديدنا، وثقافة إعلامنا، وطائراتنا

إن العالم الثالث يمثل مساحة اقتصادية أوسع كثيراً
الأول هو ألا يعتبر مصيبتاً ومستودعاً لعائش اقتصادنا

للتسلخ وتُنتج الأدواء، أكثر مما يُنتج لحاجات لشعوب أو لخدمة (شعوبهم وشعوبنا)

الشرط الثاني معاذة أن يجعل المليارات الثلاثة العاجزين حالياً عن الوفاء بدينهم قادرين على الوفاء وذلك بأن تمارس حياتهم مساهمة معارضة على طول الخط لسياسة صندوق النقد الدولي الذي يُحَرِّب منذ ربع قرن لعالم الثالث إذ يحرص على «مخدوح بطورنا» الخاص به. والمطلوب، على عكس أن يسبح لهذه الشعوب انكار أخطأ من النظم «الداحية لسوء» أي لي تؤمن الاكتفاء بالعدائي الذاتي. وتطوّر حاجات تلك الشعوب، حاجاتها النوعية النابعة من تاريخها وثقافتها وبيئتها الطبيعية

وسائل الإعلام واللامني:

جميع تبدلات الإسهاب إنما تبدأ في وجدان البشر، كما تشهد بذلك الهبات الروحية الكبرى للودية والمسيحية والإسلام والإصلاح الديني، وكما تشهد بذلك الثورات الكبرى، على غرار الثورة الفرنسية التي هيأت لها قرن الأوبار والموسوعة، أو على غرار ما هو أقرب إلينا، تحرر الهند التي انصرفت، مع غاندي، من يابيع «الهنداء» أو دور العصر الديني في الثورة الإيرانية ضد «الحداثات» المستوردة.

ولنهضة هبات جديدة بهذا الانساع، يجب نقل الحركة قل كل شيء إلى مستوى معالجة العقول وتمهيداً بوسائل الإعلام. ولاسيما لتفريغ - ثلاثة قطاعات تكون مبدئياً وطائفة التلفزيون لإعلام والترفيه والتثنية وتعقضي قانون السوق الذي يحكم اسراع معاً لمحصور (الدين يحددون بدورهم الإعلان) فإن استمعين واشتهدين هم محدد (غير)

فيما يتعلق بالإعلام ثبائع الصور والوقائع كسلع، وهي تُغرر، على

مؤسسات التي
ساده العالم،
بـ «صندوق
مرعوم، وثقته

مسة للأمريكية،
«الاقتصاد علم
سم أنه ليس من
ية السوق من
نقد أظهري،

«بصح «سوق»
ثنية لأصلاح»
مع القدرة
حصصاً، إن
الكثافي خبثتها
أصل، وحدها،
٣ من القاموس
من يوي أخذ
«عبرت» راعت
دواء وخمورنا،

شرطين: الشرط
شؤه الذي يُنتج

المسوى العالمي، من بعض الشركات التجارية - لكن
و«ماكسويل»، و«هيرسانب»، و«بيرلسكوبي» لسوا فقط خارج
ماهو مشير وسادي وماتمي أربح المبيعات، وإنما هم أيضاً
يتلاعبون «بالآراء العامة» ليحموها على قبول اندماج، كما
سكة CNN الأمريكية التي احتكرت لأحار اختكارات
حرب الخليج.

إن الخبر والواقعة والصورة ليست سعة فحسب ولكنها
والثبات بعض الحقائق التي أعصها الخراف «علماء» في مفرد
«جناك ميرليو».

يسا كان الرئيس بوش يتمنى أن يساعده مواطنوه
بدمير العراق التي كان يحرمها، ويسا كان الكونتيون بأمر
الاهتمام الذي أبداه الأمريكيون حين مفسرهم، مؤلت ابتداء
في شبه الجريمة العربية وكالة للعلاقات العامة فيما وراء
«هيل وبولتون»، وذلك نشر حملة في صباح حرب تحرير
استخدمت الوكالة أجمع الخيل، الحيلة لي مسعبي أمريكا بأسر
المتعمد للمولودين الخدد لذي روته لاحقة سانة ألفت بأعجوبة
الأقطاظ العراقيين. كتبت اسمها خوفاً من لاسقام الذي
أسرها التي ظلت بين أيدي المختصين، هروب بالتفصيل كيف
احتفظوا اثنين وعشرين مولوداً من الخاصص وموهم أرضاً
يحتصرون، روت ذلك كله ولدوموع نهجر من عبيها هذا
القبيلة من البدويون هزت نفوس الأمريكيين حتى إنهم طالعوا
واشبعوا العراق من بين الأمم، وبزرت سلفاً مدبح لتي تلك وثقة
«صبت على ٢٠٠٠٠٠ عراقي، وبخاصة لأطفال». وما إن سها
حتى تخيل أن «هيل وبولتون» تلاعت - ٢٥٠ مليوناً من الأمري

عشرة ملايين دولار بفصل الصورة المشعة كتب ملاحقة انه مقيم
بكويت في الأمم المتحدة، أما قصة لأطفال الذي سرقوا من الخاصه
فكانت من اختراع الوكالة وقد أكد سمعتها الرئيس جورج بوش نفسه
لأنه مشاهد بها عدة مرات في مجلس الشيوخ وفي التلفزيون وفي
الصحافة.

مثال آخر تقع الصومال في موقع محار، من اساحة اسم التيجنه، على
مخرج البحر الأحمر، على مقربة بسعة من شبه جزيرة عربية، طريق
الأكثر مستخدماً من حاملات البعث التي سير بحذاء الساحل وقد
أقامت فيها الولايات المتحدة مطارين صححين كما أقيمت محطة أرضية
لمراقبة سير أفعارها الصناعية ومن أجل هذه الأسباب جميعاً، وبلا شك،
كانت الحاجة التي يشكو منها السكان المائون موضوعاً بكثير من
الزيور أحداث اللعربية وهكذا فتمت الرئي عام لتدخل عسكري
والإنساني الحاشد وقد جرى تنويعي لأمثل به، بكم بما كان موقعه تفريه
بفصل الصورة.

إن مختارات من هذا المط جعلب من الولايات المتحدة واسبوع
المكتملة لها في الصومال محجة إلى الإنسانية، في حين أن الموت الذي
حُملت والتي وُرعت، أمام مئة آلة مصورة، لم تكن تمثل سوى ١٠
كانت نورعه كل يوم منظمات إنسانة مسورة

وفيما يتعلق مهمة التلفزيون الثانية، وهي الترميم، فإن لإخراج يحصع
لقوانين السوق نفسها، وفي هذا الميدان، كان سعلال الذي اعترته
والعرائز القاعدية، عرائز الدم والجس هو القاعدة.

لاحظ منقراط قدماً أن الطفل لا يحار في الاختيار بين جدوى الخواص
ودور الطبيب. لكن سادة العرض التلفزيوني لا يكمون باعتار مشاهديهم
كالأطفال.

«مردوك»،
تُؤمّن بهم
اساسيون
فغنت مثلاً
صعداً، أثناء
لحظة أيضاً
منه بكتاب
في عملية
يقومون نقله
الاستراتيجية
السي هي
الكويت
ها الموت
من يدي
بارس وراء
ن لعريقين
ور كوهم
ه، بدقائق
الانتقام
باطمة التي
س حرب
كبير لعاء

إن مبدأ التلاعب بالعمول، أدولف هتلر. كان يقول «كفي
على موافقه، أمام جمهور السمعين، أتوجه إلى أعياهم، وإلى أسف
لعدد المعتة أو الخسة. وأربح دائماً» أما الأقلية الباعدة فإن أع
بطريقة أخرى».

صرح أخذ فصحى موجات البقاء التلفزيونية الأولى المر
«سليماً» «كما حصص مسوى أريد الحصول؛ الأمر هكذا
أو نفع الدكاء ضد المشاهدين هؤلاء ليس عليهم أن يفكروا
فلكف عن إعطاء المواقف إلى الباصرة مدسة لكف قد يدفع إلى
لكن جمهور المشاهدين والسمعين لا يتولد تولد دقة

وهكذا تكاثر على الشاشات الصغيرة في العالم بأسره نجوم
صديق القمامة، الذي يحض بأسوأ الإساءات الأمريكية، من
إلى الأنصال المبدى لأعدائهم يدين تم جميع العلاقات الإنسانية
من خلال المدرس، أو إلى بقال «دلاس» الذين تم جميع
الإنسانية عندهم بواسطة الدولار.

وتبقى الألعاب التي نكس أقل عوبها في إعطاء فكرة مث
الثقافة ثمالة الثقافة بالذاكرة، ذاكرة أي شيء، بدءاً من أول
عربا إلى طول نهر «أوريوك» أقل العرب، لأن هناك عرباً
العاب الخط، وأخري إلى اليانصيب الذي شكر من أجله هذا
وهذا سهل، ويمكنه أن يدر مبلغاً ضخماً هذا، لا يختص أحداً
بأسرها، وهذا كل ما قد يبقى من رجاء وهمي لدى ندين لا يمكن
مدهو مشترك في الطريقة التي يصطلع التلفزيون فيها بده
الثلاث، هو تدمير كل فكر نقدي، كل محاولة بحث عن
ساعات لمسروع ما فتشع من مشهد السمعى البصري والإع
يدي الرفاهة الصريحة أو الصميه، رقبة قو بين نسوق والسطة

حامية لبث لقوانين وفريه منها، وكلا السلطة وفانين بسوق حاصعان
وحدانية السوق.

إن مقاومة هذا «الاحلال» الثقافي (أو على الأصح مذهب لشدة)
يحي أن تبدأ بوصف لفصح الدرائع الايديولوجية التي تمتد حلفها بسطة
الامبراطورية للولايات المتحدة، طلعة انحصار العرب بعد فصح هذه
الأصائل الايديولوجية سعدي بمكة المقاصد الاقتصادية بصادرات التي
رمر بوصف عظيم ثقافته الأمريكية وبدأ هذه مقاومة بتصوير وب
مشاهدي التلفزيون تعرض احرام حقوق القاصرين سوق، وذلك
بالحصول على جواب لبث تجمع تدريجياً المستلاب والأفلام الأمريكية،
لأعداد المسوحة عن القواب التجارية الأمريكية، ولأعداد المستلثة
المستفاه من وكالات الصور أو العصور، ومن جهة، مقاومة هذا بتصليل
الإجاري امهجي أن يعرف مثلاً الأسعار بقرنه بين محاربة التصدير
«أسطة الاقطاب السميبة والمصحات وبين حامله انطراب» ورحمة إلى
لغير هكذا فقط يمكن أن تشبع المقاصد الكبرى من حل التفكير
اجماعي حول مشروعات المستقبل وعايات الإنسانية الأخيرة

إن تطبيق المقاطعة يُغيّر جذرياً أسلوب العمل لسياسي ولا لأنه لا
يخصي غريباً أو تفويضاً بالسلطة، بل على العكس، هو بصفتي مسؤولية
والترماً شخصيين، ترتب عليهما، في بعض الأحيان، تصحبات
الصحة أساساً المعقولة المعتادة - تصحبات تعود إلى تغيير في نمط
حياتنا الذي صطبع بالصحة الأمريكية الواضحة

وذلك عمل غير عيب، لكنه قد يقتضي محاطر شخصية، عدم
تسع الحركة ويمكن التفكير في تدابير أكثر طموحاً من مثل رفض
الأساط الصربية ضد العرو الأمريكي للتفريونات، أو حتى الإصرار
لاستغاثي عن الصربية.

النصف الآخر للعالم.

أول تدرس يعني من أجل العمل على وحده العالم هو إعاءة دين لعالم الثالث إن هذا الذين المزعوم لا أساس له ولا تبرير

يكن أن سماء قبل كل شيء من لدن؟ العرب، بالفعل، يحتفظ بدين وهيب إزاء العالم الثالث من الذي منذ بسرو معات الأبطال من الذهب والفضة التي يهبها من هذا البد المرأة الأسب؟ من الذي منذ للهند العقل الذي صبح ثروة ماسشر؟ من يدي منذ للعراق وإيران وجميع البلدان البغطة السول الذي سغب بأسعير إقراره على أيدي مسعيرين والشركات المتهذبة الخسبات؟

يعني بعد ذلك أن سماء عن سبب الاستدامة الحالية بعيد إزاله الاستعمار السياسية المزعومة، عمدت البدن المستعمرة قديماً إلى تمكين نى الاقتصاد الوطني للبدن المستعمرة، ولاسيما بأن صحت بالزراعات الحياتية مصلحة الزراعات الأحادية أو الإنتاج لأحادية التي تجعل منها نواع ملحق باقتصاد الدولة استعمره قديماً، مصحتها حصراً دون غيرها إن مثل هذا الاقتصاد لا يمكن أن يؤمن الاستقلال ولا الاكتفاء العدائي الذاتي والد لعامة الصناعة لم تكن فتالمة مع حاجات هذه البدن فاستمرت لتتبعه دون وعدت القروض لامتصها

ثم إن هذه القروض قد مئدت منذ زمن طويل بفوائد الربا التي تدفع للمستعمرين الأحاس الجزار مثلاً، وهي مديئة بـ ٢٦ مبر دولار، تدفع سويلاً ٦ مزارب فوائد. مثل هذه الشروط، يعدو كل تصحيح اقتصادي غير ممكن، وهاهنا المصدر الأساسي للأصوليات

التدبير الثاني الذي يعني أنه يتحدد سكون الموقف الجدري

«المساعدة» المزعومة لهذه الدول. إن هذه «المساعدة» تمر عبر الحكومات التي يستحدم رؤساؤها والجماعات المدنية والإقطاعية والقبيلة التي تساندهم ذلك المال لمصلحتهم الشخصية أو لشراء الأسلحة لمخصصة لقمع شعوبهم ذاتها.

وأخيراً فإن جرماً كبيراً يُعَدِّي الفساد والرشوة في «شمال وفي الجنوب

ببني أن تذهب القروض والاستثمارات مباشرة إلى الأهالي دون أدنى أبوية؛ وحتى القروض الطويلة الأجل ببني أن تُسَدَّد بكاسها لأن الهدف الأكبر هو تحميل المسؤولية للمستعبد من هذه القروض وهذه الاستثمارات.

تكون الطريقة على خلاف حثري مع طريقة صندوق النقد الدولي.

١ - لا تمر القروض عبر الحكومات يتصل المقرضون أو المستثمرون اتصالاً مباشراً بجمعيات المتحسين والتعاونيات والقبائل وجماعات القاعدة.

لقد أحدثت، ولاسيما في إفريقيا، جمعيات للمستحسنين من هذا النوع، وكانت النتائج دائماً تقريباً إيجابية، إذ أن تلك المجموعات استحدثت تقنيات مناسبة مع أرضها وثقافتها وتقابدها إن العنصر غير المتوقع بهذه المبادرات وتطور التقنيات «المناسبة» تؤمل بولاده أشكال تتطور «دولية» ليست معروضة بحسب النموذج الغربي.

٢ - إن القروض والاستثمارات لأتمتع إلا من حل مشروعات محدده لأعمال ذات نفع عام. مثلاً تطوير الزراعة أو أعمال الري، والنقل، والبيئة التحتية.

يجري التسديد بعملة البلد لتسهيل إعادة الاستثمار في أرضه (لا تهجير الثروات الخارجية للأرباح).

وهكذا تعدو ممكنة مضاعفة مبادلات بين الجنوب والجنوب (٨٠) الموارد العالمية بدلاً من أن تُرى فقر الجنوب يدفعون كما يفعلون ترف الطبقات الثرية في الشمال

٣ - هذه المبادلات يسعى ان تتم بطريق انقيصه، في الأساسي لكي لا تنهف على العملات الأجنبية (وحاصله الدولار) والمصاريف بحجم لها

٤ - إعادة تقدير أسعار التصدير الآتية من بلدان جنوب لوصف مبادلات مصنوعة تفاوياً احدى في التريدين في سنة ١٩٥٤ كان البرازيلي ١٤ كبناً من القهوة لشراء سيارة حبيسة من الولايات المتحدة وفي ١٩٦٦ كان يدرمه ٣٩ في ١٩٦٤ كان الجمينيكي يشتري الأمريكي ٦٨٠ قطناً من اسكر، وفي ١٩٦٨ بـ ٣٥٠٠ طن التفاوت الاستعماري عابر الوجوداً

ماترول البلدان الفقيرة ثمَّ البلدان لعية بعد سجل برصاص الأمم المتحدة من ١٩٨٣ إلى ١٩٩١، نقصاً عميقاً إلى النصف - لأسعار مجموعة من ٣٣ صنفاً أساسياً (خارج تصافة) من (١٠٥) (٥٧) (٠) وبين ١٩٨٩ ومتصف ١٩٩١ تحففت أسعار البلدان للمصحات الأساسية في البلدان الامة ٢٠ (٠) وبلغ أسعارها والشاي في قيمتها الرافعية أدنى مستوى من ١٩٥٠

كل الدابير المقترحة من أجل مدبل جنوري لعلاقاتنا مع العالم تنحى إلى تحرير العالم الثالث من عوديه السوق العامة ائتكامله (كما دلت القادة العريون) التي هم صحاهاا ارتسبون.

داسة إلى هؤلاء القادة، ثت الإنسانية عاجز عن انواء بالدين، رائدان عن اللزوم.

عدد يت بين أي يفي للوحدة الإنسانية تقود وثمة السوق

بحو ٣٥٠٠٠ وصل مايرالون يموتون كل يوم في عام (ومعصهم من العالم الثالث) من اصطلاح أمراض يمكن تعاديه بسهولة أو يمكن شفاؤه، أو من سوء التغذية بحو ٦٠ / من الوفاة أخرى فعلاً بين مرض ثلاثة السباب الرئة والإسهال والحصبة

من نقص الفيتامين أ يهتد باموت والأمراض خطيره ونعمى ١٠ ملايين وصل في العالم (إن ذلك النقص يحمل نعمى إلى حوى ٢٥٠٠٠٠ طفل سنوياً).

وكما أن نقص زيود يهتد مدار شخص ويظل أحد الأسباب الرئيسية لتخلف نعمى في العالم، في حين أن كمية زيود ضرورية حياة إنسانية حوىها ملعة قهوة. واحتاث هذا النقص يكثف ١٠٠ مليون من الدولارات، في ما يمدل نعى طائرتين مقاتلتين

لتعويض عدد وفيات الأطفال الذين هم دول الخمسة بيني ثلث، وتقليص نسبة وفيات الأمراض إلى النصف، ولو غير فيه الصحة بثلاث وسائل بسيطة لكن أسرة، يسمى لعدد النمل ٣٥ مبر ده لار أكثر مما ألقى على الموق. وهذا النمل أهل من سبع نعى يخصصها الأوروبيون في سنة لشراء الحمر، والأمريكيون بشر، خعه

هالك مثال أشد أسراً للعوس لقد كات الصحراء مد نضع ملايين من النمل عامة. ومن الممكن إرجاعها حقبة من حديد، من ذاكر نعى مقديشو، وإهاء الجماعات في إفريقيا.

ويحتاج رثها إلى ثلاثة أنواع من الأشعا

١ سدود مصابة اصمعة، ولا سيما عد محيط للصحراء، لتجمع مياه فصل الأمطار.

٢ - استخدام حقول الماء الجوفية وهي عميلة العمق وبالتالي قلة الكلفة

٣ الوصول إلى «الجيوب المسحرة» بهائلة المحتوى وهي جيوب عميقة ولكنها أقل عمقاً بكثير من الحقول استروية في حاسي مسعود حيث يبلغ عمق أحقر ٢٠٠٠ متر

إن كلفة مجموع هذه الأسعاب سي يجب أن يقدّر وفقاً لاحتياجات مليون دولار ونصف وهذا هو سعر حاميته طائرات طائراتها الـ ٨٦ من طراز رافال وهو أقل بحوثة مرة من مجمد الأعمادات للمجهرات العسكرية التي نصف عليها مبريات فرنسا ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٠ (من ٦١٣ إلى ٦٢٠ مليار فرنك خارج التصخم) حوالي ١٥٠ مليار دولار). ومعارضة أخرى إن لفظة التي يسعى أن تأ لإحصاء الصحراء تمثل مُدس ماقدمته الولايات المتحدة من أسلحة سبلدان النامية في ١٩٩٢ (١٥ مليار دولار)

تحويل الغرب:

إن «السوا» عماء العربي هم حلق حاجات جديدة، حتى لو كانت حاجات مُصطنعة ومُهيبة والمثال المودجي لوم لاقتصاد التبريد هذه الهجمة على الأدوات الالكترونية «هو تقدم ديماسي أن يصل إلى أربعمئة عاة بلعربية دولية؟ أن خدم لأسانا ألعابا لكترونية د حركات تفاعلية أكثر بطوراً من «استدواء» وهذا يستطيعون أن يشر في حرب أو في اغتصاب جماعي.

أن يوقف العالم على قدميه من جديد يعني أولاً أن تُعاد إلى لسط وطبقته الحقيقية التي هي أن يكون موضعاً لمرور الحاجات اعدادية واورو الإنسانية الخفة، وموضعاً لمروراء تلك الحاجات

ويطلب ذلك، كعمية أولى من عمليات التصحيح، بهمة حقيقية
للإنسان، تحويلاً لجموع جهاراً الإنساني، مثال الأكر، ثاره هو مثال
صاعه التسليح التي تمثل اليوم ٧ / من الدخل القومي الفرنسي لإجمالي
والتي تُعطي فرنسا المركز الثاني ثالث بائع للأسلحة في العالم بعد
الولايات المتحدة وروسيا.

إن عمل البحث العلمي مع حقاً من انشده وتحويل بحيث أن كثير
من مكر عليه ليس سوى مروع تُساعد علينا، في جميع مجالات، من
لغيره، إلى علم الأحياء، ومن علم النفس إلى مقاومة الموت أو إلى
الكيمياء وكان البحث من أجل الحياة ليس سوى مده تدوية للصداقات
الموت.

أما عدد الذين يعمون، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، من أجل
لحرب فقد بلغ من الكثرة بحيث أنه يُحسّ أجاباً بحجة لصدده بالإبقاء
على هذه الترسانات وملحقاتها الناشئة ومع ذلك فكم من جهرة
روعية يعلم الثالث، كم من وسائل نقل غير معهودة، كم من تقنيات
لجميع الغايات المعديّة من أعماق البحار، كم من جهرة تدويل مدية
علمية، كم من وسائل للتفتح الإنساني، يُمكنه أن تُنتج بهذه الصناعة
العقيمة!

إن جيوشاً التي آل بها الأمر اليوم، هي وسادها من حلف الأطلسي،
أن تتساءل، من أن احتجب من أفعها الدريّة اسوسة ما مستغل؟ من
الذي يهتدماً؟ وقد من يسعى أن نظم دفاعاً؟ لا إن، كان ذلك من أجل
عمليات استعمارية لاحقة مع مقاولي من الداخل، أو من أجل قمع داخلي
محتمل.

لكن صناعة التسليح ليست الصناعة الوحيدة التي يجب تحويلها فهناك
معالجات مؤدية مثلاً لأنها تهدف إلى محاربة الفكر، ولاستبداد مدعية

التي تلعب دوراً حاسماً وحاسماً في إثارة الخجالات كل شيء يجري،
الاجتماع الذي تلعب فيه الدعاية دوراً محزناً، وكذا بعض بحسب
مستطابتي أثينا الذي لا يوعي سرعه الإنسانية والذي فصحه أفلاطون
فدياً، وأخيراً أن تكون لك أقوى الرغبات الممكنة، وأن تعثر على موسيقى
(أثينا كانت) الكفيلة بإشباعها.

هذه الدعاية لا تكتفي بالتهام غابات بأسرها من أجل كتراسات الكد
وعونته إنها تلعب دوراً حاسماً من أجل تمويل الصحافة والتلفزيون
والسياسي من أجل توجيههما، وحتى في الإغلاء السياسي للإمر في مصورها
عظيم أهمية من المشروع والحق.

وهكذا نفتح سوقاً جديدة تصح صورة هائلة بواسطة مستثمرين على
أعمال به. ويُعَدُّ متوسط الكلفة لصنع هذه الصورة في الولايات المتحدة
بحوالي مليوني دولار. إن اقتصاد السوق يحقق هكذا سلطة جديدة
للسلطة الإعلامية مؤلفة من الثلاثي مشؤوم رئيس مؤسسة الاتصال
ومقرر التلفزيون ورئيس الحرب السياسي إن هذا الإعلام يعدو بحدوده
الاسم السياسي المستعار لوحداية السوق.

لم يذكر هنا سوى مثالين رئيسيين (التمسح والدعاية) من صفة
الأشياء غير المعيدة، ونعنا حد ألف مثال آخر
تلك هي المراحل الأولى المتكئة من أجل جبهة إنسانية حقيقية
مقدمة

التوجه الخامس نحو وحدوية سمفونية للعالم بالتعبير رأساً برأس للعالم
مع العالم الثالث.

وبصورة مباطرة مع ذلك التوجه، رفض وحدوية مراضوية مصدرة
قوة عسا لنديج ثمانية العالم القاتلة ويُعاقم منها.

تعديل مواقفنا حيث التحول إلى أبعاد جديدة وتطوير الفكر بخلاف
يولدنا، فمن كل شيء، من تحويل إنتاج، ومن بطء مدة لعمل
بالإنتاجية.

وهكذا نستطيع أن ندأ بإيجاد تلك الأمه التي مرت عليها آلاف
السنين، فمة حكمه الحكماء التي حفظها، بـ حكمه بهذه الصفة
لرفعة صار منه إسهام الحكمي سنضع الإسلام أن يصير بها



إلى أي إله نحن محتاجون؟

الإيمان والعقيدة:

إن السؤال الذي طرحه الفيلسوف «بوديهوفر»، قبل أن يُعدمه هتلر منذ نصف قرن، سؤال راسخ أكثر من أي وقت مضى. كيف يمكن أن نتحدث عن الإيمان إلى ناس لا دين لهم؟ أم يمكن أن يكون هناك مسيحية دون دين؟

جميع الديانات، حتى يسوع، جعلت من القدرة، من القدرة لكافة الصفة الرئيسية لله، سواء أكان الإله «روس» أم «يهوه». قدرة حارحة عن الإنسان تحكم مصيره وتوجب طاعته.

وهذه هي الإنسان اليوم قادر على أن يُحجر تقريباً كل ما ضل قديماً أنه تجديف من الناس أو مصحرة من الله.

يمكنه أن يسي بريح بابل، يستطيع، مثل الله، أن يدمره صفقاً، في مدى لحظة.

يمكنه أن يطير كاللائحة.

وهو لم يعد يرفع عينه إلى السماء مُتضرعاً إلى إله حائل على عرشه وراء انقطة السماوية المستقرة كسامير الجيوم لندميه. و «ليكن نور» أصبحت شيئاً يوماً بشر النور وطرد الظلام حركة طفل لزر كهربي. ويستطيع الإنسان أن يُدثر العالم محجونه من آلاف العاين الدريه قد

تصور "خلق الكون" ه نحن ولنا في قلب مسأله لأولى انعكسي
أنتصور ذلك نحن، موان أكان في سبعة أيام ثم في حركه و حده مباحثه
دول أن أنحت على قلب ذلك "تقبل" الأولى "أليس الاسم الذي أصغه
على جهلي الأولى" وأتصور هذه "التي" وهو شيء أحلق نفسي نفسي،
أليس هذا الاسم هو ما أحته مع صور، بسانه مسره في إستته، مثل
صوره عا حوري أنه الملك

س وعني هذا أنتصور الأولى "حدث" هو الإيمان أليس يقص
لجواب تدلي عما لأجواب، ميمو حنا نحن اساده انطلا، من
لاسي. وكان سقطه العده نفسها محبتي ومعني

لا يمكن مع ذلك أن تحب هذا سوان بدني لأجواب به لأن لعرور
صمد شعالي، وهو يذني إلى "هذه" هي سقطه عجب وأصل ما
يحيي روح، بهذه، أو الإنسان قدني الذي بحب أنه إن نحن موت
لأنه يكون وارثا لها

في له من "أرب" مسكن فاني. لأن الموت حاضره الموت الذي أستطيع
أن نحره لأصاهي ثلث القوت اسي هي يا الله سماوي المعزي

يعون "أعز" بونه في مسحه هي تدبر روح الذي إليه عجز
ولأول مرة أمكني الناس أن يعجز. هذه يرون بسا يموت، إنسان من
أكنه ما من جوده إله الله. لأن إله حقني، لأنه لا سلطة له، إنه مختلف
مع جميع لأنهم لاهد مد. فقلعه لاهد عر. أرب الجيوش، الذي أسقط
حده في "السم" للمعوض عن صعبه وحده

نحن هذا الإيمان الذي بهر هادي في جميع هذه القوة قدني
الرائحة إلى سحرية السحر، لا يمكن أن يشرح شح عريضاً لدى شعوب
بهذه و يونانه، حاصره مند قدم لاهد أرب جيوش والصو ع

ولقد حوّل انجيليوس بولس، معاصر يسوع، معنى موته الحقيقي حين جعل من قيامته معجزة قدره الله القدير، لا كما كانت وكما هي تحوّلًا جذرياً لحياة الذين يؤمنون بها.

إن اليهودية التي أصلحها بولس تُعيد سلطان «رب الخبوش» لقد قوّل يسوع، بعد موته عكس ما أعلنه طوال حياته، جعل منه «بها كني القدرة سجود» مع ملائكة قوته (الرسالة الثانية إلى أهل سارنيكي ١ - ٧) وهو يمس إلى تجار المواضع تاج داود الملك، هذه القائد للمرتقة الذي روى صموئيل عاترة الدعوية وعذره لقد جعل منه «بول رب الخبوش» الذي أمّن يشوع النصر بأصل شعوب كنعان (عصا ارسن ١٣)

(١٩)

كان لآلة من غروب وقروب من الكفاح ضد السلطات وحديثها من لكائس وارثة الامبراطورية الرومانية، لكي لآلوث رسالة يسوع بصورة يسوع متصير ومقيم، لعصبة جهلنا وعجزنا، وبكفي بحيا الإنسان حياة حديدة دون سحر، رادًا إلبا مسؤولي انبي لآخذ ولاعراء بها

إن «حواميم دي فلور» هذا المذهب الكالاري في القرن الثاني عشر، هو الذي يكشف للإنسان رؤية ماهو الإنسان مسكون بالله، ويمن عن بهية ملكة الآب والشرعة، والآن الذي صادرة الكيسة، من أجل بلوغ «تلاء الروح، الروح التي شتر بها يسوع، يسوع الذي لا ملك به ولا سلطان ولا كيسة» فقد يسوع جاسر الناس على أن يمشوا حديه الربانية، دون أن يؤمنوا باللحوء إلى الوعود والوعيرات

بهم مسكونون بأنه أي بالشعور بكل مايفصهم، الشعور الذي لآخذ لمسؤوليته، بهية صد ذلك التقص.

هذا الإيمان هو الذي حمل الآب «شيرة» على القبول «إلهي إسان»، وحمل القس بهوفر على القبول «إله لم بعض عن دين حديد» فقد

كان قدوة للإنسان خير كنّا، حتى عندما يكون مجرداً من أية قوة، به
لا يحدّ أبداً مسؤوليتنا الكاملة

إن يسوع - كما كتب بوهوفر - يقترح عبث أن نحيا بطريقة جديدة
للحياة دون أن ننظر مسألاً خارجياً، وأن نموت بلا وعيد ودون مبادلته حياة
أخرى نحياها. وكتب: «أن يكون الإنسان مسحياً لا يعني أن يكون
مديناً من يعني أن يكون إنساناً». يسوع لا يدعو إلى دين جديد، بل
إلى الحياة. إلى حياة مسؤولة كلياً.

وعندما يطرح السؤال: هل يمكن أن نكون هناك مسيحية بلا دين؟
كيف تعدو لفكره التي تكونها عن الله؟ على فراض أن نردّ، يجب
ويجب بوهوفر. فإنه المسيح بلا قدرة، وهذا ما يصبح أمثاله وفوقه
وهذه بالذات إسهة لا بدبل له هي. يمان جميع الناس ذوي الإعجاب للدين
يريدون سعية عادتهم من كل مُعتقد سحري

المُعتقد بدويوحيه، وهو الموافقة على بعض تصورات عن أصل العالم،
وعن القوى العليا التي تقوده، وعن الحياة بعد الموت، وعن عذاب الجحيم
أو ثواب الجنة المنتظرين.

والإيمان فعل، وهو فعل كل شيء مستمته، حياً، رهان، يوجه حياته
كلها. هل للعالم وحدة، ومعنى، وكأنه عمل فني لا يبي يولد، مع مستقبل
بحرٍ مسزود عنه؟ إن وعينا لأحصى ما في من حبيبة يتلاقى مع مركز
الحياة، كل حياة الإنسان هو القرار. مسخذ أد، يسوخد مع ذلك
الكل.

والله الذي سجدت عنه ليس إنه المعتقد بل به الإيمان؟
من الصعب، في العال، التفرع بينهما. فكأن دين، كل شكلي للتعير
عن الإيمان ببعده تقديراً، مرسله كثيراً أو قليلاً برؤية للعالم

يُطَوَّرُ تَقْشُرُ دَعَائِمِ الْمَرْسُطِ نَعْفُهُ مَا مَعَ الْمَعْرِفَةِ مَعْرِفَةُ نَعْفِهِ وَنَعْفُ.
 وَبَعْدَى الْإِحَادِ نَاعْفُورٍ وَنَاعْفُورٍ وَبَعْدُ مِنْ نَعْفٍ وَنَاعْفُورٍ مَعَ الْمَعْتَقَاتِ،
 دَيْئاً، وَالْخَطَرُ لِسِ كَثِيرٍ حِينَ لَا يَحْصُرُ الْوَجْعَ بِالْمَقْصِدِ، وَالْإِسْتَعَارَةُ وَالْمَرْمُزُ
 وَنَحْوُهَا، وَنَحْوُهَا بِالْأَمْثَالِ، وَالْإِقْوَامِ، وَهِيَ عَلَامَةٌ عَلَى مَعْرِفَةِ نَعْفِهِ.
 وَالْوَشْطُ الَّذِي يُعْقَصُ الْإِسْمَاءُ بِأَيِّ الشَّاهِدِ

لَا رَيْبَ أَنَّ الْإِيمَانَ، مِمَّا يَشْأُرُ بِكَوْنِهِ نَعْفًا حَالِصًا لَا مَكْنَى لَهُ يَحِبُّ
 فِي حَقِّهِ مَحْبُوبٍ عَالِمٍ بِمَا صَوَّرَهُ بِكَيْفِهِ فَقَطْ لَا يَسِيْرُ نَعْفُهُ،
 وَبَعْقِيَّةٌ أَوْ بَعْقِيَّةٌ، وَتَأْسِيسَاتُ وَتَأْسِيسَاتُ، مَوْقِفَةٌ وَبَعْقِيَّةٌ، وَلَا عَدَّ
 وَبَعْقِيَّةٌ سَلَابِيَّةٌ لِلْإِيمَانِ، كَمَا قَالَ الْوَشْطُ رِيكَوْرَهُ

لِلْإِيمَانِ وَاحِدٌ، وَهُوَ لَا يَفْصِلُ عَنْ مَعْنَاهُ ذَاتُهَا فِي ائْتِزَابِ

الْبَيِّنَاتِ وَبَعْقِيَّةَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ كَالْإِقْوَامَاتِ الَّتِي وَادَّتْ تَعْلُكُ لَدَيْهَا
 وَبَعْقِيَّةَاتٍ فِيهَا، وَهِيَ بَارِيَّةٌ، نَعْفِيَّةٌ خَرِيفِيَّةٌ، وَهِيَ بَسِيَّةٌ حَتَّى لَا يَدَّ
 تَأْسِيسٌ وَبَعْقِيَّةٌ وَبَعْقِيَّةٌ بِأَيِّ الْأَسْمَاءِ نَاعْفُورٍ مَعَ وَجْهَاتٍ بَصَرٍ أُخْرَى
 مِنْ الْعَالَمِ وَبَارِيَّةٌ، كَمَا لَا تَعْدُ رَمَاتٌ ائْتِزَابِهَا الَّتِي فِيهَا تَعْتَرِضُ عَنْ نَعْفِهِ
 أَمَّا الْإِيمَانُ.

بَعْقِيَّةَاتٍ، مِنْ سَاحِيَةِ ائْتِزَابِهَا، جَمْعُ الدِّيَالِاتِ، دَعْبٌ بِهِ كُنْتُ
 بَعْقِيَّةٌ حَيَوَانِيَّةٌ شَخْصِيَّةٌ وَحَادَةٌ ائْتِزَابِهَا ائْتِزَابِهَا ائْتِزَابِهَا
 وَبَعْقِيَّةٌ

أَمَّا الْإِحَادُ فَهُوَ ائْتِزَابٌ، عَلَى ائْتِزَابِهَا، مَكْنَى نَعْفِيَّةٌ هَذِهِ بَعْقِيَّةَاتٍ
 لِأَوَّلٍ هُوَ رَفْعٌ قَبُولِ ائْتِزَابِهَا الَّتِي كَوْنُهَا عَنْ ائْتِزَابِهَا ائْتِزَابِهَا وَادَّتْ
 بِهَا مَسْحُوتِي رَوْسٍ مَثَلًا، شَقْوَا ائْتِزَابِهَا لِأَنَّهُمْ ائْتِزَابِهَا وَادَّتْ
 لَأَمْرٍ ائْتِزَابِهَا

وَمِمَّا عَهْدُ نَعْفٍ ائْتِزَابِهَا ائْتِزَابِهَا ائْتِزَابِهَا ائْتِزَابِهَا ائْتِزَابِهَا

مرداني، أن يكون لحيواننا الشخصيه وتاريخها مشترك معني يقول كان
«حياة عبث» ويعول سائر «الإنسان هو الكائن الذي يريد أن يكون
كس فكرة الله متناقضة «حياة إذن هو، عبث»

إن الجزء الأعظم من الإنسانية اليوم فقد انهد الأسلاف، حتى
التوراني، إله العهد، رت حيش جزء الأعظم يصرح «لأنه، أي
صوره أو فكره لإله خارج عن الإنسانية وحالي لها، كما يطرح
حضور غير منظور يسمح حضور منظور وحدته ومعناه، كثافته الإنسانية
في «مدبه» كلوديل يقاطع «ابعد» غير المؤمن «كوفر» المؤمن أن
يلعب اسم الله «كنت أنتظر مث هذا الاسم الذي تعجز غالب الناس
والظلم وأسرف».

إن لفظة «الله» فارغة إذا قلصها إلى مفهوم، الله هو حقيقة الإنسان
الكلية، إذا رأينا في الإنسان الحي، «وحيد رابع رعية» رعية هي أن
حياته والعالم مستقبله معني

عن طريق الاستعارة من الفلسفة اليونانية إلى وجدت في اللاه
المسيحي، هذه الفكرة وهي إمكان البرهنة على وجود الله بال
المسعة، وكان الإيمان ليس «رهاناً» ليس التزمنا بمط حياة
مسلمة، وهذا لا يعني ثبات أنه فعل عبطلي فكما أني يعني لي،
أسي عقاراً أو حذار ثانياً أن «أفعل» كما لو أنه لمسمة قلندس
مطلقه، فكذلك يعني لي، لكي أعطي حياي معني وتماسكاً، أن
كما لو أنه العالم واحد وأنه نعت بوحده مسحمة تأكيد هك
معان معني مسمة مشركة بين جميع المذاهب وكل حكمه حكم
وقول الله، إعلان لهذه المسمة، لهذا الإنسان، لكن لأشيء يسمى
«بالبرهنة» على ضرورتها وحقيقتها

إن لفظة «الله» لا يمكن أن تكون عتية بل هي لا بعد العباس

وعم أنه يترحمنا عن وجوده، ولا التحررة الخاصة. ندانة إنه يقع
الكني أو لا شيء.

الصعوبة سبب في ذلك هذا الواقع الكني مع لشعر بسبب من هي
مستضاف إمكانية على الأقل، وهو وحده ممكن - شحنا سعي على
ذلك السامي

إننا نرجع الإنسان من باح الكون معارفه. واحدة ووحيدة. ولكني نعيش،
سعي بالضمير، ونسب حاورها وتحريرها - مهما يكن هذا سعي ظهر
بعض - مثل نرجع الله حشد فقط، وبهذا الاله الكني، وفي معارفه
حيث لا تبحر سماء. كلف اللاهوت عن أن يكون حرفة سرية

إن الله لم يجعل من نفسه مهيأ ولا يهودياً ولا عربياً، وإنما جعل من
فيه إنساناً

والسرور من السحاب التي تشارك فيها جميع، ومن لافحتها
مغيب، لافتراب من ذلك السر، ولا تصاح بهب على اللامهي

يس من به وفي ذاته يستطيع أن ينظر فيه أو ماحث على طريقته الذين
صنعون بدياهيم وإننا جديده فكره الخير، من وراء الأفكار الأخرى. أو
لكن الكائنات جميعاً، أو المشرق الساكن

مك فقط أن نحاول القول ما الله بالسه إيس، ومعلاب منه وقد
تتمكن الكلام عليه على طريقة الأشياء، فلا أرى فيه إلا ما يمكنه في
نفسه، إنسان إبي حد حيث من كل رعة حريته من كل نفس هو
خاص به، وتلك حصة تراءى في أفعاله وكلماته، وهي انطباعات
له حيثه سكبته، كنه الإنسانية، خلافاً للعدايات ونسبنا وجميع
من فاتهم

وعدا ما يغير عنه حين يعود إن الله صار إنساناً في سعيه، فكشفنا

جميع أبعاد الإنسان تعدّه الإلهي، أي علاقته بالله؛ بعده الكوني عما
تعدو الطلعة بأسرها جسداً له، فيما وراء هـ الكيس جدي الذي
يصنعه؛ وبعده الجماعي عندما يحس كل واحد شخصياً بأنه مسؤول
معتبر كل واحد من الآخرين، وهذا ما يتسنى انجبه، أو يُسمى به.
إن علم الغبراء، بعد السبّة ونظرية الكميات يشكّل صرناً
الاستعارة أو المثل لهذه الرؤية، رؤية محبة العالم بالنسبة إلى ديموقريط
لو كريس كانت الدرّة (الرحمة اليونانية للفرد) غير قابلة للانقسام، سبّة
الكون، لا يجري في داخلها شيء، ومقصودة عن الحرب الأخرى بغير
أثما ما يسميه الصرباني اليوم «الخرقة» فهي، على العكس، عقدة
العلاقات، واقع فريد، مثل موحدة، تسكها جميع اندفاعات المحيط، و
ورثته جاذبية القمر في منته وجروه. حدودها ممسدة إلى تحوم الكون مو
بلا حدود في محيط من الطاقة لاصفاً به. كدست الإنسان.
مسكون بجميع الآخرين إنه جميع الآخرين

لاشك أن هذا المثل بمحما، حتى الدوار، انشعور بالتفاعل بشاغل
شيء، سببته، بوحدة الكلية لا الفردية، وبإدغامية شيء لانهاية لها و
تبعث فيه الحياة

لكن يجب ألا نكون هذه العلاقة علاقة مفروضة تُعانيها بل ع
تريدها إن الخربة الإنسانية لا تمثّل حدودها إلى لانهاية العولم فحسب
نكها معها وعلاقتها مع الكل لا يجعل منها واقعاً فردياً بل شيء
متصلاً بحوار الحق مع كل ما ليس هي، نكها تحوي ذلك ال
ويحتويها

هذه الاستعارة لها على الأقل الفصل في إظهار أن فرداً ودرّة
سوى فرد أما الشخص فهو العكس خصوصاً بلا ريب، نكها
للكل في ذاتها، حاملة بكلية بلا محوم، بلا حدود بعدم وجموده

إن التأمل في شخص يسوع ذلك، أي الإنسان في امتلاكه الإلهي، هو
«لاهوت الوحيد الممكن» إنه يستعد جميع أشكال «سأبيه»

من وراء اللاهوت المدرسي القائم على إسماعيل ليوناني،
«اللاهوت» (أو ضد اللاهوت) الوصفي، المقصور على ذريح الوقائع
«ملاقاتها» واللاهوت اليهودي الذي لا يستطيع أن يخلص من الذات،
«اللاهوت البراني» المذهب في شرحه «الكاتب»، أو اللاهوت السياسي
«الذي يحاول أن يصيف إلى الماركسية رمامه من المعاني»، إن مسألة
«الإنسان هي الموضوع الأساسي لللاهوت الأساسي» كما في «كاتب
«أمر».

وأعلى الأب «شيو» «إلهي إنسان» وكان «كردن دوت»، يدي
«وهي بعضهم بتسميه مذهبه: «الحادية دراسة المسيح» لأنه كان يؤكد
«لا يستطيع أن يعلم شيئاً عن الله خارج المسيح» كان يستعد كل قنفل
«سطوري» و «ميتافيزيكي» لله وكل نظير «علي»

يقول التقليد المسيحي إن الله صار إنساناً، وهو يدين على يقين
«الحديد اليهودية واليونانية» مألوفة إلى اليهود لم يكن يفعل أن الله، الذي
«يكونوا يحررون على ذكر اسمه، يمكنه أن يتحد به ثوباً إنسانياً» أن
«باله إلى اليونان» ليس بأحدون بعكس كون الله خارجاً وداحياً، هم
«لمن مسيحتاً» أنه أن يحظر لأحد ألتهتم بروة السكر بري إنسان حتى
«إن ذلك من أجل أن يعمس على الأرض في محو»

«الحشد مسيحي» شيء آخر ليس سكر اليونان وهو لا يتفق أيضاً مع
«عالي» «المختلف كتيبة» اليهودي لقد مات الإله لتوراتي في يسوع مع
«جميع الآلهة القديمة» كما كتب بقوة الأب كاردوس «صاحب الله» في
«يسوع»

«بعد صار به إنساناً»

الله الذي صار إنساناً؟

صار الله إنساناً كلياً يستطيع الإنسان أن يصير إنهُ كما كتب
قدّيس «البرسوس»، ومعه دراسة آباء الكنيسة التي أدت بقطع نصله بتي
تحفيها عبارة «اليهودية - المسيحية».

وُلد يسوع يهودياً كما كان يستطيع أن يُوجد هسبياً أو أسوداً لا يمكن
أن يوجد إنساناً بشكل محزّو في نوع من بلا إفساسه بروحة بحيث
يكون في العالم دون أن يضع قدمه في نقطة من قعر هذا العالم.

إد الخضر القاتل الذي بقي كلّ شموليّة، كلّ «كاثوليكية» لرسالة هو
أن نقصّ رول الله في الإنسان إلى نقطة واحدة منه هو يهود لأرضي،
وأن تأتي فهمه إلا اصطفاً من القدوس «وحدة» التي تحت فيها الرسالة
الموجهة إلى أرض الناس كلها، هي مع كل منهم وثقافته.

يقول الأب «كاردوسيل» «ثم يكن في هذا الإنسان شيء غير موعود
إلى الجميع»

لقد رفع القديس غريغور السي (مت ٣٩٢) رسالة آباء الكنيسة إلى
لوهم، فكك «إن الله الذي عرس عن نفسه احتلض بقضت نقالة نقاء»
لكي يؤنّ الإنسان إد يجعلها نازكه «أبوهد»

ولكني تحفظ الرسالة شمولتها بحسب تحييصها من تعبير إشقافي
الذي تعطيه التقاليد اليهودية عن الإيمان الأسامي

لقد حطّم يسوع كلّ محزّماتها

لقد قدّى جميع الشرائع، أشرجه «في ذاته» مع محطوراتها إن
شجرة العرج، الشارة «مغطات أجبال» سي هي بقيص الشريعة شجرة
دعوه «سي» أجيء، إلى أجيء التي انطلاقة منها بحق كل عمل معيار
داخلي

أترك يسوع تلاميذه يحرقون القمح لعذائهم في اليوم الذي يحرق فيه
السبت كل عمل، أو يحرق محرم الشريعة وهو يشفي مريضاً بالرغم من
الحظر، إن رفض الشريعة الخارجية يحضر به عن عمد فقد أهدم السبت
من أجل الإنسان، ولم يوجد الإنسان من أجل السبت.

وسيعاد النظر في الأخلاق التقليدية بعين القلب من العشارين
والروابي يسعونكم إلى ملكوت الله (متى ٢١ - ٣١) أما موضعه بله في
مكان مقدس، مكان تابوت العهد أو العهد فقد أعدت إلى الأبد
وأستطيع أن أهدم الهيكل وأن أعيد بناءه. *

لا يمكن سححر أو لحش أو العصار أن يحتوي ذلك الحضور في حين
تحتل ذلك حضور في قلب إنسان يسكنه الإيمان

من سهل الاستكثار من أمانة هذا الأسلاك الإرادي بشرعية،
سهيحي، حول العلاقة بالمرأة والأسرة والسامريين وجميع محرمات
شريعة اليهودية.

كن من خطأ أن يحمل من ذلك هدفاً له، أن تحمل هدفاً يعني الدين
اليهودي مثل أن من خطأ أن يرى فيه يهودياً، وحى يهودياً نموذجياً،

لأنه كان سيجارب بالقوة معها جميع التحيزات الدينية وجميع
المفردات الطقسية، في أي دين آخر، سواء أكان ذلك مد مودي الهند،
أو بعض صوف البحر الأفريقية، أو الحروب القديمة لليهود الأمريكيين،
أو انتصيفات المرمومة للشريعة على أيدي المنطقين الحرفيين الذين حلطو
بهم انتقايد السبعة لشعب وبين الرسائل الثمانية التي تعرف الشريعة بأنها
القانون الإلهي مشترك بين جميع الديانات وجميع حكم الحكماء.

والمقابل هو يعد بدء جميع القيم السابعة ويحولها، وذلك بتأكيد
حياة الكفة.

بين الإنسان، في جميع الديانات، ولكي يتبين معنى حبه ولقواعده
التي تصنع تماسك جماعته، وهب نفسه ألقاً، لمصطفى، عيدا وراء ذاته،
صوره الهته. كاد حياً مقبراً إلى حدود أسمى مصائل الإنسان، وكادت
حساً آخر قوة غير مرئية ورهيبه. وكادت، حتى وهي في شكل وثني يتركز
تلك القوة، حائراً محزناً وقاعدة للسلوك

هذا هو الحجر الذي لا يذحض من حقيقة أطروحة فيورباخ الإنسان
صنع آلهته على صورته

ولكي يقتصر على مثال واحد ولا يحفظ إلا بأفقر محقق هذه
المقصيدة الإلهية الرحمة، في الكتب المقدسة لأوسى سبيدوسين «الفيد»،
يحمل «فيثوس» العالم ويؤثر صباه وفي كل مرحلة من انكسار يرسل
إلى الأرض أحد «ناسحاته»، التي تحتد اشري لبطل أو إله يؤثر ولادة
ثانية للناس أو بحثاً لهم إذ يمح حيانهم من حديد كمن أسمى، بالعبادة
سورة التي تلهمها أوضح راعيات اسمر، الرمر الجسدي للانحد الصوفي
بين الإنسان والآله

إن «راما» وهو نحمد آخر لـ «فيثوس»، نموذج «مروية أديّة» للشرف
المطلق، وبقوا، لذي لا يحول ولا يورن، الرء سحب وسقتال في سبيل
عالم جدير بالله.

وإذ كثر مسيراً دائماً بلاهوت لأب «ريون نايكارة»، ولا سيما
كده «الكال» والتمحرة الدببة، فإن أعمد أن هـ الإسقاط، إسقاط
الإنسان لإله على شفه، هو الصفة الأساسية لجميع بديانات بما فيها دينه
عبرانيين الذين ندد أنباؤهم، مع ذلك، معاده لأون على أنها لخطبته
لعظمى.

لا شك أن هناك فرقاً لا يراعى فيه بين وثان الشعوب شجاعة مصنوعة
يد لإنسان وبين إله إسرائيل غير القابل للتمثيل

نكن هذا الإله، كما أظهر الألف «بايكارة» الذي هو حقيقة عبر امثلة
والحقه بالنسبة إلى اليهود، له مع شعبه العلاقات نفسها سي لألهة
الكهانين: وهذا المائل يجعل من يهوه إلهاً «عبوداً» (سفر التثنية - ٥ - ٩
٦ - ١٥) حصصاً للألهة الأخرى، بحيث أن من اخطأ بقول «إن
الوحيد وُلد عند الشعب اليهودي لقد ظلّ زماناً طويلاً معتدّ الألهة
وخلّ اسم الله في صيغه «جمع» «ابلوهم» فرداً بعد أن مجاً فرعون مصر،
«حانوت» صيغه جمع لاسم الله من واحده انعاده جمعاً غير معروف، لا
إله واحد، منذ حياتنا، الشمس التي تهبّ كل صباح الدسم وجمع إلى
الرموز ١٠٤، مثلاً، هو مترخ مسهت، حرفي أحياناً «شُد شمس»،
لأحياناً

إن ما يجعل يهوه «عبوداً» أنه في تابوت عهده حيث يُعد دون صورة،
منقّى المذائح نفسها، والتفصّعات نفسها التي يتلقاها بعل الكهانين وهو
لأنكرها، وإنما يصب فقط «الأنكر» والآ تطيع «عبرانيون» ولشعب المختار
من قبيته، ألا يطيعوا سواه.

إن أعظم طابع عباده «الأوثان» ليس شكل تمثيل الله، بل موقف الإنسان
الذي يعزو إلى الله قدرات الكائن المادي وصفاته. يُصلي «عبرانيون»
لألههم كما يصلي الكهانون لألههم

إن المسيحية، بدءاً من القديس بولس، معاصر يسوع، ومحزّو الرسائل
هل خمسة عشر عاماً من أول اجعل من الأناجيل الأربعة المتوافقة بشفع
بالتراث اليهودي وتصوره خارجة الله الذي يدير من الأعالي شؤون
سامي.

يستحضر بولس، لتمثيل حق الكون، صورة «المحوري» (رسالة إلى
أهل رومية ٩ - ٢٠ - ٢٢) مردداً لها عبارات سفر التكوين (٢ - ٧)،
وحكم «عالم»، صورة فرعون (رسالة إلى أهل رومية ٩ - ١٧) الذي يحول

عنه معتر الخروح (٩ - ١٦) أن الله أبده في سلطانه يظهر وهو
ويعلبه أن قدره فوق قدرة موعود

وبالرغم من تنقية هذه التمثيلات الجسيمية لله من قبل الأنساء
أشعيا بلا كللي صورة الفاحوري — محضر صورة الخلق لإلهي و
للإنسان (أشعيا ٢٩ ١٦ ٤٥ ١٩ ٦٤ ٧) كما يفعل إرميا تمام
(٦ - ٦). أنتم في يدي، يا بني اسرائيل، كالعصار في يد الفاحوري،
أيوب وأنت كمؤتني مثل العنصر (١٠ ٩)

المسحوق، مع بولس وتلاميذه، متدأ لرؤية العالم في العهد القديم
باحتفظ بهذا الصور الخارجية لله التي تعاقب وتغير، ويصدر الأوامر
وتعهد بها إلى مؤتمين بينهم دون غيرهم، كما كان يُعهد بها قد
كهنة المعبد.

وحتى أن من الصف، خارج الاستخدام المنصف الذي تمّ لهده
ونلك القدرة الكلية، من الصف أن يحلهم من الحضور، خلاص
إد كيف سيكون ذلك الحضور بالسمية إلى لو أن سم بعد ستم
حراء تصور جذري للعالي وأخر مختلف كل الإحتلاف، عري
عما، دون أي شبه، لو سم بعد ستميع أن محا أية صفة مع ما يتن
كما يتجاوز المعنى الواقعة؟

الأسطورة والتاريخ. من الأيقونة إلى الوثن.

ذلك الله، ذلك الله، لا يمكن أن يكون حاصراً ما إلا باش، ولا
أن ستمحصره إلا بالاستعارة كما ستميع على لأمن، بعده
الانتقال من الوثن إلى الأيقونة. الوثن شيء نزعنا أننا نجد الله أمقد
وكان شيئاً متاهاً يمكن أن يحوي اللامتاهي. أما الأيقونة فميسر
العكس، سوى «علامية» نرجع إلى يد يحاورها وهي ستم سوى

هناك أعصاب هبة هي، بطلتها على السحضر معي، هي ما مدبر
مفكر من أجل تدوير داته. إن الدعوة الثالثة له فربما «سعدني»
على الألف، على أن أعش وأن استع أن ما أدعوه انه (بعد لفه)
يس كائن، ولا حتى شخصاً، لكنه جماعة، من خلال تصوير ثلاثة
ملائكة محبين سبي كأس الحياة تدخل ذلك السب فحبة حب، و امرأة
تعمل بغير أي فرجه

هذا لأمل من فقط أمل دين حارس، أو شعب دي امتياز. إن ملأ
عبد من عهد سوع، «الربيع في الخلد» - «كوسى»، يحسني على
الشعور مشرقه، وفيرائناً، بهذا بعد في الإنسان الصفة ليست منك أي
باعت الصفة، خلال الخلد، بوتر الضحوة التي هي كدمور المقعة،
وهناك لحد أو سقلاء الصاب، لسب منك بهذا وحده واما أيضاً
ووجهها غير لثمة، «الدوة الذي يحملني» أنا كل واقع وموحداً مع
«حياة الكل»

بذبح «الدعوة» لأمرعي ذلك، بحسبه المجدول لغيره تعطي، وحده
سباً، أو «مفيرا» والنسوة برأسه الكروي، لكوكبي، وقبه اللذي
سحسباً نذ صورة القصة كما هي انار في «موسى» ميكيل
من عملاً ماء، محبة، وأما هو مكثف لطافه، بحيث أن لرقص (الذي
بعد تحت هذا القناع) يشع في كل الجماعة، ومثلها بحسبي حضور
مثل غوى هد الذي يحملني «واحد» مع انك

كل إبداع حقيقي فهو «خل» إلهي، مثل وجه إنساني من برحمان
«سواق» لأن عربي، إلى الكومديا «الإله» لذاتي، حيث المرأة هو أيضاً
وجه بشرى، أي طريق هذا «أحب بصفحة الكلي» الذي بدعوة، بعد
«كلمة أخرى، تحت إنهيأ»

«مفر» «ديسه» «عاقب» «القسمة»

نحن نعود إلى الوثن عندما لا نعتبر المعنى الذي يُستدل عليه بالوثنية
الزمر لما يساعدها على أن تتجاوز، وعندما يحيط للأساطير المعظمة
وتستمر فيها الغيبات التي عجزها الإنسان في سيره نحو الأنسنة الكاملة
عندما يحلونها بتاريخ يعرض عباءة كائناً، مارة الضل والخطير

نحن نحول التاريخ إلى السرد الواقعي حين نجعل من نصيحة إمبراطور
في قبة تاريحة، وكأن الجوهر ليس في أن أساس حوالي القرن السادس
القرن الذي ألف فيه القصة وحري إسقاطها من ألف سنة مضت
اكتشفوا إمكان النصيحة التي تتحول أخلاقيات المسكة ومحاكاة
الصغيرة لكي نعيش كحجاب عن مطلب غير مشروط

ومداه بهم إن لم يوجد أي أثر تاريخي «سحروا» ولعبوا البحر،
ولامي الوثائق المصرية التي كان يُسجل فيها مع ذلك انتحار
للكلاء، واختار سافر للحدود أفهم تدفق مئات آلاف المهاجرين، و
الجيش المصري، وموت فرعون، وانتاع البحر مراكبه..

هذه الأسطورة الإلهية أبسط أكثر في مكانتها، لا كقصص ذات
تاريخي، بل كمرآة أندي وبدء إلى اتهام أعنى السلطات وإلى العمل
تخفيف العبء، عبود الأحكام المسقة وعبود القوى، وإلى تحرير الإنسان
جميع العبوديات.

فما أحقر تحويل الأسطورة المؤسسة لتحز الإنسان، الأسطورة
مهاجم الشرية في جميع العصور، تحويلها إلى حلقه للعرض والمشهد
خفية من تاريخ وحيد، صاخبة شرير شعب مختار وحيد من قبل إله
متميز

إن هذه المعالجة التي تهدف إلى إحراق الأساطير خلقة، أحرق لها
تاريخ الوصفي، حاله خاصة من حالات عودة الأيمونة إلى وثن.

إن تجلي الإله المتزايد وعهده مع ما هو إنساني يتجلى في هذه الأساطير التي تشير إلى مراحل تأنس الإنسان ونأله. إن جماعات الأعصر لها ولاسم حنقت ملاحم تكشف عن أبعاد جديدة للإنسان بها تسقط فيما وراءها ذاتها، كأنني لقافلة، همة الأبطال الذين يحاربون أسطورة والقوى والأعداء، فيحطمون الأوثان، ويفشرون حدوداً جديدة، مثل بروميثيوس وراما، ومثل بودا وكويرا الكوانله. ذلك هو تاريخ الإنسانية المقدسة لمصوغ من الأساطير المؤسسة التي يسها وين ناصي قصيدة وهو على عكس التاريخ، الخطي أو الدوري، تاريخ صروب أسبظره والدمار، والعودة إلى الحيوانية بمعاركه وإمبراطورياته ودهنجه، حلقني العبوديات، وبقومياته القلبية وحركاته الأصلية

هذا التاريخ الرائف كان يديله اليوم التفرعون الذي يتعامل مع صبية شيوخ، وشيوخ صبية يحمل مهم زنه المسدين إنه يهزم صندوق صدى أمواجه لشبية انصرفت على الصراح بـ إله الرقص العاجر، وبمحترمي الساسة السلفيين، وسحوم السوق، وشيوخ ينتمون بـ «نعم» موافقتهم. بـ له من امحاء مشؤوم للإنسان من جزاء محفل الوجدان النقدي والهيئات الخلافة! إن هذه الهيئات الخلافة لنا هو إلهي قد رغرعت مع ذلك، وهي تقاوم الظلام، التفاللات الباهظة في عصور الانكسارات الكبرى للتاريخ الزائف.

عندما بدأ المال يصبح إلهاً في المراكز التجارية نديية، بموك شقائه، احتار القديس فراسوا داسيره الفقر بعية الانتقان من الذين المسحجر الكنيسة الإقطاعية إلى بقطعة الإيمان في المدينة لدى التخار والمعدمين.

وهب رحل آخر عندما باب جريمة العرب الكبرى مع العائحين الإسماء: لمرعه الاستعمارية التي سكر ونُدمر ثقافات جميع العوام إباده هود أمريكا، تجارة ربوح اهريفيا، حرب الأفيون في الصين،

هيروشيما ولقد ادس هيروشيما اليابان بعصر احتل فيه لإنسان اسدائ
تلقون انقلاص النذرية التي يملكها أعلى امتيازاته وهي فكرة المحفوظ
ندمير الخليفة عدما بان في القرن السادس عشر، هذا عصر الكوكب
للموت، نعم، هت رحل وتكنم باسمه، وهو اسقف شمس
«العكس» (وله نجر حتى اليوم اليث في استشهاده)، «برنومي»
لاس كاراس، يصرح، سنة ١٥١٥، في «الادوس»، في وجه شار
كنت: «البريرة جاءت من أوروبا».

وحدة الصلوات الرثقة والأعداء راثقة ندرج ساس برائف هذا
وقف رحل حصوص يحز كهم الإله نفسه الذي لم يكونوا يلقون
أحياناً، أو كانوا يجهلون وجوده وكذلك فعل متصوفون، وشعراء أحرار
(وهم في العال شية واحد) ضد رحل الهمة والهمة.

إلهكم ليس الإله ليس شيئاً مما تقولون عنه هكذا سيصرخ ذو
واللاهوت السليبي، ليس هذا!.. ليس هذا!.. (سبي. سبي) بلغة أخرى
لغة الأوباشاد وساكرا) وبصرح بقديس احاب دي لاكروا، ليس
هو الإله كما صرح قديماً «الونسو» وهو يعتر عن هذه الصراحة بتوط
انقصية التي تذهب إلى أنها لا تترك الله ولا تعرفه بالمفهوم لكنها
على الطريق. «الظلام الدامس» أو «الصعود إلى الصب» الذي به يرت
الإنسان إلى الأنوثة.

مثل هؤلاء الدعاة، الدعاة إلى الممكة التي غلب أن يحققها، هم
عاسدي، ولوتر كع، وروم هيدر، وكذلك دسويشمكي وبابلو بيرو
وحجم ماصلي المعامرة الإنسانية والإلهية على بحر لا يتحرر، معاً
الاهوسي الحزرة في أمريكا اللاتينية وأفريقيا وآسيا

وعلى انتصارهم في جنوبهم المقدس وعلى أثر ما يرى حاسهم يتوق
بعاء الإنسانية حتى تمتل دي وجه إسمائي وإلهي ثانوي

تصريف كلمة الله:

غير جميع هذه «الأيقونات» الحية للآب غير المصور، يحتفظ الإيمان الراشدُ بصورة الله القديسة، وهو مُتعالٍ عليها، هذا الإله الذي يدعوه تيموثر الثالث المسيحي والآب، الآب العائِق الوصف، الذي لا يرى والذي لا نستطيع أن نقول عنه شيئاً سوى ما كشفه لنا أعمال الآب وأقواله.

إن يسوع، ملك الأيقونة، علامة إرشاد على طريق بآله الإنسان، يبع لنا تجاوز الرؤية المهيمنة لإله إسرائيل

فلما في أهل نحن محتاحون إلى الله؟ كيف أن اشتاق النعالي عبر الإنسان، عر أصعب الناس وأكثرهم غريباً يشير إلى قطعة جذرية مع جميع الملوك السماويين.

إن الآب يعطي ذلك الإله الذي لا صور له وحماً شخصياً إنسانياً. إنه يعدو أحاً لنا ويحمنا معه أبناء الإنسان، وأبناء الله. ثم بعد ذلك «السيد» (يرفص يسوع هذا اللقب كما يرفص لقب «متياء» على طريقة داود) ويرفص أن يدعى «صالحاً» لماذا ندعوي صالحاً ليس أحد صالحاً، لا واحد هو الله. (مرقس ١٠ - ١٨).

لم تعد «الصاعة» هي المقصودة بل «المحنة»، قبل أن يجعل من يوس وتلاميذه «رباً»، سيداً، بل وحالفاً للألم، وهي أشياء ثم يعتا يملها يسوع كتجربة الشيطان في الصحراء (مرقس ١ - ١٣) أو عصى تلاميذه الذين شكوا أنه يمكن أن يموت (متى ١٦ - ٢٣).

إن يسوع أتخ لهم إلى حد إنه يقاسم الناس الموت ويكشف لهم عن معناه. ليس هناك «موت» بل حياة القيامة الأبدية بالمشاركة في هذه الحياة بكيفية.

ليس من موب سوى موت الفرد، الفرد الذي يقطن بفسه مركز الأشاء
وعقيداتها، اندي يماهى مع ملكياته وألقابه ووصائفه كل ذلك سطر منه
احتفاء فردية ولذلك فإن الفردية تولد الخوف من الموت.

ما الذي يستصعب أن يأخذه الموت ممن أعصى كل شيء؟ هذا ما أظهره
لما يسوع الانتصار على الموت، الانتقال من الموت إلى الحياة، القيامة، أي
الانتصار من موت الفرد إلى الشعور بأخوة الحقيقة التي يقصدها ليس
مركزي في ذاتي بل في الآخر، في هذا «الأنت» الذي به أن «أنا» يقول
القديس يوحنا «ومن لا يحب لا يحب لا يعرف الله» (رسالة يوحنا الرسول
الأولى ٤ - ٨) ويصف «لأن الله محبة»

ويقول يسوع لللاميذ «وصية جديدة أن أعطيتكم، أن تحبوا بعضكم
(انجيل يوحنا ١٣ - ٣٤)

جديدة فافعل لأنها خير وأردت في توصايا لعشر.

إن المثل الذي صرنا اصطلاحاً من الرؤية الفردانية المراهمة سيكون هو
استعارة تصورية لهذا الاسماء إلى الكل الذي يجعل جديدين، خالدين
بدلاً من المحطة التي نتخلص فيها من «أنا» الصغيرة فردية هذه لقيامة
هي التي كان يسوع فيها القدوة

يسمى الآن نصلنا اللغة الساذجة التي استعملها أهونا والآباء الأول في
تعليمهم الديني لقد نرحسوا إلى اليونانية «الحكم»، «الحسد»، أي المادة
المسوسة. ولكي يقولوا إن يسوع قد قام من بين الأموات كان لابد لهم
جسد من إعطائه «جسداً» فردياً يمكن لمسه، وجس حرقانه، ورؤيته
وهو يأكل السمك المشوي

كان ذلك كلاماً عن الموت والحياة معه زمهم لكن تكرار هذه
أحداث اليوم هو إعطاء فكره حاضرة عن الموت والحياة والقيمة

هذه القيامة التي كان يسوع القدوة فيها والتي كشف - سرها هو
وعني حضور طاقة كل شيء، حضورها في ذاته، ووعي سمات إلى ذلك
الكل، وهذه القوة التي جعلت الحياة في يسوع والتي جعلنا نحن حضور
يسوع لواقعنا، الهبة في ذاتها وأن نحيا حياة الكل والوحيد في فعل المحبة
لدي يتردد أدبيات ومساندا

تلك هي المعجزة الحقيقية

يسبب المعجزة قوة حتى لو كانت معجزة إليه، ملئت كتي القناعة،
خارج عا

ليس هناك «معجزة قوة»

ليس من معجزة سوى معجزة الإيمان كما فيها معجزة قيامة يسوع
فهو لم يظهر إلا من أمواته معبر حياتهم.
هذه المعجزة يمكن أن تحدث كل يوم

وهي ليست مشهدة، مهما يكن فحماً مثل رؤيا حرقان (٣٧، ١ -
١١)؛ وليس حادثة وقعت مرة واحدة، وصفت رجاء حول مصير
«بعد انتهاء الأرملة».

ليس ذلك «حيوداً نفس» كما تصوّره اليونان بسبب توليد النفس
والجسد

إن «خلود النفس» هذه الذي كثيراً ما خلطه المسيحيون بالقيامة من
الموت، يحمل في ذاته تناقضاً سادجاً إنه يعني أن للنفس بداية مع ولادة
جسد كل إنسان، ويعني أن لا نهاية لها مع الموت إنها نفس «خالدة»
مدورة نصف «خلود» هذا، نصف اللاتماهي

كان الفيلسوف المتصوّف العراقي يقول بقوة، وصعد الفلسفة اليونانية
«نؤمنون لا بموتون لأنهم لم يولدوا قط» لم يولدوا بعد كأفراد

وذلك قد قيل هذا أيضاً، بلغة قديمة لكنها تعتر عن حقيقته حاله
 إشارة، وهي أفصح في القرآن (٣ - ٤٦، ٤٨) منها في الإنجيل (١٠١
 ٢٦ - ٣٨)، الإشارة بولادة يسوع ابن مريم. إنها تعبر عن رسالة الحياة هذه
 لا يمكن أن يكون لسوء أث غير «الكل»، مثل كل واحد منا، حرج
 تولدنا الوقت، كفرد بحدنا في دينة، في نفيلد، وبكلمة واحدة في
 خصوصية، ولو كان خصوصية حسنة

والقول بأن يسوع ولد من عذراء، فصح فيها أنه من روحه هو عراف
 به بحضور أقوى من حضور أيّ منا، وبالتحديد لأنه يتجاوز حيات
 فردية (يقول بهذا هو أيضاً نقص ذلك لب التمسيد الصاعد إلى
 داود)

كان يمكن ليسوع، لو كان له «أش» خاص، أن يكون بطلاً أو شهيداً
 أو قديساً، لهذه القوة، هذا الحضور «الكل» الذي كشف عنه إسار
 «شعر» من داته، دون أي ملل أو خصوصية فردية أو قلبية. هذه «قوة»
 (التي يسميها اللاهوتيون «العمة»)، هـ محاية فقط هؤلاء الذين «دمو»
 «تقد» بالمسيح، بأفراح الدات من كل ما هو خاص به (الحلال «الكل»
 محته، لاستقباله، لبشر الفرد، من حيث هو فرد، بأنه ليس سوى شرارة
 عابرة في الجمرة الأبدية التي سمود إليها بعد أن حامرنا ألهم لحظة بأن
 انصلنا عنها.

وبهذا أيضاً شتعت على الصور السادحة لخلق الكون التي يوحى بها
 من الماخوري أو سلطان فرعون

كتب ابن خلدون بجراً في مقدمته بملسة تاريخه، أي المخلق الذي
 واصله الإنسان عبر الزمن «كل إيمان بالوحدة الإلهية يعني لمكره الحق»
 (المقدمة ٤ - ١٦).

كيف يكون، بالفعل، الإله خارج المخلق، وقبه؟ أكان يصح في

وحده قبل أن يستعمر رعيته في أن يحول ذاته وأن يعبه من محبوباته
الخلق، لعل الإنسان في تبعيته الأرضية لإسار يبحث عن معنى يعاينه
لإبسانه، يعترف بأنه ليس هو الذي أعطى نفسه لخدمة، لأهو ولا أبوه
ولا أجداده الأقدمون.

أنا لم أخلق نفسي

أنت لست نور نفسك

نحن لا نكفي اعتقادنا بالاكتماء

تصريف كلمة الله

واخوات المسكين عن هذه لـ فؤاده، عن فؤاده المعنى والتعبير هو
الخلق.

الخلق كلمة سادحة، كلمة ملحدة، لعل إنسان يقبس كل شيء بمقياسه
ويسبب إلى الله مرسوماً ملكياً سحيماً كـ

إن اتعالي انعاش هو بالحدود حد هذا الاعتداد، وحد هذه
الكلمة المسكينة، كلمة «الخلق» التي تطلق أنها يعومس بها عن
جهالاتنا.

وهي جهالات حصنة مع ذلك عندما تكون وعياً حدودنا، وعندما
نظراً فقط بعد جميع جهودنا التقية والعائفة، لاستدعاء الأستة التي
لا نستطيع أن نجيب عنها نقبانا ولا علومنا ولا مبدعنا فيركبنا

كان لكرديمال «ديكرو» يقول «تلك جهالة عاتية» نسقط إلى اللانهاية
مشاريعنا ومريضاتنا، وتعرض على ولادها ونفس لها حدودها.

ذلك هو «إعلان» لاس والدعوة إلى أن يكشف فـ نحتر بدعوة
الذي لا يتوقف.

أيها الروح شطأ أبداً، لكم استمرك! هذا ما كبه «عونه» وهو يُعَدُّ

«فاوست»، أكثر الأساطير تعظيماً للإنسان العربي وتهدية له، لأن الروح الحافظة والفاعلة يمكن أن تصلح لتدمير الإنسان والطبيعة كما يمكن أن تصبح تفتتجهما.

في الفلسفة العربية كثيراً ما اختزلت الروح إلى لعقل ومفاهيمه، إلى الفعل الأول «اللوغوس» اليوناني، وكثيراً ما وُجد اللاهوت المسيحي بين هذا «اللوغوس» و«الكلمة» كلمة الله. وهذا ما أدى، بتأثير أفلاطون وأرسطو، إلى معالجه التعالي بمصطلحات «الخرجة».

وعلى هذا النحو أصبح الحضور، الكمون الإلهي في الإنسان الداخلي تعالياً مقنونا، وكأن الله كان، بحسب تعبير الأب «بابكار»، «مستأجر» لنفسه، تعالياً يتضمن عدم التحاسن بين الله والإنسان. على العكس، إن التعالي والكمون لا يعني لهما أبداً، أن يُسيان أن الله والإنسان يسا «واحد» ولا «ثين»، ذلك أن المطلق الثاني لا «نعم» ولا «لا» لا يمكنه أن يحتس ملء الواقع.

ليست انديمية الإلهية أكثر انفصالاً عن الإنسان من انفصال قطبي المصطلحين أحدهما عن الآخر وإلا عُدها إلى ثنائيات النفس والجسد، الله والإنسان.

يذكر الأنت «بابكار» الذي يمزج الحياة لداحلية للثالوث المسيحي غير تجزئه «الأداهية» (اللائحية) في أوباشاد، «لهذا» يذكر «طرق الثلاث» نحو الله المرسومة فيها طريق أو «كارما» التي تقابل البحث الأيقوني عن «الأب»؛ طريق «الكني»، المحبة التي تقابل العلاقة الشخصية «بالأب»؛ وطريق المعرفة (جنان) والتي هي حضور الروح إن هذه الطريق الأخيرة تقتضي الأسلاح من كل ما تحجب عما خصوصيته «وحدة» لكل، ومن صمم هذا الكل «أنا»، بحيث لا يعود ممكناً الكلام على علاقة بالله بل على انقسامه به.

لقد عثرت «لأعها فاد حيتا» بشعرها، عن هذه التحربة لأساسية
وجميع الكائنات في

وأنا لست محتوي فيها،

ومع ذلك والكائنات لا تمكث في افهم هذا الشكل الأسمى بوحدة

أنا حامل الكائنات لا حبيس فيها

أنا الفعل الذي يجعلها تكون

(٩ - ٤ - ٥)

إن لاثانية «العبد» (هذا الشكل لعلاقة الإنسان بالله) يستبعد كل
تجسيم كما يستبعد كل حلوية إن الواقع الأعظم لكلامي (اتقان) هو
«أبراهام»، أي الواقع العميق، المطلق، لكل شيء: «أنت هو الله»

تاريخ الإنسانية المقدس.

إن التالوث المسيحي، إذ ما عيش في اثلاثه، يتنصّر هذه الأشكال
الثلاثة للعلاقة بالله.

العلاقة «الآب» التي هي صمت الله، لأسى لا أستطيع أن أنكلم عن
الله «هي داته»، لكن عمّا يظهره لنا منه الابن فقط، يسوع الذي يستطيع
أن نعرفه، أي أن نحبه.

العلاقة بالابن الذي هو كلمه الله، هي ذلك الآب عبر منظور
الإنسان، الابن الذي أفرع من كيانه حين حمل نفسه منظوراً، يتصرف
ويتكلم، ويحدث في به يقول القديس «إريماوس» «الابن يحمل عبر
المنظور منظور» العلاقة بالروح التي هي حضور الله الكل في الجميع،
حضور الديمنة الإلهية منقولة بواسطة الابن كل كائن في «العالم وبين»
سائر يصح حبسه «غلباً إلهياً» أيقونة الحضور الإلهي.

هذه الأبعاد الثلاثة لكل روحانية حاضرة، بدرجات شتى، في جميع لغات المدينة، في جميع أشكال العلاقة منه في المدينت السماوية، وفي علاقة «أنا وحده» والعلاقة «بناكل» في حكمه الحكماء، بها «محاكاة» الكلام على الله وسمته لدى عبرانيين مثلاً، أو حتى تمثيله من الواحد ومن الكل في حكمه الهند وحكمه الصين، لكي لا يقع في وثنية التجسيد

إنها الشخصانية التي يُسند عليها «إيتان» يسوع لكي تُفتح حجة مدينتها

إن شموله، بُعد المحبة، إلاه شخصي مفتوح، في صياغات «ليقة» باللغة اليونانية «المحوهر» الذي يعود إلى ترجمته «شخص» بالكلية اليونانية «أنوم» الذي يُعني ما «أنا» رودة «المحوهر» الأقوم باللاتينية يعني ببساطة ما يمكن أن يحدث هذه الرصاة تحدث أصراً أكبر عندما تُترجم حرفياً كلمة «شخص» وباللاتينية Persona أو اليونانية Prosopon، وكلتا اللفظين يعنيان لقاع، أي باستحديده صمد ما أردنا قوله في كلاماً على «الشخص» استري الذي يعتمد «التفتح» كلياً.

هذه الصياغة غير المفهومة تذهب إلى تعريف تجربه ذهنية، منه اليونان وفلسفهم، وهي عربية عن هذه اللغة وسنك الفلسفة، وفي لغة أخرى عبر لغة اليونان يصبح الثالث قريباً وأحياناً ناسبه إلى لاس حيناً إن صوّفاً مسلماً، روبرت الشيرازي (١٢٠٩ - ١٢٢٨)، وفي الفترة نفسها، في القطب الآخر للعالم الإسلامي، ابن عربي، في قرطبه، عزها بكل ببساطة الثالث، هي الله، وبين لاس بأنه وحده لعشق والعاشق والمعشوق

مثل هذا التعبير المعيش (لا المذكر فيه فقط) عن الثالث يكشف عن

نجد الإنسان الإلهي وعن مدائه الباصي: هكذا يعني أن يعيش الإنسان الإلهي.

أظهر يسوع إمكان الربط بين المناهي واللامناهي، بين الواحد والكل معلماً «أدنايتايد»، خلافاً لكل محاولة تحطّ من التعالي إذ يترّ عنه مصطلح «الخارجية»، أن الله والإنسان سائتين ولا واحداً ليس هناك إنسان يعمل من جهة، وخارجاً عنه ومن فوقه، من جهة أخرى، إنّه يتحرّك من بعد ويحكم عليه

خلافاً لكل احتزال له إلى مفهوم أو فكره أو «كائن»، على نظريته اليونانية، إن ما سمّيه سميّة فقيرة «أحيائيّة» الديانات التقليدية في «غرب معلماً أن يعيش الله، فيها وفي الجماعة، كقوّة

هذه الوحدة العميقة، الوحدة بين الطائفة الإلهية وطائفة سام، مسعراً على نحو عجب الآباء الشرفيون كتب سحراف «عريمو» الأسكندري (مات ٢١٥) «إذا عرف أنما عرفها الله، وإذا عرفها الله صمد الله» (المربي ١١ - ١١٥) ويقول القديس عريموار الدرياري (٣٢٩ - ٣٩٠) «لقد جاء ليوحداً تماماً في المنسج، في المسح الذي ستمتّ تماماً فينا، ليضع فينا كل ما هو فيه» (الخصّة السابعة) ويقول القديس يوحنا في الذهب (٣٤٤ - ٤٠٧) بالروح بعشها التي ستحدث فيها القراء عن «السام كم من الملائكة، وكم من رؤساء الملائكة تساوي؟» (العظة السابعة حول القديس بولس)

تلت هي النعمة التي كتب عنها «ماريان توبيه» «إبها الاسم السديني بحرية» أي، إذا شاء أن يردد مثل العبرانيين

وعينا أن حدودها هي على تحوم عالم لا نهاية له - وأن مركزي أنا نفسي يتلاقى مع مركز جميع الأشياء، هذا المركز

لدى هو هي كل مكان

هذا الوعي المشد وعي العالي، يحذروا من كل محاولة لإفهامنا
عالم فمعنى، وأن الواقع يحول إلى ماهو موجود من قبل، وأن مستقبل
لا يتسكنه سوى إمكانات الحاضر

الإله الذي لا يكف عن الخلق.

أليس من فنّ سوى الفنّ المقدس؟

لكي نفهم اليوم فهماً أفضل ذلك الخاب من الاحتفاظ الذي يرسم
حتماً في فنونا كما يرسم في اقتصادنا وسياستنا وإيماننا، نحن بحاجة
إلى الله، إلى المصطفى وهذه الحاجة أكثر ظهوراً، وعلى نحو مبشر، في
الصور منها في أي ميدان آخر، أكان ذلك ليصبح المرء مبدعاً أو
ليتعلم «فراغة الأعمال المعبية» أي ليتعلم المشاركة في بداعها لا كمشاهد
أو «كمستهلك» بل كمحتفٍ بها.

ليس الفنّ فقط لغة المقدس الذي عدا ضرورياً لأننا لا نستطيع أن
نحتوي الله في مفاهيمنا، أي اسقراء «المصطفى» انطلاقاً من الواقع.

إنه يساعدنا على وعي أن أكثر ما في من «شخصي»، ليس حرمة
الوظائف الاجتماعية من الألقاب والممتلكات التي تكون في كمر، بل هو،
على العكس، ما يجعل من شراره نار الحياة المتقدة أبداً، انشارك في التدفق
اخلاق الذي هو السور الخفي لكل شيء ما يجعلني واحداً مع الكل، لا
إلعاء خصوصيتي في (كما هي الحال في التصورات الشمولية لمجتمع)
بل، على العكس لجعل مني أحد الذين لا يبدل لهم من الختمين بذلك
العهد الكوني أعظم إن هذا التعبير «أن يكون واحداً مع الكل» هو، مثلاً،
أسمى تعبير لـ «ناو» يجعلني أحيا ذلك الملف الصفي من عهد اسوبوع.

مثل «ربيع عبي الجبل» «الرشام» «كووهي» وكذلك نعمنا قصيدة
«الأوباشاده» الهندية أنت هو ذلك، وذاك تعني كلبته الحياه في إرهارها
الذي لا يقطع حيث يتحد كل فرد في ولادته - مثل نحن - مهندره،
يسوعه

هذه هي الرسالة المركزية ليسوع رسالة «المملكة» جميع الأمثال التي
يوحي إلى من خلالها تلك المملكة تحدثنا عن أوال أمداد وأمداد
والخوب التي مستفتح ونكر ملكة «حاصرة» «ها»، لا كمؤسسة جديدة،
وموقع متب، بل كواقع محدد الولادة أند «ها» «وارجا» «عنا»، وهو
يحقر في كنما شاركنا في هذا الخلق المستمر، على طريقه يسوع نفسه،
حين يقول «أني يعمل حتى الآن وأن أعمل» (يوحنا ٥ - ١٧)، لأن
خلق لم يته. والعالم غير معلق إنه مفتوح على إمكانات جديدة، وكل
واحد منا مسؤول عنها.

الإيمان بقيامة يسوع ليس قراءة الأناجيل قراءة سادحة بل هو أن نحيا
مع يسوع عمل الخلق هذا إنه يأمر «هو بخلقكم» (يوحنا ٦ - ٢٧) فقالوا
به «ماذا يعمل حتى يعمل أعمال الله» (يوحنا ٦ - ٢٨). حينئذ يطلب منهم
ما يقروه الإيمان لا الاعتقاد، بل الالتزام فيكون أن المقصود شيء آخر غير
القول المقصود جهد يُبدل كل يوم - لكنهم يتدفرون «إن هذا لكلام
صعب، من يقدّر أن يسمعه» (يوحنا ٦ - ٦٠)

إن هذا الصوت اشتطت ما يزال يرن صداه فيا كل يوم كما رن في
مجمع «كهرحوم». وهما سحر الهمسات نغمتها والترددات نفسها عن
فسوه هذه الطريق التي قادته نجاد إلى الموت لثمة به «عمده»، عمل الآب.
هذا العمل هو الذي يعرفه أبناء الكنيسة «أله صبر»، في يسوع، إنسان،
لكي يتحلى الإنسان من أن يصير إلهاً

لكي، أن يصير الإنسان إلهاً، على طريقة يسوع، لا على «سطرة بل

الخدمة لأنكون الله معاً، وفيما، كما كان مع يسوع، إلا عندما يكون مثل يسوع، نحو الآخرين هذه هي رسالة حكمه حكماء وجميع التصورات في العالم مثل المتصور الفارسي الكثير الاعتدال وعة لطبور، عندما تقرر الصور أن تتخذ إلهاً، تطلق حاجة، فانه بأسوأ نوع لعداب، متصديه لأسوأ معارك يقول العطار «إن سمعت تمسكة هد العالم فقد تمسكة الأبدية» وعندما فقدت هذه الصور، نهض لدانها، كل أثر من حياتها هي فهمت حسنها أن هذه لقوس التي يصعب شئ وترها لأناسب هذا المعصم العاجز.

ثلاثون فقط (في الفارسية ثلاثون هي «سي مورع»، وهو اسم لله ذاته «سيمورع») سميت الودي الأخير. وحين تمزب في مرأة محيرة، سم بر فيه سوى نفسها ثلاثين طائرًا وهكذا عرفت منكها. الذي لا يرى ملك محتها وبصحتها ندي هو الحياة نفسها لهذا الإله المحتج قد لها «السيمورع» أنت سم تعلمي شيئاً إلا عملي، ولقد حققت كباني وكماله، وثلاثت الطيور فعلاً إلى الأبد في «السيمورع» وعباد يصل في الشمس.

هذا مثل الإسلامي «الله في كل شيء، وكل شيء به» هو مثل جميع محيي الله، هذا الإله الوحيد الذي هو، مهما تكن لغة حكمه الحكماء ومهما تكن لغة الديانات، هو قوة تعنت الحياة الكعبة في وحدتها. وهكذا، نحاش، وكفوة لا «ككائي» في الديانات التقليدية في قريب، وكما هو في «النيبول فاب»، الكتاب المقدس لدى هود أمريكا، حيث يتعنت الناس المصعود من «المصلصال» وحيث يتعقر الناس من «المشعب»، إلى أن يفتح «السنك اندره»، وارث الحياة على الأرض، ووارث آلهة الحياة الأبدية.

جميع كدر المصورين، جميع الملهمين الإلهيين شهدوا أن الحق هو عه

المتقدس لأن كثر لاهوت (العلم الإلهي) أي كل محاولة للكلام على الله
لا يمكن أن تكون إلا شعرية، سواء في «الرامايانا»، أو في «تولسيد»
الهندي، أم في قصائد الرومي في فارس وقصائد ابن عربي والقديس
«جان دي لاكروا» في إسبانيا.

إن البحث عن معنى حياتك - أسمى الله أم شيء باسم آخر - هو روح
كل فن حقيقي وكل جماعة هاملت أمثلت غير المتوح في عصر العاصفة،
دون كشوب «مارس السلي»، المسكون بالله، ديموسيفسكي عندما يتساءل
«ميسوس» في تمردهم العاري، عن معنى حريتهم وعن معنى الله، هؤلاء
جميعاً طرحوا السؤال القلق نفسه، لكن بطريقة خاصة بأوروبا. كما
طرحته ريموند التلوث لـ «روبيف»، ورافعة مديح مسيح «غرويلاند»
لقد كان إسهام الفن الخاص في العمل الإلهي للإنسان هو. أنه أظهر
كيف يستطيع الإنسان أن يصبح إنسانياً.

إن تعليمنا المحرم يصعب في حصومات مسرفة في القدم بين انقطاع لعدم
واقفدع الخاص، في حين أنهما كلهما يجمعان أكثر فأكثر شغلات
التكوين الوطني لمهمات مجتمع الإنتاج والاستهلاك، وأن مجتمع الإنتاج
باسم الصناعية، ومجتمع الاستهلاك باسم الرعة الاستوائية المسبحة
بستمدان حكمة العوالم الثلاثة ودياناته، ليحبسا نفسيهما في لهرمة
الهرية

إن تعليمنا المحرم يهمل، باسم الحداثة، الصنافة الذين طرحوا في
خاصي مشكلة الإنسان ومعناه، دون أن يعطى شاباً أي سلاح نقدي
يقاوموا ثقافات التلفزيون صندوق القمامة الذي تقل ٨٣ / من صورته،
في أوروبا، أسوأ فصول هوليد، ومانسحه من أبطال القوه ابريين
حال المجتمعات كحال الأفراد. يمكنها أن تكون تجارية أو كهوية
فأوروبا شكسير وسرفاتس وديموسيفسكي بعدو مجهولة أكثر فأكثر مر

الشباب الذين وهو أنفسهم لأوروبا التي تتحدث بأنها سوق، أوروبا «بير سكوبي» وبروكسيل، وأمريكا تجار «الروك» والكوكاكولا العشاشين، ومعهما «للحبة»، إله دين الوسائل، إله يُدعى «ماكوش» إله يمكنه مع ذلك أن يكون حاداً، رثعاً للدين بحضر المعنى، أي الدين يصرحون مسألة العدايات، الأخيرة ومسألة المعنى، مسألة الله، ولو كان ذلك، مثل الشعراء، بصفة الأسطورة.

إن عبارة أسطورة أو قصص الأساطير لا تحتل أي معنى تصغيري للأسطورة بحسب تعريف محم «روبير»، صورة تصنع على مسرح، بشكل رمزي، كائنات أو أحداثاً، تجسد جوانب من المعنى الإنساني أو الوضع الإنساني.. وهي تؤثر في سلوك الشعوب

والجوهرية هو أن لا نلحظ بالتاريخ، وأن لا تعارض أيضاً به، بل نجد أن هذه الصورة، أو هذه الحكاية الأسطورية لا يمكن التحقق منها «بفطاعت» مع تاريخ الشعوب الأخرى أو مع العايات الأثرية

هناك آثار حرائب مدينة طروادة، لكن حكاية الحصار ومعاركه، شأنه شأن صورة هكتور الطولية، والإنسان بهقى، هما من عمل حيل شعوب الخلاق، ومن عمل شاعر أو عله شعراء عظام صنعوا الأبداء، كما خلق اسجينوس أسطورة أنثيون الفحمة، والتصححة المودجة بداتها صد جمع صروب الطغيان باسم «قوانين الرخدان غير المكتوبة»

إن هذه الصور الأسطورية لم يرَ ثلهم أسعى مائر الإنسانية وأحملها إن الحب الذي يلهيهم «كريش» أو مودج العروسة الروحية الذي يقدمه «رما»، وهما «ناسحان» للإله الهندي «فيشوا»، لأحاجة بهما إلى الخروج من الأسطورة أو من القصد ليرتعا في التاريخ الواقعي بناس، بعد كهنت، غير الآلهة المبر، حير الناس فما يعملون، مثل عاندي باسم أية عرفة يريد أن نجح الأساطير العظيمة وجوداً تاريخياً؟ إن

مشار تصحيحه ابراهيم وتحرير «الخروج» مع «هما» به يشهد على واقعهما
التاريخي الوصفي أي تقاطع وآيه بقاء أثرية، مثلها مثل أسطورة هكتور
واتشول وكريست وروما، إن ذلك قد لعب في لمحة الإسابة، منحه
جذور الإسابة دور أعظم إبداعاً من تأثير الحقيقة التاريخية المتعجبين المستقرين
مثل قصص و كورير، نابليون

أما أن يُقرَّر بشف إعطاء ابراهيم أو خروج وصفاً آخر غير وضع
الأساطير المصنعة التي طبع بعداها مرحل لتأس والعظمة، فسبب
لا يمكن أن يعود إلا إلى القصد الخفي لمنعطفه على تلك الحروب والمدائح
لأستطورة أيضاً التي رُويت، في ظل تلك الهبات لروحانية العظمة إن
حكايات الأسطورة معارفاً الأناذه كانت صالحة للمحافظة على الصلح
الحربي لدى اليونان، وعلى الصراعات العسكرية بين ديمقراطيين والأير
في عهد، الحدث «التاريخي» تحول إلى مواجهة أسطورة بين خير وشر،
«الصدق» ضد «الكذابين»، كانت صدقه، كنه فروه، لتبرير السيطرة
والفتوحات الدموية، شأن شأن التأثير الخديعة ليوتن في كمال، أو فيما
بعد دود، الذين روى كمالاً صموئيل حزنهما بالتفصيل

إن الأساطير، كالأريج، تشهد على حوار عظمة الإسابة كما تشهد
على بربريته. وقد بدأ التاريخ، حتى اليوم أكثر حرصاً على تسخير
الحروب والسيطرة مع على إحياء الهبات الإنسانية الخاصة للعلم والروحاني
والصون

ما من فن إلا الفن المقدس، لأن قول «الله» في أي دين من الأديان،
يعني: أن للحياة معنى

معنى غير مكتوب قبلنا ودوننا، لكنه وجوب البحث عن هذا المعنى
على مسؤوليت كل من حقيق يسرنا بطرح سؤال عن معنى حياتنا،
وتسقط أمامنا إمكانات جديدة

المقدس، من حيث هو تجربة شخصية، هو الشعور باعتحام، بانشاق هيا
محس، ما ليس محس، لما ليس امتداداً لعناصر ماضي ولا مركبها، بل
لتحاورها الجذري بحدس لا يحتل إلى ما كان موجوداً في الماضي ذلك
«في» دون أن يكون «لي».

ليس الفن صيغة مكثفة ورسم أو الرقص لكنه فعل كل شيء طريقة
في الوجود

في التصور الكلاسيكي لعربي، ولأصميا من القرن السابع عشر، لعالم
حاضر، حذر، بقويته وفواعله، قواعد الطبيعة والأخلاق

الإنسان شريف هو الذي يمثل لها.. هذا العالم ثابت لا يتغير وقد
عثر القدماء، ليوناب أو الزمان، عن نظامه الأبدي لقد حدد أبقليس من
مرة واحدة جميع أطر الفضاء، وحدد «توبيكلي» «فانوب» خمس

هذه هي طريقة بوحود الكلاسيكية، في الأثر التي لا يتغير أساس
بها، أطر الكائن والكائن الواجب.

يعني أن تصور «لناش» كما يعني أن يكون «أ» أو «كما هم»، فوعد
صارمة في النقد الكلاسيكي الذي عدا «أكادمية»

تقريباً تتسع عشر ثوري، بهذا المعنى العميق وهو أن صرائق جديدة
للوجود ترشخت معه.

مد «كبر كعددة» الذي عارض بصفحة إلهية محاكمات انصافيه
الصغيرة وأحلامها الصغيرة، وندي عاش بجمه على نحو مختلف عن
إعداد الديانات والكائنات وعقدتها، حتى «فرويد» الذي نصّدى بعدم نفس
مختلف عن علم نفس الوعي المعقلن.

في قلب عرب، فتح مركب إمكان مجمع آخر غير مسيحي عني
الترانث العبودية، لإقصائه أو المرحورية، ملكية الناس، وأرض

من، وبعده بقليل أشار منشئه بإصبع الاتهام إلى جميع قم الحبر وانش
اعترف بها منذ وراشت

وفي الاتجاه المعاكس لكل هذه الثورات تحل أو عشت كوس، في
محاولة من لك هذه الثورات، تحل العلمية الشمسية التي سقاه
الوضعية، محل الحق الإلهي

هذه ثورته اعصاده تُعيد فكرة النظام الأديسي لسي لس هو نظام
الديانات وستانريك التقليدي، بل نظام علم يرفض مكتسب القسبة للوقائع
لجاءه وسلاسل قواسمها، العالم حاصره، ذلك الأمر كذلك ولا حيه
لك. هذه المسألة الوضعية انوضع الراس، منها من لأصصه مافي
المحرمات القديمة التي تمنع من أساس بالنظام الذي أاده الله وبقارات
العناية الإلهية

نفس الأفيون ليس غير «الخشية» هذه مرة، حمية ما اتفق على
تسميه «الوضعية العلمية»، دخلت من باب آخر حتى لا تتركيب التي
تقول بها «علميه»، خوفاً من أن تكون سوية، (هو باويه، كما يقولون)،
نمى إلى أن نسي نفسها على امتداد ما هو كائن، لا على قطعة لثعابه
عليه

وهكذا فإن كثيراً من الثوريين يريدون أن يعثروا كل شيء مدع
أنفسهم، أن يعثروا العالم لا حاتم الخاصة

لكن الواحد لا يصح دون الآخر

لا يمكن للعالم أن يعثر «الله» إلا بطريقة كمتة - مدعاً قبل باستمه
الوضعية: هو ما هو

لن يعثر شيء حقاً مادامنا نعيش على هذا الوهم وهو أن العالم والنظام
الذي نعيش فيه هما وحدهما ممكنان

هذا الفكر الوصفي بشر، مد ولادته تمزجات تعتبر غير فصل الاندماج
بالآلة العالم

إن إرادة كسر الصوام تتخلل في السياسة، باحثة تربية، وفي
لكائنات باحث عن تجديد لإعداد في انتمالي الذي هو نقص الاكتفاء
عقائدي

أما في الصور والاعتمادات شكلية تسو ولادة شروع سوي

في التصوير مرقق جمعة لأسبب التفليدية

- يُحفظم النوا، وتنت هي الاطءاعية

- يُحفظم شكل، وتلك هي السكسة

- يُحفظم الشيء، وذلك هو التجريد.

- يُحفظم نفس المعنى وتلك هي السبالة - كل ذلك رفض محوّر

إزاء انصافي لكنه به يصح بعد هت مستقبلي جديد

أن تكون شاعر في احياء كما في الكتان، بما هو مشاركة في حنق

مستمر للعالم بحياتنا المخرولة إلى قصيدة

ذلك هو تصريف كلمة الله

ليس ذلك إيماناً بما لا يرى بل هو إيماناً به جعله منظور "شعر هو لغة

مقابل الصلاق بين الفكر والكائن.

الشعر مُعَدِّ

لبناتج عدوى اندمجه عدوى برودا، وكايسراكي، وعارمب نوركا،

وإليه ميرمر، وإفيس، ومات جون سس، والأمر والوصفي في ولانه

المسيرات

أوصح غربة انتصافي هي غربة الخلق هذا الخلق ففسر للإنسان عبي

يد الإنسان، على أيدي جميع الناس، وفي جميع الأيام التي تُسمى
التاريخ. لا تاريخ الأدوات والتجهيزات فحسب، وهي قد أسهمت فعلاً في
بناء التاريخ، لا تاريخ الحروب والسيطرة التي يابح ندم التاريخ، بل
تاريخ جميع المشاريع الطامعة أو المحققة التي نجحت نحو إثبات الإنسان
الكني

كل عمل من أعمال الفن يُقرأ مثل وجه يحصل ملامح من المعنى
مرتباً على نحو فيزيائي. إن الفن، من الرقص إلى الرسم، ومن الموسيقى إلى
السينما، ومن المسرح إلى الرواية، تعبير عن حياة الآخرين، لا يعكسها
بل المعنى الذي منحوه هذه الحقائق، المشاريع الممكنة في جميع عصور
الإنسانية.

نقل إلى العنود نوع من العنود الكنية، فيزيائياً وروحياً على نحو
لبعضهم، عراة طرائق الوجود، في حين أن التاريخ لا يتجسّد سوى طرائق
الذين انصهروا، لأن التاريخ يكسبه دائماً انصهرون

العنود وحدها يمكنها، ولو بقاياها، لمشوّهه، أن تبيح ما أن نجو ما
حديد أشكال الوجود التي حدث مشروعها، أن نجو، بحضورها في،
حين نجو فرائدها، تاريخ الإنسانية حتى تاريخ الممكنات الإنسانية
مانلت الممكنات إذن، وما معنى نجو فرائدها؟

حتى الأجناس الأدبية المتنازع عليها أن نجو من حديد إنسان المعجم
هو ماقد يسميه علماء الحياة «متحولاً» إنه سيكون مستقبل مايرال غير
متميز، وهو يجسد مسبقاً طريقة للعيش لا يكتشف علماء الأخلاق
والعلاسة فوائدها إلا فيما بعد، فيما بعد، أي عندما تكف طريقة عيشه
عن أن تكون تلميحات الإنسان لتحمده في «مناهير بشرية» كما كتب
أخون في «الأمسوع المقدس»

بالسبب إلى «أرحونا»، في «أهابارانا» ندرت به نُشّق إن البطل

يحمل في ذاته بذرة مستقبل، وانقاويون الذي سهب حده وحدتها ما يزال
في صور مكونة، ومعناه غير واضح إلا بالغاس إلى الإله «كريش»

إن الملاحظة التي يبحث فيها الإنسان عن معنى لذاته هي فوضى **بهاج**،
والتي تولد، في عصر النهضة، مثلاً، ومع ذلك جميع القيم القديمة، تولد
أمثال شكسبير وسافيس. ثم برز الزماني الذي تعد فيها من يوم
هذه الأعمال نمت مع ذلك من عصرها جذورها العميقة لقد كتب
«مرفيس» بعد قرن من افصح العالم الجديد وهو حين في حمله
«بانت» ضد التراث. ورن، وهو مدون عسكري لإعداد الأسطول الذي
لا يقهر، مصر (سافيس) يروح

ولد شكسبير بعد خمسين سنة من «بوطويه» بوماس مور، وأمير
ماكيبيل، وبعد ثمانين سنة من موت «الثر». وكان عمره عشرين
عاماً عند تدمير الأسطول الذي لا يقهر وثلاثة وعشرين عاماً عند أمرت
ليريت بقطع رأس ماري ستوارت وبعد عشر سنوات، فتح مسرح
«العنود»، مسرح عواصف النهضة فكلم من العوالم والمشاريع وأها
شكسبير تولد وقوت، مثل مرفاتس

إن بأصبعها في هذا القرن، قرن الوجود والعواصف، أتاح لها أن
تعطي أعمالاً تعجب بعض تحقق والأمل لمعنى الحياة الأخير.

١٦٠٣ «ذلك لير» يكشف عن تفكك العالم بحيث يفقد الحدين
العمي (الفصل الرابع) مشهد الأول) وليس أنت سوى قطعة من
حراسه وهو يطرح السؤال الأساسي «من يستطيع أن يقول لي من أنا»
١٦٠٥ «بجيت» «دور كيشوت» «أنا أعرف من أنا» (١ - ٥)

بجيت وهو صديق أيضاً، وهو في أعماق النفس أيضاً لكنه مسكون
بشروع حيوي وهو أن يعطي هذا النفس معنى

إن مسرحية شكسبير ورواية سرفانس له برالا أخويتين وحاصرتين
كانت ماريا غراهام تقول إن الرقص يعني أن يتمكن من القول بعينه
مقاله ميشيل آخ وشكسبير بدعتهما.

الرقص حَمَاقُ الصوت كلها، لأن الصوت كلها تنطَب مشاركة الإنسان
كنه.

لنا «عراء» رصنا ولا نحتأ ولا موسيقا كما نقرأ كتاب رخصيات أو
كتاباً في الإدارة، نغاية فهمها فقط. لأن فهم العمل انسي من فهمه
بفكير فقط فهذا العمل يحاج إلى مشاركة كتيه الإنسان، وقبل كل
شيء حسمه

إن عبداً معتقداً لبشيل آخ ينتع بقوته وجهده في لعناء محبط به
ولست أقرأ هنا كما أقرأ كتاباً في الشريح

إن حسمي كله عالق في حفل انطاف هـ، ندي أشعر بدسوس
وبوراته، دون وساطة فكريه، في جدعي ودراعي ومناقي، إن حطوته
لقوة نحتاج ألياف حسدي وكأني ندرت مسؤولية تخضم هذه انرويه
إن بودا «مانوره»، على العكس، يمتص إلى داخله العناء ويبدو كأنه
يُدَمِّرُه إن التكرار الإيقاعي للمحبات النصفة التي ترسم حاجبه
وشعبه، مثل أوراق اللوس التي تستدعي حافاتها عيني نحو المساق التي
نصتها، يغود بصرتي نحو أعماق المياه فإني حسدي كنه إلى هـ
والتي. وكان حركة الحصر الإيقاعية نفسها وهما معصداً، تنمض
حسدي كلعناء، لا تنمض بل لتأمره بوحدة أكثر اتساقاً وسكينة، مثل
«يوغاه عاري» في بئلي لا أظفره من لعدم إلا لأعثر على الوجه له
من ولادتي. فأبدأ من جديد حياة أخرى بعد ولادة متطهرة

إن مصالحه عملي «مقدس» بحملي إلى «مورا» ندي سحسني عني وفع

بمجاوري، واقعاً أسمى إليه بحركته هي أيضاً «هي» دون أن يكون «لي».
فأصبح واحداً مع الكل، والكل يعيش في

إن زيارة كاتدرائية «شاربر» أو «بوتردام» باريس، حتى بالتسمية إلى
الذي لا يأتي بقصد ديني، أساطير للكائن. وأنا لأنصنع، فيزيائياً، أن
أعبرها على حيط مستقيم، من البوابة إلى المذبح. إن حصول القوى غير
المرئية تسولي علي، وتدعوني إلى السير في أروقة الأجنحة الخفية،
والانتقال من عمود إلى عمود، ومن قوس إلى قوس، وكأنني لم أنته من
الدخول. ومن اختيار الأبواب، هي طقس أنعم به الأسرار، في حجب
أحسن فيه. حتى وأنا وحدي، أني فحاط بجمهور أخوي، بصحبي،
ويمكنني إلى أن أشعر، في عربة الخراب، بعد المسيرة الصعبة، مما وراء
كثير من العتبات، أشعر بانتقالي إلى أرض جديدة، بصيحتها شموش أخرى.
الرحاقيات الحمية الملوثة التي يعلب عليها اللون الأزرق وكان الشمس
نصيء الليل دون أن يدركه، «البل المضيء» الذي يقى به القديس «جان
دي لاكروا».

ولصقت بالمعارف نفسها، طير من حذاء هذا الخور مع القباب التي
ولد فيها النشيد الفريغوري

الفرس ليس مقدساً لأنه محض للعبادة، كما أن كثيراً من الرسوم
يست مقدساً لأنها تدلح موضوعات «دينية».

الفرس مقدس عندما لا يدعني سليماً، عندما يحتمي أنشارك في حياة
أعظم. إن كيسة «أوهير» ماتزال موحودة، وبحر عر أمامها اليوم كما عر
أمام أي مبنى عادي لكنها عندما يعبر «فان غوغ» صورتها، تجمع بعض
احتصاراً وبشاً وتعدو حدران الحجر الرمادي ومسطوح الأجر الحمراء لحماً
ودماً، تحت مد السماء التي ررقتها حارفة وسوداء من الأعاعي الملوثة، تتوتر
عصلاتي لتقاوم هذا الانسحاق، فسري فيها محيطات الجدران التي تن.

وذلك لأن الذي يسيل دماغاً، وتشتت بالأرض لأفهوم كفاشة الطريق
سوية سي تنويعها، ولأفهوم ثقل لسماء إني أشرك بأكملي في هد
لجهد نحو بقية مسجل

إن يفتح . فليس بالرقص متداق وغيره، مظهر، تلك حركات التي
تسبب في عندما غلبت مشقة من هذه الأعمال

روح فيها تتحقق في حشد في حشد لرقص تنهض الأرواح
أخرى، أكثر، لاخذها حدود حشدها هي . لا حشدي، لكنها تحت
عصا، وعقليه معنى، إنها توحى برحابة أو بأحاطة مرسى عرهم في
وحده Frontiers تحملها على الإحساس فيزيائياً لا بهية سهول
أمريكا والمغامرة الإنسانية التي تستدعيها

أما ما، في بعض التي سقط عليها الحق للهاري فهي تشعرون، في
بهاضي، بالرقص، بالسماء، وكأنه ففعل يشبه به حشد ويتهشم بقاوم
ليس هذا حرصه وإنما هو إحسان ديني

أعني أفضى حريق من الإنسان إلى الإنسان بالرقص، تحت حركات
حشم الدالة مأمورة على فعل محطط هذه حركات إلى حشم آخر، ومع
هذه الحركات انمى الذي يحركها وهي تلك تحقق جماعة لا
المتشبهين، وإنما من المحتمل لأن مشاركة الجماعة في دلائل مشتركة
في استعفاء مشترك، يحق بواضحة هو شيء آخر غير مجموع الأفراد
لدين بكنوتوبها هذا الجوار هو في مد المقدس

إن ذلك الاتحاد بالآخر، وبداء الآخر الخلف، بدء ماوراء ذلك
الذي يحفه ذلك الاتحاد، هو الذي جعل من الرقص، في جميع
أحصارها عند تلكها أوحها، به مقدس ليس المقدس، في الرقص
لا يعتمد إني تحت طقس هذه العقيدة أو تلك، إنه ذلك سقطت كده
لإنسان حشداً وروحاً وهو أيضاً تحت العقدة على الأسلاك

الحركات اليومية النعمية واليرونو كولاته الجاهره التي صنعها فيؤد الآلة أو التقاليد.

وهو أيضاً يراة تجاور العوصى. إن للرقص بعداً استشرافاً، موتاً، عندما لا يكفي بأن يعكس عوصى انحطاطاً ولا أن يسقط على المستقبل هذا الانعكاس، بل عندما يتخه إلى الإيحاء بتحاوره.

لديها هاء جهة في حال الولادة، هو الجهد الإنساني والإلهي الخاص
تجابهة العوصى، والعلب والعالي عليها

ثلث هي، في الصور، تجربة التعالي الأساسية التي تُتيح لنا فهم
الإنسقاطات الإلهية في قلب الناس، حتى لو لم تشارك فيها.

الصور مقدسة لأنها تقيس التاريخ الناجم، تاريخ الماضي، إنها التاريخ
وهو في طور تكوُّنه، تاريخ المستقبل، لا تاريخ السيطرة، والامراطوريات
والجمرالات والصعابة ولتجارة والحروب، وكل ما ملأ الرمس الوهمي لهرته
الإنسان، كل ما حاول نهديم الأبدية حية.

لايمب «بولوس فيصر» أي دور في حياتي. وهو لا يوحد إلا في كتب
مدرسية. مثل رعمسيس الثاني في الأشرطة المصورة الحقيقية، في نفوس
تكرت التي بروي مباحه. الصور سلته التاريخ، تاريخ الرائف الذي
يرداد دمار تبعاً ولتقدمه في فعابه الأسلحه أكاات عسكرية أم اقتصادية
أو إعلامية.

التاريخ الحقيقي هو تاريخ «الحق» الإبداع على يد الإنسان والذي
يوصله الإنسان، تاريخ الإنسانية «المقدس» المصوغ من الصور الكاشفة
عن معنى الحياة الإلهي، ونشره بالمستعمل.

تاريخ الإنسانية المقدس، على نصوص التاريخ الخطي الذي يدعي الصغر،
لا يدون على مثل هذه المسحات الرمس فه قابل لارتداد إن بآلي

كاندراثيه (شدررا) ومسجد فرقيه ومعد بورو بودورا معاصرون ي
 وهم حرة من حياتي ثعوبها أبعاد جديدة، فتتبدد رثائي في جميع
 صروب القضاة بقدرته، الشديده الاختلاف، لكنها دالة على انساني
 قضاء الكاندراثيه، وقضاء الجامع، وقضاء ابعاد لهدى
 إن أبعادها قد حياء أو الأوابشاده «حاضرة حضور» مباشر «الجنة
 إلى لكي نقودني إلى مركز داني»

إن الموسم الذين مرت عليهم عشرة آلاف سنة واندس انقطو دس
 يوم مع الهواء في جوف القصب أكثر فصموا منه ديا، أو شكاه لقمع
 وهو يحكي في شهر اب فصموا منه فتراد إن هؤلاء الموسمين يس
 بأدم أو أحدث من أن يوقظوا حشا وتماشا وقلقا وبددعا

«سك حول بيرس» معاصر «سدر» أو «راماياتنا» «ماتنا عراهم»
 معاصرة «لانه» «سبعا» «سند الرقص» على «الأق» بأنة إلى الذين يعيشو
 بداعاته لخصات لا رمية لإبداع الإنسان، «ندية» «عاش في كل خصه»
 وحضوره، في ندعى الشاعره

النس في مركز هذه «الشعرية»، «شده» «عاشعه» «جارج الرمس» «الخصي»
 والوهي والعدائي

لعل يما عدا على الاهتمام إلى أبعاد الإنسان «الصائعه» أثناء الكثير
 «مسابقات» «تاريخ» «الصائعه» وذلك عندما لا ينسده إلى تقيد «الخاصي» ولا
 إلى أن يعيش «الحاضر» ولا إلى حلقه المستعمل «أخذ» بأي نس، حتى
 كنت «مباية» «للعقل» «الحق» أن الإغواء عظيم بأن يحبط لأصانة «استفرد

التجارة» ولما لا يحترسان على ذلك فهي هذا «الدين» «جديد» الذي
 لا يحرق على الإعلان عن اسمه، أي «أخذ» به الموق، كل شيء يدفع
 «العدا» «كأن» «صامتا» أم «موسميا» أم «أصا» إلى أن يقدم دائما «سعا» مستحده

تُباغ على نحو أقص في معارض الرسم، وفي التفرير أو لدى مقاوي المسرح ولقاء الرقص، وبكلمة واحدة هي «سوى الفن»

إن إحصاءه مختصرة تُعظم الفنون المسالمة بدلاً من أن تصدى تحت الفنون بدعائها، بعكس انحلالها، أو تهوي منه، أو تنح صوبها لمعاتها العاجزة، وكان سارتر يقول عن أحد هؤلاء الذين يمثلون عصرهم قسماً قوياً حتى إنه حصل على مباركة جائزة نوبل لأنه أعلن عن لامعوليته العام، كان يقول عنه «أنت تجريد للممرده»

في جميع الفنون تتكاثر هكذا الأناشيد التي تتأرب فيها يتحدث التاريخ والاعون

نقد فتح «رامبو» للمصاب أنوار العلة الوصفة ومن هذه الأبواب حرج الهاربون أكثر مما يحرج الأساس الأحرار

حتى لدى العضاء كف الوجه الإنساني عن الظهور

«الإنسان» كما كتب ميسو، حثرت إلى بواضع الكثرة، إلى تسوية كاملة، كما هي الحال بعد حروب هائل. وبلاشي هي علقه وهي قدره»
الإنسان اغتره في مخونات «حياتومي»، أو ميتاً بالأعشاب السوداء له «بويه»

الإنسان المتفتت في روايات «جويس»، و«فوكير» (العصاة والعصاة) بالثمة دلالة، يره معوق علقاً، وروب عريه وارث هذين يسعى سعي حث إلى تبيد المعنى، الإنسان الحامل للمعنى والمبدع للبرايح إن رواية لا تساعد على وعي الواقع العميق رواية مبددة

نقد قيل، وربما كان فيما قبل نسج شديداً، إن الرواية ملحمة عصر خلا من الإله، ومأساة هذا العصر. حتى لو أصيب على الأقل دون إله خارج الإنسان يُعني عليه قواسته.

لأن الرواية هي الزمن كاللومينا. وسن من رمي حصفي، ولا مبر
تدريج إنساني حاض، إلا عندما يبعث في حيوان شيء جديد جذور
قاطعا صفة بناسي ومن الرواية ليس من تفويم والساعات وعلمه
الفك حيث استقبل ليس سوى امتداد حصفي وللحصر.

ومن الرواية هو من الإبداع لا إبداع الكاتب، بل إبداع إنسان
بواصل إبداعه كإساق

السبب العميق للمراجع هو أن الرؤية لوصعة قد نشرت عواقبها انفسه
أثناء هذا القرن أثناء الحريين انصطحتين في العرب، وفي العدم الذي
جزء الغرب إلى دماره

إن عاب الراس عقلائي إلى حد اللامعقول
أخذ شياطين دمتومسكي يقول وليس لي قدرة على خلق نفسي
ولكن القدرة على تدميرها.

بعد محا العلم والتفتية اليوم هذا سلطان عديمة على مستوى
الحسن البشري، اسحارا بشرية ترمع في الحاسوب

إن عقلا لا يتساءل عن عاياته فهو عمل يرتقي إلى عبادة.
لغيره، تحطم قلب الذرة وتحترق مليون هيروشما الإمكان
إعادة ٧٠ مليار كائن بشري

وعدم الحياة يحطم قلب الحفة ويعطيا القدرة على توجيه العلم
الأنثى الأحياء عن بعد، أو على صناعه كائنات هائلة أو أوتة حائجة
الاقتصاد يحطم قلب العالم إن كادح نمو انشوة، بلا عاتق يساه
تطوره محتمات الهب والتدبير، وفي القصب الأخر محتمات الحى
والاستدانة.

يسب الحياة هذه الحياة الصغيرة لرائعه، تكديس الأش.

والخراب التي هي مادة الرمن والتي يفصلها عن الحياة الكثيرة الرمن
 لمسوح من كل ما تمكّن برمحته بصفاته الإحصاء في المشروع،
 خاصة في الخرد الكثر، برمحة القديس، آخر ما يعد لغير
 السيرة، اللاحقة، وبكلمة واحدة، من كل ما يصنع حمة الرمن كل
 ما يصنع شكله جمع صور احده التي بمعنى الثلثون من رؤسها،
 جميع عصور لربه أو شطآن التي بمعنى اثرون أو السبع من سنها
 صحيح زجاج ولسان الذين يحفظون بي، وربما سعدتهم في
 الإفصاح عن أنفسهم التي بقطعي عنها جهاز اسماع جماعات
 المعركة، إذ يحسني في مقصده الرمن مع رقصه سنان عي د
 لإيقاع المردوح الذي يتسرب إلى قدمي وإلى فرقة أصابعي
 ها نحن أولاء الموصول، موصول على أمد أعيان ريد،
 كائن إليه نوحه عن بعد ووصف بقصص الرمن

أن نحيا حياة الفؤاد، سلاحها من الفؤاد، حيث يخلق بصره
 حديدته تلك البصر التي لا ينفذ ما حزنني بل يكتشف فيه الكثر
 ويستقبل الذي يومي إليه كل كائن مهاد (ويجس من كائن مهاد إلا
 تنقصه أي سوفع تنقصه مهادهم والكلمات) مهاد على ما يحاوره
 وعلامة عليه دليل العالي

أن ترى المرشدة في الشرفة، والقديسة في العتيق، السر هي البصرة،
 لأح في العرب والسعد، وهي سمة تياضن العبد، ساعات أربع
 لأبدي، تلك هي بصره لمن تعالاه بكر، كما يقول الأجل عن يسوع
 فرش ولم يرقص (مى ١١ - ١٦ - ١٧، ولوقا ٧ - ٣٧)

يعون أحول عربي، أكثر المحدثين حديثاً بين ساميا، ومندع التكبر
 مع البراءة واليكسرة، إن قدره اندع الحقيقي هي أن تقتر عظمة
 المصلي لدي يحمه في دانه، قبل أن يتجاوز له لسب هذه دعوة العودة

إلى اداسي، بل، على العكس، إنها دعوة لتجاوزها، شريطة ألا تتجاهل ذلك الماضي.

تلك مهمة الرقص، «جَمَاع» الصوت: إن القاع الأفريقي يدي تُقدِّم الرقصة تحة مكثف للطاقة، يجمع القوى المشتتة في الطبيعة، قوى السيف والآلهة والأحياء والأموات لتشقها في الجماعة، ولتحلئ بوياب من الواقع والطاقة أشدَّ كثافة.

تلك هي المهمة الشاملة لجميع الصوت أن تُوقف في لإسناد الإله يدي بحمله في ذاته.

في عالم فبرائتي يبرع أبدأ إلى التفككت، وفي منحمة بشرية يبدو فيها الاحتفاظ أكرام مسافا إلى الانحرافات الانتحارية للقصور الحري نعدو بقول والرقص الذي هو تحشاعها، جهداً لتحديد العالم وتعبئته، وبوَّة لمقاومة بلامعى لتكون مشرة بظام للحياة أعظم عنى، ولتعظيم قوى الحياة المساعد العمل، والمحبة، والتمرد على بلامعى، وحمال والإيمان

(١) جماع بر حمة بكلمة Synthese العربية والتي تعني جمع لأجزاء متفرقة

خاتمة

الإنسان إله في طور إزهاره

إن انتعشت أعالي للعالم من حزاء انصار الإلحاد المجدري في جميع العلاقات الاجتماعية، إلحاد وحدانية السوق وتعدد الآلهة الذي يولده ذلك الإلحاد (آلهة المال والأمة وعوالة اللامعي) تؤكد بالمثل حدس أندريه مالرو: «القرن الواحد والعشرون سيكون دينياً أو لن يكون».

لكن الدين الذي يمكن أن يُقده من الموت لن يكون المسيحية ولا الإسلام. لا الدين المسيطر لدى المسيطرين ولا الدين المسيطر لدى المسيطرين عليهم. لأن تاريخ الحياة لن يبدأ إلا مع موت جميع أنواع السيطرة.

لن يكون القرن الواحد والعشرون إن استمر وتعاظم الاستقطاب الزاهر في الشمال والجنوب إن قطبي الشمال والجنوب أراضٍ متحمدة لا يسودها سوى الظلام والموت.

إن هذا التحقّد القاتل يمتدّ اليوم على المنطقة الوسطى حيث يمكن للحياة أن تنبع، وحيث لا يستطيع بعض الناس أن يحيوا إلا بموت الآخرين. هاهنا الغرب، وحيث اسمه من أصلٍ لذي، البلد الذي تعرب فيه الشمس، بلد العشق الذي يتقدّم فيه الليل، ومعه الخوف.

العرب الذي وُلد فيه العقدان الشريران عقده الآلهة الكنتة القدره، والمتحيرة التي هي حارح الإنسان، تُدير من الأعالي مصيره، آلهة

سارفة الحربة انه أتد تصروب لأهوت السيطرة «شعوب محتارة» بحارها
هذه الالهة المنيه التي حملت «أوريسدا» على أن يكتب «وُلد النوب»
بحرية ولربيع «عبدية» «رب الحيوش»، رب يوشع وداود يدعي إلى
«تحريره» أي إلى إيماده المقدسه

العرب صاصي في ركضه المهوروس إلى لشفة والسلطة، ومعه نبت
الوعود الأسطورية من العاية الإلهية أو من تقدمه كشعب محار من
الأرض

وهناك الشرق الذي يُعلم حده لأقصى عن أنه «بلد الشمس
المشرقة».

الشرق الذي سبق عبره آلاف المسير، بحكمة «المعرفة الروحية»
وحيث اعتقد الإنسان أنه يستطيع أن يدرك «الواحدة» و«كل»، «موحود»
والجاهرين، وأن يثبت ههنا

ليس الخلود نقياً للموت لكنه تأكيد للحياه الأبدية ومبدعة

في هذا «الهلال الخصيب» بالأراضي و«بافوس» حيث تقرر اللقاء -
وتصادمات بعضها ببعض» انجست الشررة

الشررة الإلهية، شرارة الوحدة الحية بين عالمين شرق وغرب، الشمس
شرق والشمس غرب وستولد من جديد عند «في أفق الآخرين» ساعده
لإنسان على ذلك، ليكون، كما كتب ررادت «نول سي للوحده» انه
«من الذين يعملون، مد الصباح، على ريادة النهار»

حيند وُلد الإله الذي لا اسمه له، إنه غير فلفظ «ففس»، «مشر»
أيضاً بالوحده الثابتة، الذي يرى أن «العالم» باز متفردة أبداً تشتعل وسطي
بحسبه «مواين» محلده.

عنى هذه الأرض، أرض الرسالات الإلهية، والتلافح المحص

الروحانيات البعيدة، أشد الشرق والعرب، وتجتد في إسباب كان يسع منه
الإلهي يسوع لقد غنم يسوع أن الآلهة نفسها تحب وأن موتها
لا يفصل عن حياة في أبعاثاتها التي لا تنقطع.

على الحد، الفاصل بين هذين العالمين، في هذا الشرق الأوسط، قد لا
أبناء الكنيسة المعنى الحقيقي والمشاركة بهذا التجسد صير الله يسوع
ليتمكن الإنسان من أن يصير إلهًا.

كان يمكن للملحمة الإسمائية أن تبدأ لكنها، هي أيضاً، لم يهض إلا
من كثرة إلى كثرة.

إن آلهة الأساطير القديمة العبري سرعان ما أعادت، مع بولس، يسوع
إلى الحق العام الذي لآلهة القوة القديمة، وحروبها المقدسة، وحروبها
الضمنية، ومحاكم نفسياتها، وتعالفاتها المقدسة مع جميع آلهة المال.

كان هناك أيضاً، بدون الباهر، عبودية محمد ومصوفة لإسلام لدعاة
إلى وحدة الإيمان، إيمان إبراهيم ويسوع كما هو إيمان «الأوباش»
و«رد فيست».

إيمان القديس «غراسو» داسير، محطّم أوثان القوة والمعنى، لكي تعي
شعبه يسوع. إيمان «ريمول لول» و«اس طفل»، مشيخي الإيمان الأولي
والأخوي حتى في رس الحروب الصليبية إيمان الكارديان «ديكو» الخاتم
في «سلام الإيمان» بجمع شامل للديانات في الساعة نفسها التي كان
لترك بدحون فيها القسطنطينية سنة (١٤٥٣)، وفي العائيكال الثاني لبابا
يوحنا الثالث والعشرين، والكثيرين من لاهوتيين الحزب من (كبير) إلى
(إفغال) في العهد المسلمة، وفي العرب المسيحي من الأب (موشامان)
«أب (بايكرا) إلى الأب (عوبيريس) وإلى (إيلاكوريا)، في وجه أفواج
أهوت، إلى «بوناردوبوف» في وجه الشققين

لكن الديانات التقليدية انحست في مجموعات، وحقوقها، مقصورة على
أصحابها، من قسطنطين إلى جمع قبة الإيمان لضيقة بدءاً من صوف
الحرم الروماني، ومن موك إسلام أسرون (متقهرين) إلى لعنة الجبهة
لخدم الذين يصلحون في الغالب بكونهم أصحابهم هم باسم لتقليد
المرطقة

ما هي الإيمان محتاجاً إلى «نهر سار» (فوردج) لدي يحدثنا من
محاولة بمقاصد إرادة قوة الشر على الإله أو الآلهة؟ «نهر سار» هـد دعاء
مركب وينسب إلى عبادة لنوع الإيمان فيما وراء الأساليب «الديانة»
«فنت وصبر» لأن «الواحد» لكل «الذين» عيب أن يهتدي إليهم لكي
يُصبح لإيمان الإله الذي بشره أماناً «كبادوسا»، يتمهين مع وحده
الحياة وكتبها في إبداعها استمر للحديد «شرق» يدعوا إلى أن مكتشف
في «الواحد» والكل «الذين» هما واقعاً الحقيقي، أن مكتشف «فعل» أن
يكون كياننا.

عسى أن يتذكر العرب أن لا نهاية لتدريج وأن الإنسان «بنة» في «هو»
إرهاقه.

ملحقات

١. هل توجد أدلة على وجود الله؟

أعلاميون في الكتاب العاشر من فوائده هو أول من عتد أن البرهان ممكن^(١).

البرهان بسببه إن ما يدعوه بموجب ثنائيته الأساسية، ثنائيته النفس والجسد، «المادة»، لا يمكنها إلا نقل الحركة ولا بد من محرك أول وادن^(٢) فالنفس وحدها يمكنها أن تكون مصدر الحركة الأولى. هذا أيضاً نفس في مستوى الكلمات ويعبرها النفس = مصدر الحركة

الحركة في العالم لا يمكن أن تُعزى إلا إلى النفس، نفس العالم قد حلت محل تفسير كلمة نفس العالم أو الله هذه الخيلة المنطقية سوف تُستثنى في علم اللاهوت المسيحي الدليل الكهني وسلك محزود طريقه ليقول لا أدري، ولإطلاق اسم على جمل العلة الأولى

ويرى أرسطو أن الحركة ليست بغيراً في المكان لكنها نفس من الممكن إلى الوقفي بسم الأشياء أو الكائنات الحية بمواً يتيح لها أن تدع مرة تفتحها. وهذا أيضاً لم يمكن تفسير التطور فأطلق عليه سيم هو «الحركة» الذي لا ينجح^(٣) والذي يدعو كل شيء إلى كماله وكما أطلق سابقاً على العلة الأولى اسم عوضاً عن تفسيرها، فكذلك هذا لم يمكن

(١) في جسمه به غراف لله على أنه يتسمى مع آخر، وهي صفة الجبر لألفاظ يس غير
الاستبدال كلمة بأخرى. الله = الخير

تعتبر العاية لأخيرة فأطلق عليها اسم متدعى تلك الرغبة التي تحرك
«الكائنات» نحو كماليها «المحرك» الذي لا يتحرك»، فكرر الفكر، وفي عدم
اللاهوت المسيحي الذي تنسب هذه العقلانية العقلية الخاصة «الله»
وسكون هـ هو برهان العائية الذي سيدي «الرهان العائية»

وأخير «موضح المدأ اليوناني الذي يُعد فيه المفهوم (أي الكلمة) واقعاً
مصدراً لكائن، ولدت فكرة استنتاج (وجود) الله من فكره انني يكونها
عه

كل شيء يبدأ، لدى اليونان، بالتعريف بقول القديس «اسيلم»: «الله»
هو الكائن الذي لا يمكن أن يفكر في وجود كائن أكبر منه، وهذا برأيه،
مفهوم لا سبل إلى رده: «محتى الأحق الذي يقو في قلبه - الله غير
موجود، يملك، من أجل إنكاره، فكرة عن الله» وفي هذه الحالة «الكائن
الموجود أعني من الكائن غير الموجود»

وجود الله إذن. «حقيقة مؤكدة» إذ أن عدم وجوده لا يستجيب
تعريف الكائن الأكبر ذاك الذي يملك الأحق ذاته مفهوماً عه

نقد أظهر راءت هو «غويلون» بطلان هذا البرعم أي «استخلاص
الواقع من المفهوم، أي الفهم من فوق الفهم

«مطلوب بكل بساطة الاعتراف، صد هذه البرهين «برعومة، بأن
الإيمان، ليس به طابع الجواب بل طابع السؤال

وبعد ذلك بقرون، ردّد «ديكارت» الذي أظهر «جويلسون» أنه أحد
«مترسبين»، المتالفة ذاتها، في الجزء الرابع من «مقاله في «صحة»، وفي
القسم الخامس من «تأملاته»، وفي القسم الأول من «مبادئ الفلسفة» (٤)
- (١٨ -

هذه اللاهوتات اللغوية تُفصح، فيما وراء الكلمات والبروق، تجربة

واقعية. تجربة جهالات ونعائنا. نحن لا نستطيع أن نحب من مسائل
أصولنا لأوسى، ولا عن مسائل عبادتنا الأخيرة. نحن نحيي نسا حالهم
أنفسنا، وأنا نسمي نبي كل أكرم ما

إن الحق يراه هذه لمبائل الخبوية من أين حشا؟ وأي أين نذهب؟
ومنحن "لا يمكن أن يُمكنه هذا للبحر وهذا للهدى عن البراهين أو
الأدلة. برعومه، يتطلب، في الواقع، فعل الإجاب. فعل الإيمان بكل معنى
الكنهية. هو فعل لأن المقصود البراءة حياة بأسرها، وفعل إيمان لأن المقصود
مراة مسؤول لا يترك على أنه متتابع من الوقائع، ولا على أي فاس
مستفي لأنه من لا اختيار وعلى مسؤوليه من يختار المصلحة لأنفسه. لا
عندما يفهم منها المظلي والاحيار العكسي يتركز أيضاً على مسئلة أخرى
عليها دستويهمكي صوءاً سامعاً دون الله (أي دون تأكيد معنى حبه)
كل شيء متاح ليس المقصود إلهاً يُضاء بالشموع أو يُحشى، ولكنه
طاعة أو قاص، بل المقصود اختبار حياة من فيها، عند البدء، مبرعته
وليس هناك من يصرفنا

٢ - لاهوت القرن العشرين وحوار الحضارات

في لاهوت النصف الثاني من القرن العشرين، أي بعد الحرب لعامة الثانية، كانت مشكلة «الإنسان» في الموضع الأول

تعدى اللاهوت للبرعات الإنسانية المعاصرة وسعى جهده إلى دمجها في الإنسان (الأنثروبولوجيا) المسيحية

في المرحلة الرمية الأولى (حتى ١٩٦٥) كان الاتجاه الغالب هو خلق «وجودية مسيحية».

وبعد ١٩٦٥ تحولت المشكلة إلى التصدي للماركسية، وحسب إلى دمجها وتجاوزها

في المرحلة الأولى، كانت لأعمق اللاهوتيين مراحلة أساسية. كبير كيمارد (راند «الوجودية المسيحية قبل قرن»)، وأقرب منه، هيدغر، هامبرغر، غابرييل مارسيل وسارتر. ولاهوت كارل بارت

المشكلة المركزية هي المواجه بين الذاتية والتمالي بعد معاصرة مدرم المدونة سنة ١٩٤٨ «الوجودية برعة إنسانية»، عدا انقاس «حول الإنسان» بالنسبة إلى الكثير من اللاهوتيين، عدا بصورة جوهرية، مقدمة مع لوجودية لاهوتان بروسنتانيك من هذا الجين، وهم رودولف بولتمان وبون تيبش صف الوجودية إلى لاهوتهم.

أما بولتمان فإن برع الصانع الأسطوري عن لاجل يمداهي مع توبه لوجودي (انصر. Le kerygme et le mythe).

وأما «بيلش» فسعى إلى الرد بجواب إجلي عن الأمثلة وجودية التي
تعرض للإنسان (اللاهوت المنهجي).

وهي لمطور اليهودي، يعتبر «ماريان بور» الله على أنه «أنت»
مطلق، مؤولاً هكذا «العهد مع الله» وكأنه صلة بين دائرتين شأن شأن
كارل بارت الذي كتب «الآباء الخمسة يعني أنا في اللقاء» (اللاهوت
البروتستانتي في القرن التاسع عشر).

انقش «بوهومر» (أعدمه النازيون في ١٩٤٥)، الذي لم ير مسيحته
للاديبه تؤثر تأثيراً كبيراً في اللاهوت، كتب «التحرية الوحيدة للتعالي أن
يكون لإنسان للآخرين» وأيضاً «العالي يحصر في الله أنت» الأقرب
(المقاومة والخصوع).

ليست هذه سوى أمثلة قليلة، بين أمور الأمثلة، على ذلك الاتجاه إلى
إحداث عن «الإنسان» في ذاته، مستقلة عن الشروط التاريخية
والاجتماعية والسببية التي يعيش فيها.

هذا الانفتاح على الإنسان وعلى العالم (فيما وراء اللاهوت الذي
يسطر عليه حتى الآن الفكر اليوناني، والمركر حتى في مطلع القرن
العشرين على مدرسة مدرسة حديثة وعلى تصور كسي مركري) كان
مقدّم بين اللاهوتيين السودجيين فيه هو الأب «كارل رايمر» في أداس
والأب «شينو» في فرنسا.

وما له دلالة أنهما كتبها كانا، كحبيرين، أهم فلهمين ومحتزين
للدستور الأكثر تحديثاً في مجمع الفاسكان الثاني

ولا يقل أهمية عن ذلك أنهما هما وتلامذهما كانوا أشهر الماركسيين
الكاثوليكين في «حوارات المسيحية الماركسية» التي نُظمت في أوروبا من
قبل مركز الدراسات والأنحاء الماركسية الذي أنشئته سنة ١٩٦٢. ومن

قبل الجمعية الأخوية البولندية التي يهودها في السمت الأب «كيسر»
وهذا عصر الكاردينال «كوسج» الذي عيّنهُ المجتمع رئيساً بلجته الخاصة
بغير المؤمنين، هذه اللقاءات مرغوباً فيها، وشجعها.

حرب هذه اللقاءات إنّما تشكل بدوات غامضة كسرة بين المسيحية
والماركسيين (في سالزبورج وفي «هيرين شمره»، في ألسا، وفي «ما»
بركية لاربس» (ماريساد) في شبيكو سلوفاك) وانتشرت في أوروبا بأسرها
وفي أمريكا، وفي فرنسا بشكل أسايغ بفكر اندكسي

حدث استعطف اللاهوتي الكبير في سنة ١٩٦٥ وفي سنة ١٩٦٦
سنة ١٩٦٥ هي قبل كل شيء احتام مجمع اعنيتيك شي الذي
يشكل الحدث الأساسي. وسنة ١٩٦٦ هي المؤتمر العالمي لخمس الكنائس
المسيحية الذي انعقد في جنيف، في تموز، حول موضوع «كنيسة
والمجتمع»، وفي هذه النهائي فتحت الكنائس الرونستانية والأورثودوكسية
مسحة عريضة للتفكير اللاهوتي في صلته بالمجتمع.

هذا الأمل بالتحول يتأكد معوه أكبر أيضاً في مؤتمر «ميدلان» ١٩٦٨
لأسقفية أمريكا اللاتينية

إن لاهوتاً جديداً أحد تولد وينتظر وهو لا يتصدى فقط لمشكلات
الإنسان العردي، خلافاً للتبارات الوحدوية القديمة، بل لمشكلات الممارسة
الأخلاقية والسباسب وتحوّل المجتمع

لقد هيئت التربة سسلة من استفسات، في الحبي اللاهوتي بين
الوحدويين والماركسيين، وقد طلعت دروتها في انواحية الهائلة في
«نوتوالييتيه»: كانت جميع صالاتها وشارع مروّدة بمكبرات الصوت
لاستقبال ٦٠٠٠ طالب، في ٧ كانون الأول ١٩٦١ كتب يرافق سار
«هوليت»، مدير دار المعلمين العليا، ويرافقي العبريائي وجدل رئيسه مسجيه»

من معهد هيري يونكاريه.. وقد نُشر النقاش مباشرة، في «مَشُورَات بِلُون»، وشكّل، لدى الشباب، بداية انتقالٍ من الوجودية إلى إدراكه قُيُوتِ التَّريّة أيضاً بالنقاشات بين الماركسيين والمسيحيين حول عمل الأب «تيلاردي شاردان» عام ١٩٥٩ تحت «مَشُورَاتِي عن الإنسان» (الوجودية والمفكر الكاثوليكي والماركسية) في الأب «تيلاردي شاردان» معلماً للأمل.

في عهد الذي بدى، جهد العالم والكاهن، الانقراض المعوى حَيْثُ في عصرنا، سواء أكان في العلوم أم في سائر المنسقل، وبكى يدمج في رؤية دينامية ومتغيرة معنى ما يتطور، مد شكّل الأرض وتطور علم الحياة ولي جهود الناس بساء مستعملهم، أتاح رؤيته للعالم اقتراح النقاش الأساسي مع إدراكسيين النقاش حول معالي المستقل ونشئت الكلمة التي حَيَّه بها الأب «دي بوناك» «لقد تم في الأحياء» وأكثر من ذلك لقد أبهظ الحياة.

ومن تشير الإشارة إلى أنه في اللحظة التي عن فيها قرار من محكمة السنة الرسولية في ٦ كانون الأول ١٩٥٧ على أن «كتب الأب تيلاردي شاردان يجب أن تُسحب من المكتبات ومن المدارس والمؤسسات الدينية. وبمهي ألا تُرجم إلى لغات أخرى»، توصلت إلى طباعة ترجمة روسية في موسكو «الظاهرة الإنسانية» لتيلار، وكتب لها ترجمة متحققة.

كان الأب تيلار، رائد روح مجمع العائليكان الثاني، يريد أن يتقل من «مسيحية رداء العالم أو الهروب» إلى «مسيحية الحوار والتطور».

«لقد وفّر لتربة حوارٍ حصيب . لأن هذا الحوار لم يُفسد، مد البدء، لا إشعاعه بشخصية الاجتماعية، ولا حذرُه حسان العمم وفرح الحياة (مَشُورَات الإنسان ١٩٥٩).

حرى أن حوار كبير بالفعل. في باريس، أمام ٣٠٠٠ شخص، بنى
منته فلاسفة، ثلاثة كاثوليكين وثلاثة ماركسيين، انطلاقاً من أعمال بلاك
ووضع الحوار على انوار بعنوان «الأخلاق منسوجة والأخلاق الماركسية»
أما على الصعيد الأيديولوجي، فقد ظهرت العلامات الأولى للتحول
الكبير في سنة ١٩٦٥. لم تعد المسكنة الماركسية، لدى مسيحيين، دمج
المتعزبات اليهودية حول الذات، بل للماركسية الأمتة برنامج ماركسي
«لم يعمل الفلاسفة شيئاً حتى الآن سوى تفسير لعدم، والمضبوط لأن
تعبيره» (أطروحة الخلافة عشرة حول فيوراج)

وكان قد نشر في سنة ١٩٦٤ «اللاهوت لأمل» مبروسياني «حوار»
موسمان، بتأثير بالغ من «مبدأ الأمل» ماركسي فرست بولده اندى
أعداد، إلى داخل الماركسية انظار المسيح والعلوية وهذا تلميح، كم
قال، في العمل السياسي، دوراً شبيهاً بدور العرسية في البحث العلمي،
على غرار أنهما استناق حلاق للمسلم. وفي سنة ١٩٦٥ ينشأ الأمر
«شبه» في الإنجيل في الرسم «اللاهوت الماده» وهو امتداد - «اللاهوت
العمل» في ١٩٥٥

وفي ١٩٦٥ ظهر في أمريكا أروخ الكتب اللاهوتية وهو «المدية»
رسمه «هري كوكس» وليس في هذا الكتاب الصفحة الشوية التي لدى
«موسمان»، لكنه يعتبر التعبيرات السياسية مطلقاً للتفكير اللاهوتي
والكنسي.

وفي ١٩٦٦ نشر «الإصلاح الجديد» لأستيف لانتيكاني «حوار»
رويسون. وفي السنة نفسها أخر «جوهان ناتست ميسر» في أدب
«اللاهوت السياسي».

وسنة ١٩٦٥ هي أيضاً سنة ظهور كتابي «من الحرم إلى الحرم»
ماركسي يحاطب المجمع (وقد ترجم إلى أربعة عشرة لغة، حتى اليابان).

وهو يقع في مركز الحوار بين اللاهوتيين المسيحيين واسطى في أمار كسين
وما أن ترجم إلى الألمانية حتى كتب لألب وكرار هرة مقدمة ومنها
عرض فكره لألبسة المسيحية هي دين المستغل فطس الذي لا يمكن
أن يكون لماركسيه إلا مرحلة مه ويدعو بي هارفي كوكس إلى «هارفارد»
لمواجهة كرى ويقار موتمان، في ألمانيا أهمية محادثة محاوله
«ارست بلوك» من أجل لاهوت الأمل

وفي كندا ومن حوارا في معهد سان ميشيل في بوسون، بنسمة
«لسلي ديورن» كتابه «مستغل الإيمان»

وفي ١٩٦٧، كتب لألب كوكس «مسيحيون وماركسيون»، حوار مع
روحية عارودي وفي السنة نفسها، نشر أستاذ في الجامعة خريته
«انساليريد» في روما، لألب وحيادي (الماركسية والمسيحية) مع مقدمة
من الكاردينال كوكينج، وتدين من روحية عارودي

وفي ١٩٦٨ ظهر في نيويورك «حوار مسيحي ماركسي» بين اليسوعي
لأمريكي وكاثوليك نوير وروحية عارودي

وفي ١٩٦٩ كتب لاهوتي إنساني هو «غوراليروير» (وهو أحد
المشاركين في حوار سالزبورج) «نعتقد بعد ماركس» وفيه يطرح إشكالية
المركزية، الله ليس خصمًا لتجهد الإنساني ويمكن أن يستغل برومستيس
في التقويم المسيحي. ومحابه النعمة الإلهية لا تحيق بنات حريه الإنسان
الكاملة.

في ١٩٧٠ حري، في إيطاليا، في «اسير» لقاء بين الألب باندوسي،
رئيس دير «بيرون»، واللاهوتي الإنساني «غورالير روير»، واللاهوتي
الفرنسي «بيتر بستر» وروحية عارودي، ونشر الحوار في إيطاليا وفرنسا
بعنوان «مجارفة تدعى صلاة».

كتب الأب «الفريلو فيرو»، مدير المعهد الجامعي للاهوت في مدريد، في كتابه «الانجيل المأصل» - حرب لقيعات بين مسيحيين ومداركسين في ١٩٦٤ - ١٩٦٥. إن الحوار الصريح والصمعي بين اللاهوتيين واسطريه الماركسين أثر تأثيراً حاسماً في معتقد «لاهورت» إلى حد أن اللاهورت الحالي، لاهوت الثورة والتحرر تمكن أن يُعتبر كأنه رد فعل نوعي للمسيحيين على صدام الماركسية الجديد في النصف الثاني لهذا القرن وإذا شئنا أن نحدد بدقة خطة معرفة اللاهوتية من الوجودية إلى السياسة، فيجب أن نشدد على المحادثات بين المسيحيين والماركسيين الفرنسيين في ١٩٦٦ (في ليون وفي باريس)، ولقاء سالزبورج في ١٩٦٥، مع اللاهوتيين وأبرز منظري الماركسية.

كانت النتيجة الرئيسية لهذه الحوارات التوجه الجديد للمحاورين الماركسيين والمحاورين المسيحيين في آني معاً.

هذه اللقاءات مع اللاهوتيين المسيحيين خدعت «ماركسين» إلى «بحث عن أبعاد مفقودة للإنسان»

أما اللاهوتيون الكاثوليك أو البروتستانت فقد قادهم نقد ماركس للإيديولوجيات إلى التصدي للمشكلات العملية تصدياً محسوساً على نحو أكبر من ذي قبل.

كتب الأب «شيلبيك»، إن تصوير مملكة الله يقوم قبل كل شيء على جعل العالم أفضل، وكتب الأب «غورالروير» في كتابه «الإيمان الترام» كان العصر الأبلع والأحصب هو لاهوت التحرر

بحثت من هذه المواضع سيحة أخرى ليست أقل أهمية ذلك أن البحث المشترك لما هو جوهرى سمح، في عدة نقاط، بتجاوز الشروح القديمة بين اللاهوتيين البروتستانت والكاثوليك. فلازم مرة بعد الإصلاح المسيحي، شدد على المشكلات المشتركة

ولدى لاهوتيين الحزب ملحق عمل اللاهوتي في روم مع عمل
نظراته الكتابية وهي أوروبا تابع لاهوتي الأمل كثير نفس الحزب
مولتصا، أبحاثه تقديده بالروح نفسها التي لدى الكتاب سكي أح ب صبرا
هي لاهوته السياسي.

يقد شعرو جميع صديق بانتصبات الجديدة لكل لاهوت أن يكون
عملنا وعموم وبعدي

٣ - مسيح القديس بولس هل هو يسوع؟

لدى كل نقاش حول كتابي «هل نحن بحاجة إلى الله؟» أحسنت بالصيق الذي تحدّثه الفصّة التي طرحها هذا الكتاب «إن مسيح القديس بولس يس يسوع» والدّه بولس ليس إلّه المسيح بعد أرسى بولس، على نقيض رسالة يسوع التحرّرية، الأساس النظري لكل لاهوت استبطره وليس هذا اللاهوت ولا هذا الإله هما اللذان يحتاج إليهما.

إن سخط الكثير من مستمعي الدين أعرف حسن بتهمة التام (ولدى بعضهم الكفاءة كمعتمدين) وإن لم يُعربوا عنه على الملأ، هو صادقادي إلى تفكير أعمق في المسألة التي طرحها هذا الكتاب

حواطري الأولى حول بولس تعدّت بالشروح الكبيرة لرسالة بولس الرسول إلى أهل رومية، من لوثر إلى كارل بارث. والأعمال التي لا تُحصى للاهوتيين الكاثوليك، حول القديس بولس، تركت في هذا الانطباع وهو أن بولس هو الترجمان الأمثل للأناجيل الأربعة المتوافقة

فلا هؤلاء ولا أولئك بدا عليهم أنهم يعلقون أهمية على أن رسائل بولس (التي يسمّيها هو نفسه في الغالب. «المجلّي») كانت، بحسب تفسير معظم الشراح المعاصرين، الكاثوليك أو البروتستانت، أسبق بعده من الأناجيل الأربعة المتوافقة، بحسب عشرة سة على تحرير أقدمها انجيل مرقس.

هذه الأسفة لبولس توضّح أنه لم يكن شارحاً لشهود حياة يسوع، لكنه كان يسب من عمقته الصوفيّة، وصراة لاهوته المبهجة، وموهبه

كمصنم بجماعات، كان الملهم لتصيرات أقول يسوع، وأفعاله، وحياته
من الذين قاسموه إياها.

ولكني أقرأ انجيل متى وانجيل مرقس وانجيل لوقا اسندت إلى الموحى
المستعصي للأب (يسوع) والأب «بوانارة» من مدرسة القدس نورانيه.
وبعد ذلك أحدثت أقرأ وأعيد قراءة رسائل بولس بطريقة «ساحجه» أي،
بعض النظر عن آلاف التفاصيل القذعه بهذه النصوص، ونمسا حتى عن
مراجعة المختصين (على الأقل في رسم القراءة الأولى).

هذا الجهد للتصدي للنصوص «بعض» حديديين، أو على الأقل بعض
لا تسوردان شرح عشرين قرناً، هذا الجهد قلب جميع قضاائي السابقة
وقد قادني إلى أن أطرح على نفسي الأسئلة الأساسية التالية:

١ نادا لايشهد بولس بكلمات يسوع وأفعاله؟ أكملت قديمة
الأهمية إلى هذا الحد لدى المسيحيين؟^(١)

(١) الاستشهاد الوحيد الظاهر هو استدي «العشاء السري» في الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس
(١١ - ٢٣ - ٢٩) والعرب أن بولس - الذي لم يكن حاضراً شخصياً في ذلك العشاء
لأوجع البتة إلى الذين كانوا شهوده على العكس إنه يذهب إلى أنه سلم من الرب بسلفه
(١١ - ٢٣) (١١ - ٢٣)

وأليس في أني من الظهورات التي يقول أنها حصلت له سي، بشر من قريب أو بعيد إلى هذا
الاتصال فما يعنيه بولس إذن في هذا المقطع ليس لاحتمال بالمصحح كما يمكن أن يعنيه
المشاركون في العشاء السري، بل هو طريقة الخاصة في تصور سم الثمرات المقدس كمؤتمنة
لعهد جديد، مسوح عن مبادئ العهد القديم وروايته سيه من مجموعة متناقضة من
الاستشهادات «عند الكأس» هي العهد الجديد (١١ - ٢٥) على طريقة موسي وهو يستدكر
«العهد» (حزق ٢٢ - ٨) وأرميا (٣١ - ٣١) وهو يكتسب «عهداً جديداً» في أسمى الذي سأ
«بالوصية» لسيه، جميع الشعوب (شعب ٢٥ - ٦) لوقا وحده، أقرب تلاميذ بولس ومعاذيه
يربط هذا الاحتمال بتأليف البريمه العنصرية لدى اليهود (كتبه ١٦ - ٨) في كلامه على
العهد الجديد (نوف ٢٢ - ١٩) ربما لم يذكر في (٢٦ - ٢٦ - ٢٩) لا مرقس (١٢ - ٢٢
٢٥) عهداً جديداً (بعض بولس من جهة أخرى معناه لتأويل هذا المقطع مدكر ما كل شيء
سري «كما هو محرم» (لوقا ٢٢ - ٢٢).

ويبدأ لم نجد . بالفعل ، هي امريش كلمة واحدة عن أنوار يسوع وأفعاله
وحياته ، وكأنه لم يبدأ وجوده إلا بدءاً من موته وقيامته ، فنحن نجد بالمقابل
أكثر من مائتي استشهاد من العهد القديم تتيح لنا إعادة تكوين صورة
المسيح (المسيح)

ألم يحمل يسوع إذن شيئاً جديداً بالنسبة إلى العهد القديم ؟ ألا يكون
سوى ممثّل فصيح يمثّل السارير المكتوب قبله ؟

٢ - واد كان بولس ، بعد الرؤيا المرسلة اليه ، أراد أن يحمل
رسالة يسوع ، فمماذا انتظر ثلاث سنوات يذهب ويعلم عن حياته من
الذين كانوا شهوداً على هذه الحياه ؟

على العكس إنه يفخر بذلك ويضع نفسه موضعهم بعد أن قرأ في
نص أمي (رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية ١ - ١٥) . وهو يحرص
على أن يشر ، ولم أشتبه يوماً ولا دماً ولا صعدت إلى اورشليم
لرسل الذين قبلني (رسالة إلى أهل غلاطية ١ - ١٦ - ١٧) .

ثم بعد ثلاث سنين صعدت إلى اورشليم لأعرف بطرس فمكنت
عنده خمسة عشر يوماً ولكني لم أر غيره من الرسل إلا يعقوب ابن
الرب (رسالة إلى أهل غلاطية ١ - ١٥ - ١٩) وهم يترددون ذلك بالامس
الخاص الذي تلقاه ، وأعماه هكذا من ذكر يسوع الحي وهو يتكلم
وتصريحه . والإنجيل الذي بشرت به إنه ليس بحسب إسان لأنني لم أقدم
من عند إسان ولا تعلّمته ، بل بإعلان يسوع المسيح رسالة إلى أهل
غلاطية (١ - ١٢)

كان التلاميذ المباشرين باسماء ، وهو يفرض عن الاستعلام منهم لكن
ألم يكن يسوع إساناً أيضاً ؟ الحق أن يسوع في إجيل بولس « عيني »
(رسالة إلى أهل رومية ٢ - ١٦) لا يبدو كإسان قط بل كإنه ، به صفة
العبدة

العريب أن بولس لا يحدث عن العمل الرمولي بشهود إلا
 ليسحصر براعته معهم وهو على يقين تام من أنه هو وحده مؤتمن
 على الرسالة حتي إنه لم يعد إلى القدس إلا بعد أربع عشرة سنة من
 مهمته ثم بعد أربع عشرة سنة صعدت أيضاً إلى اورشليم (رسالته إلى
 أهل غلاطية ٢ - ١) ودعت ليكرر بالإحل ٥ وعرضت عليهم الأجل
 لدي أكرر به بين الأمم (رسالته إلى أهل غلاطية ٢ - ٢) و «رأيت أنهم
 لا يسلكون استقامة حسب حق الأجل» (رسالته إلى أهل غلاطية ٢ -
 ١٤).

وهو يتعمد بحدثة القديس بطرس «قاومته مواجعة لأنه كان ملوماً»
 (رسالة إلى أهل غلاطية ٢ - ١١) «القوم الذي يوتخه إلى بطرس هو
 الشهادة. كان بطرس يعيش في القدس في وسط يهودية ويتناول طعامه
 مع اليهود وينتهي كل شيء بحسب رواية بولس، تسمويه «أؤتمن على
 أجل العرب كما بطرس على حبل أحياء» (رسالته إلى أهل غلاطية ٢ - ٧ -
 ٩).

أكان ذلك محترقاً فليكن أم كان ذلك خلافاً مذهباً؟
 تصوّر عن الله وعن الكلام على الله بواجبات تواضع لا سل إلى
 التوفيق بينهما.

إنما أنا لا أعرف عن الله إلا ما كشفت عنه حياة يسوع وموته
 وما أنا لا أعرف عن يسوع إلا ما نشر به العهد القديم
 وفي هذه الحجة الأخيرة لن يكون هناك كسر في الساريح له سيطره
 التعسفي. نرسل برمي معلوم إلى الأرض بدلاً ليعد، بعد انقضاء
 فرضه القوي، نظام القديم، نظام التراتبات والقدعة.
 لاهوت سيطره أم لاهوت التحرر؟ ذلك هو الخبر **مخرج**

حقاً أنه من لا يرفع أنه يحمل حمل يسوع، بل «حينئذ» ومسيحه
 يدودي يدي يرحمه إلى اليونانية «كريستوس»^١ وهو يرمي الحزيم على
 كل من يشر يا حمل آخر غير إحييه كتب إلى أهل غلاطية (١ - ٨)
 «وكي إن بشركم بحمل أو ملائكة من السماء غير ما بشرناكم فيمكن
 محرومة، وهو يسير على قاعدة (عريه بنسبه إلى مبشر) وهي ألا نكر
 بعد رسول حريه» «وكي كتب محتجاً أن بشر هكذا نس حيث شئنا
 المسيح ثلاثاً على أساس آخره (رسالة إلى أهل رومية ١٥ - ٢٠)
 هذا الحق من حياة يسوع الله صعبه «القصير» إلى مهمة مسح مجددة
 فامد على رؤياه بولس على طريق دمشق فهو لم يكن محروم رفيق بلدت
 حياة الموصفة وإنما تلقى بالانصال فاشتر اتصال له حيي بمحسني «
 رسالة ومهتة» ومدنيد اعبر رسالته أعلى من رسالته شهود تعيد

ومع أنه يعتبر نفسه «آخر الكل» في عداد الذين طهر بهم يسوع، لأنه
 «أصغر برسل» «وكأنه» (رسالة إلى أهل كورنثوس ١٥ - ٨)، إلا أنه
 يصف «بل أما تعبت أكثر منهم جميعهم» «وكي لا أنا بل نعمه الله أبي
 معي» (رسالة بولس الرسول لأولي إلى أهل كورنثوس ١٥ - ٩)، لأنه
 عرف يسوع لا في حياته التاريخيه وري بعد مجد حياته لتسلم بولس
 مشيراً وعبي نحو أفضل من أي آخر «بحسب لروح» لا «بحسب
 الجسد» وباتصال مباشر

وهو يستذكر اليوم اندي أراد الله فيه «أن يعلن اسمه عتي» (رسالة إلى
 أهل غلاطية ١ - ١٥) «إن ظهور الثالث من الموت» لا كونه قد عرف
 المسيح تاريخياً هو ما يؤسس رسالته «إذا كنا قد عرفنا المسيح جسميه

١ أنه ال مسيح Christ ليس اسم علم، كنه صم لاهوته، إلى الترجمة اليونانية بتسمية
 العبرية (مسيح بمعنى مخلص) مسيح من قبل هو ما بهم «يس» أي آل (المسيح المخلص)
 سيندو عفاكه التاريخ اليهودي

جسد، لكن لا لا يعرفه بعد (الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس ٥)
(١٦)

٣. لماذا لا يتكلم البتة عن مريم العذراء ويكفي بصفه من يسوع به
ولد من امرأة (رسالة إلى أهل غلاطة ٤ : ٤) وكان مريم مريم وداودي
الطابع الخارق للطبيعة في هذه الولادة) مريم (الروح النرجسي يسوع في
حديقة داود؟ فهل هذه المرأة هيمة لأهبة لدى الكاثوليك إلى خذ الذي
عرفوا معه بوس أنه جعل منها لحم من لحمه لا يروح أنه الذي نفع فيها.
بلى لوارث داود؟

٤. ألا يعجز ذلك تعبير 'حفظ' المصور الحديد للمملكة التي يقر بها
يسوع، والتي هي فيه، والتي هي حقيقة لأن أقوال المسيح وأعماله وحياته
ندش حضور هذه المملكة في حياة الناس؟ هل المقصود منذ الآن وإعادة
مملكة داود أثناء مجيء ابن داود؟ هل الحق محيى الأول بحيث فصل
عدم الكلام على حوادث التي حدثت على حياته ونهايته على انفسه،
وبحسب كتاب من تصديق الوعد بمجيء ابن المسيح، هذه مرة، ويستحق
مع آمان لمشيته، الذي يسد إلى ملائكة هوبه معقياً نعمة تدبر
لا يعرفون الله (رسالة بولس الثانية إلى أهل صالونيكي ١ - ٨)

هذه هي المملكة التي شرع بها يسوع والتي لا يكون لدخول إليها
بالفتح بل بالترقى

بداى موجه يبه ويرى الرسل في القدس وهي موجه انتهت تسوية،
بمذكر بولس فقط توجهت وصفي بها أن يذكر الفقراء. وهذا عينه كس
عنيت أن أفعله (رسالة إلى أهل غلاطه ٢ - ١٠)

وبعد قراءة الرسائل، يبدو أن هذا التعهد لم يؤف به إن يسوع شهود

(١) المسيحية Mesmaniques

العلان يُشتر المتساكين بالإيجال (متى ١١ - ١٥ لوقا ٤ - ١٨) أما بولس
 لدى لا يحموي لأهونه المهجي (رسالته إلى أهل رومية) على كلمة «فصر»
 فهو يطلب فقط من الأعياء تبرعات بعبوة القديسين. (الرسالة لكاتبه إلى
 أهل كورنثوس ٩ - ١) ويصف «وأي أشهد أنهم أعطوا من نعم
 أنفسهم» (٨ - ٣) «ولست أريد أن يكونوا أنهم على صيق» (٨ - ٣)
 «ت أعطوا» «فصالحكم» «فدحروا» بذلك لأنفسهم رأس مال ربح
 مستعين» (رسالته القديس بولس الأولى إلى تيموثاوس ٦ - ١٩)

مثل هذا العيب بالعباس إلى ما يوحه يسوع على الأعياء، لا يستحق
 عند بولس، من قلب حقيقي لمفهوم «الملك» التي شتر بها يسوع «أي
 سبيل قضيعة حذرية مع جميع معاهبه» «الملك» السبعة

يسوع، بحسب بولس، هو «مسيح» اليهود؛ «ليحقق الموعد للآباء»
 (رسالة إلى أهل رومية ١٥ - ٨) مثله مثل داود. كما تشير بذلك هذه
 الملاحظة من I O B «المقصود إظهار الإيمان المسيحي مدرجاً في
 اليهود امراجاً حقيقياً»

بحسب بولس، الإله الإلهي الذي يشتر به بولس هو
 إله اليهود لكنه يحمل إليه شحنة جديدة لم يعد «مسيح» وعداً «قد
 ابن داود، وسعيد بكل صفات قدره رب الجنوش (وجميع لأبيه
 «قدماء»، حائلاً جميع الممالك تحت قدميه، وبس هذا على سائر
 الأسعارة، بن على سبيل التطبيق العملي، كما هي شريعة مثل، هي نعم
 القديم «إذ أنه من العدل، عند الله، أن يُحدرى بانطق الذين يصديقون»
 الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكا (١ - ٦)

عصب اليهود التقليديين على بولس إذ يستهترون به أحياناً
 بصردية مزرز ومفهوم تماماً فهو يستخدم مفهوماً شدة الشيء أشعب
 «نبي» أي عن قسم من اليهود ظلوا أوفاء بعبادة بالرغم من حادثة لأحزب

فيحتفظ لثلاثه علامه الاحبار هذه (يسير يقول عنه حتى ان م
يكونوا من أصل يهودي، وكانوا يونانيًا مثلاً، ولدى يسوع روايه عن
تاريخ الشعب بخبره ويرون في يسوع امتثاله لشرعة موسى وعيد النبي
وعند بها الشعب شتاراً تلك الصفة، اجدترة بالاحتساب بحسب
بولس، هي تلاميذه

وهكذا فإن بولس قد صيغ، لقرون طويله، مسيحياً نهوياً وعلى
نقص منه يسوع صفة، ادخل من جديد، ولمصلحة مسيحه هذه
أمره، مفهوم الشعب المختار، الخاص بجميع الديانات القديمة

لقد شرع بولس في إعادة تهويد اليهود، في صيغه حديده، به يحتل
يهودية مصلحه ينمى فيها الميثاق ويسوع، لكنه يسوع شخص من
التاريخ، وعدا مسيحا، المسيح المستتر
لهذه كله متحدث في التقاليد اليهودية

هناك شعب مختار، لكنه عندما يعطي الله الذي اختاره، نفس نية
أمنية وتحتفظ بكرة هذا الاحبار ومن مفهوم الاحبار الاعطى شعب
من قبل الله نعم مكرمة لوسية عن الاحبار الأتري السحاب من
والمتشبهين.

إن «النية» الخالصة التي تحتفظ بامبار والاختيار تتكون من اثنين
قبول أن يكون يسوع هو «المسيح» يهوداً كانوا أم لا فيسب مداعة
الشرعة اليهودية هي التي تحتض بل الإيمان بالطابع «المسيحي» يسوع
الذي ذهي مندلين: يسوع المسيح.

وهذا يسمح بدراج من ليسوا يهوداً في «النية» الأمانة من هـ
يسمح مذهب «التبرير بالإيمان» ولكي يؤمنه بسب إلى مثل إبراهيم
فهذا الأرامي الذي جاء قبل موسى ليس يهودياً، لا يمكنه إذن أن يرجع إلى

الشرعة يمدّه وحده نالته هو اندي يمسحه الخلاص.

مثل هذا التصوّر لم يكن عربياً كلياً عن الجماعة اليهودية في احر مرمور من ماحر كتاب الانصاف في محفوظات «قمران» يظهر موضوع التبرع بالإيمان وحده، وهو إن لم يكن بعيداً عن التصوّر ابوسني فهو مع ذلك قنصل مُسَقِّ له، كما يذكر «حبر نياس»

يمكن أن سماعل عتقا تتركه هذه «العمّة» للإنسان من مادته ومسؤولية عندما سب إليها الخارحة نفسها التي لشرعة اليهودية وبالعقل يوضح بولس «بعمة الله إنما حصنته ولا بد لكم في ذلك وبه موهبة من الله» وعلى ذلك تردّ رسالة يعقوب «كذلك الإيمان إن خلاص الإيمان فهو مَبْتَث في ذاته» (٢ - ١٤ - ٢٦).

ويرى بولس أن روايته هي الصحيحة، وأنه يكلم باسم الله «يوم يدين الله سائر الناس، على حسب انجيلي» (رسالة إلى أهل رومية ٢ - ١٦) لقد اصطلحت اصطفاً عميقاً، كما بدا لي هكذا وكأنه قنصل من بولس رسالة يسوع فيما هو جوهرى اشهره مملكة تقصع قطعاً حذرنا علاقاتها التقليدية مع القوة والثروة.

يسمي لي أن أعرب عن امتياني اللأب «ناسن» اندي حنري من أن نُسب إلى بولس مصايا كانت معمولاً بها، في رمة، في العديد من الجماعات اليهودية، بل والهيلينية

وكذلك، في الموضوع نفسه، أنا مدني كثير لتفسير لعلمي «جوريف ريبس كاميس» الأستاذ في كلية اللاهوت في برشلونة

إن مُتَجَلِّذِي الشروحات اللغوية والتفسيرية التي كرسها لأعمال الرسل ساعدني على فهم أن لا بولس وحده، بل وحتى الشهود المباشرين لتعليم يسوع، وكلهم ذرو نكويين يهودي، قد دؤمو قبول إحقاق «المسيح» لدي

كانوا ينتظرونه. لإعادة مملكة اسرائيل، وكم طال زمن مجيئهم (حتى حين بطرس) إلى رساله يسوع الحقيقية ومملكة الله الشاملة التي لا مباد لها لأي شعب. ولم تكن كيسة القدس مهتاة لافتتاح بهذا الانساج. مع عدم المحافظة على امتيازات اسرائيل، حتى ولا امتيازات «النصبيين على الخطاة» (لوقا ٥ - ٣٢).

وبرأي اريوس كاسر، أن بطرس إنما بدأ يعني هذه الوحدة الإنسانية منذ تحول قائده الملك كورسليوس إلى الإيمان: وأضاف أن يسوع وأقامه الله دياناً للأحياء والأموات» (أعمال بطرس ١٠ - ٤٢) وهي عبارة مقتبسة رقدتها بولس. «الرسالة الثانية إلى تيموثاوس ٤ - ١» ولم ترد في أي من أحاديث يسوع معه «الذي لا يهتم جداً للتبشير الذي رسم حضوره التعبير الأولى عنه بعلاقات تنحصر نحو المركز، تبشير جميع الذين كانوا يحفلون حتى الآن تلك الشمولية، بدءاً من اليهود أنفسهم.

ويعلى يسوع على العكس أنه يحب وأن يكرر باسمه، بالثبوت معقده الخطايا، في جميع الأمم، ابتداءً من اورشليم» (لوقا ٢٤ - ٤٧، إن يوحنا، ككليد مجيب لبولس، يربط هذا الواجب طبعاً بالكتاب المقدس.

الذي الله كل شيء، لا بين المحتوبين وغير المحتوبين فحسب، بل بين كل ما يعقل الطاهر عن غير الطاهر، والمقدس (المت، المعيد، رحل الدين) عن الدنس، بدءاً من البشر وحتى الأطعمة. يقول بطرس «أما أنا فقد أراي الله أن لا أقول عن أحد إنه نجس أو دنس» (أعمال الرسل ١٠ - ٢٨).

وإذن فيسر المقصود فقط ألا يعبر اليهود (شعباً مختاراً) (يسما خاطبهم بولس، حتى موته، بل جميع الآخرين) وألا يُبشر اليونان والآخرون إلا بعد أن يُبند الرسول من الذي طش أن الرسالة يحب أن نوحه إليهم ولا

حيثُ حَسَدًا هذه النصحيات المتعلقة بالتفسير والتاريخ، هذا لي
أن ملاحظاتي حول دور بولس الناور في «النهويد الجديد» تنعز
وحشي أردتُ أن أتفق إن كانت المسائل التي نوافدت عليّ أثناء
القراءة «الساخجة» قد طرحها المعشرون وإن كانت لقيت جواباً

أولاً، فيما يتعلق بأجمه اهدرية لرسالة يسوع، ذلك الاشد الاستثنائي
ندي سخله في تاريخ الشر والالهة كما يؤكد اللاهوتي الانكليزي «دودا»
«إن أقوال يسوع لاظاير لها لا في التعلم يهودي ولا في الصلوات
المعاصرة». «الابهي أن تُعتبر مهمة يسوع محاولة لإصلاح اليهودية، إنه
يحمل شيئاً جديداً كل الحدة والاعكس أن يتفق مع النظام التقليدي»

مفتراً آخر من كلية اللاهوت في ريوريج، «نفس» «التيلبيرت سوفر»
أكثر حذرية أيضاً «بشر يسوع برسالة لله حديدة، ودين جديد، وأحلاق
جديدة غير مرتبطة بالتوراة»

نداً القطيعة، رأيي، حين أرى يسوع رحلاً وأمره أن يحمل فرسه في
يوم السبت بهذه القطيعة الأولى مع الشريعة تبدأ إجراءات الحريم من كبار
الكهنة وهذه القطيعة تعها كثيرٌ غيرها.

إن حياة يسوع حرق منمر لشرائع التوراة اليهودية

فيهم يحكم الله، في العهد القديم، على الذين لايقبلون شريعته
بالإبادة أو بعداب الهادية (تثية ٢ - ٢٢؛ أشعيا ١٣ - ١٩؛ أيوب ٢٤ -
١٩).

يقول يسوع على العكس «إني لم آت لأدعو الصديقين بل الخصماء»
(مرقس ٢ - ١٧).

سما مجد، لدى الانجيليين أني رجوع إلى مديح لسكان انوشييين أو
لمشركين، وهي مديح أوحها إله فاس (تثية ٢٠ - ١٦) إلا عند بولس

الذي يسذكر استئصال الكعاب كسابقه تبثّر بانتصارات أخرى
 (أعمال الرسل ١٣ - ١٦ - ١٩) ويطرد بولس أيضاً الخطاة «كل راي أو
 نجس أو صنّاع ليس له ميراث في ملكوت المسيح والله» (رسالة بولس إلى
 أهل أفسس / ٥ - ٥) وذلك منافقاً سافساً حلواً مع يسوع «إلى
 العشارين واتباعا يسعونكم إلى ملكوت الله» (متى ٢١ - ٢٣) وحتى
 على الصليب أحاط يسوع المحرم المنسلوب مثله والذي تصرّح له أن
 يتذكره «الحق أقول لك ذلك الدم تكون معي في الفردوس» (يوحنا ٢٣
 ٤٢)

ويقول يسوع «وأنا لأنّني أحداه» (يوحنا ٨ - ١٥) «ولم أفعل شيئاً
 من نفسي» (يوحنا ٨ - ٢٨)

أما بولس فيقول «على العكس، وبروح العهد القديم سيأتي يسوع
 المسيح ليدين الأحياء والميت» الرسالة الثانية إلى تيموثاوس ٤ - ١.

لقد انتهت يسوع الأمر بعدم الذهاب إلى السامريين الذين يعتبرهم
 اليهود مهزلة وسوءاً من الوثنيين (متى ١٠ - ٥)

وقد عزمه ذلك شبيه اليهود التقليديين «أب سامري وبث
 شيطان!» (يوحنا ٨ - ٤٨)

وبتهمة التريستون باحرم الأعظم نفس حرمة الست (متى ١٢ - ٢)
 (يوحنا ٥ - ١٦) ويسند التريستون إلى (الشدة ١٣ - ١ - ٦) فحلصون إلى
 القوم بعد الرحل ليس من الله لأنه لا يحفظ الست (يوحنا ٩ - ١٦)
 وطرده «لقد ولدت بحملتك في الخطايا، وبغيباً» وصرده «
 (يوحنا ٩ - ٣٤)

وأخيراً، فإنّ على سلطة دينة شيوخ الشعب ورئيس الكهنة «فصو»
 عليه بأنه مستوحش الموت» (مرقس ١٤ - ٦٤) واتهموه بالتحديق.

وتظاهروا بالأعماد أنه دجال حين رجم أنه ومتبناه بالمعنى الذي كانوا يفهمونه هم أنفسهم: الملك الذي يُعيد قوة إسرائيل

وهكذا شكوه إلى ييلاطس، ولكي يحصلوا على قرار الحاكم حاولوا إقناعه. وإن أنت أطلقته فليست مولياً لقيصر لأن كل من يجعل نفسه ملكاً يُقاوم قيصره (يوحنا ١٩ - ١٢). فتردّد ييلاطس: «أأصعب ملككم؟» لكن رؤساء الكهنة، المتعاونين مع هتّين والذين تظاهروا بسبب سيادة إلههم لدى لامية لعمير، أجبوا: «لاملك سائلاً قيصر» (يوحنا ١٩ - ١٥)

لقد شدّد يسوع دائماً على أنه يسمي أن يُطاع الله لأن يُطاع التوراة وعندما لامه الفريسيون على أنه لا يحترم الشريعة، مثلاً إنه لا يقوّم بالاعتساف لتعاليد أجدادهم «تركتم حاباً وصبة الله وتمتكنتم أنفسكم» (مرقس ٧ - ٨)

لا يمكن أن يكون هناك فصلٌ أفضل من هذا الفصل بين التدين السياسي من ثقافة وتاريخ وبين الإيمان، قانون الحياة الأبدي

وهو يعني أن مملكة الله قد حُتّت. وليس المقصود بمملكة ذلك لا - المسايّة بإعادة إسرائيل فهو يأكل مع العشّارين والخطاة، ممّا يعتبره الفريسيين المخالفين على التقاليد والناموس (مرقس ٢ - ١٦)؛ وهو لا يقوّم مثل الفريسيين (مرقس ٢ - ١٨) وفي الباصرة طرد من التجمع وخُفّو. في مراره (لوقا ٤ - ٢٨) وأخذوا حجارة ليرجموه لأنه جذّف (يوحنا ٨ - ٥٩) وقال إنه أعظم من براهم.

وأخيراً قصي عليه شيوخ الشعب ورؤس الكهنة «قباه» بالموت، لا يعرض معطر حياة الشعب اليهودي بأسره (يوحنا ١١ - ٥٠ م١ ٢٦). حافّة يسوع كلها، أقواله وأفعاله، هي في الواقع، بذاتة للإيمان و

اليهوديين «لقد أثبت إلى هذا العالم بديونة (يوحا ٩ - ٣٨).

إن إعادة النظر في الشريعة المكتوبة، شريعة التوراة، ومحرّماتها التي هي قصائد عصر وشعب، باسم مشيئة الله الأبدية التي يُعلن عنها كل فعل من أفعاله، وكل كلمة من كلماته معارضة ما هو طقسي، بل معارضة أشدها حسماً في الترتاب الكهوتي السب سلوكة مع الساء إنه يحذف امرأة أخلافها مريّة، سامريّة، وهو الأنكى (يوحا ٤ - ٩). وبين تابعه ساء، يسوع الخاطئة مريم المجدلنة (يوحا ٧ - ٣٧) وهو يصرف الرأيه دون أن يرجعها (خلافاً لشريعة اليهودية) يوحا ٨ - ١ - ١١) وهو يعيد النظر في الرمز المقدس، والمكان المقدس المتعد. وهو قد ذلك كله، يُعيد يسوع النظر في العقيدة المركزية، إعادة إسرائيل «كنسب مختار»، على يد «مسيح» مكتفٍ بحلاصه مثل داود. إن تلاميذه، وأقربهم إليه، اعتقدوا ذلك حتى موته.

وهو يصف الفريسيين أحمار الساموس الذين طلبوا «عمياناً» حتى الآن (يوحا ٩ - ٤١) بأنهم أعظم خطيئة لأنهم قالوا «إنا بصراء» (يوحا ٩ - ٤١).

ويُبرر يسوع سوء نيّة الذين يتهمونه بأنه يرغم أنه الله لأنه قال «إن والآب واحدة» (يوحا ١٠ - ٣٠) والذين رجموه من أجل ذلك. وهو يلجأ إلى كتاباتهم الخاصة بهم ليوضح معنى أحاديثه «أوليس مكتوباً في ناموسكم أنا قلت إكم أنعم؟» فإن كان الناموس يدعو إليه أولئك الذين صارت إليهم كسمة الله. « (يوحا ١٠ - ٣٤ - ٣٥)

وعبارته «ناموسكم» جذيرة بالملاحظة لأن يسوع لم يقل «ناموس» كما قال في مناسبات أخرى «أبناؤكم أكلوا الدّ في البرية وماتوا» (يوحا ٦ - ٤٤) «لقد كُتب في ناموسكم» (يوحا ٨ - ١٧)؛ «الكلمة أنكت» في ناموسهم» (يوحا ١٥ - ٢٥) خلافاً لولس الذي يقول «الناموس»

وكانه ليس من ماموس اخر (مثلاً رساله إلى أهل رومية ٣ - ٢٦)،
«أبائي» (لرساله الثامنة إلى نيمونوس ١ - ٣)، وذلك ليظهر لإرادته في
يُدرك نفسه في التزيرة.

لقد عبر يسوع حداثاً رؤية الله والإنسان والعالم عما كانت عليه في
العهد القديم

إله التوراة والكتب «التاريخية» في العهد القديم عبر إله يسوع
ليس السيد الخارجي القاسي تجاه الذين لا يؤمنون به، لقومي ولعبي
«مختاريه» بل إله الأب الذي يميل إلى الإنسان حياته الخاصة.

- ولم يعد الإنسان عدلاً، وإنما هو «الأس» و«الصدق» بولس وحده
بستخدم عبارته «عبد يسوع المسيح» أو «عبد الله». والكلمة في اللاتينية
وهي تعني العبد أو الفن، وتُستخدم إلى «خدام» (رسالة إلى أهل رومية ١ - ١)
(رسالة إلى العلاميين ١ - ١٠)

ولذلك لغة عريضة عن يسوع «أنا أنتم فلا تدعون «رابي» (بالمعلم)،
معتملكم واحداً، وأنتم جميعكم إخوة» (متى ٢٣ - ٨) «وأستبكم
عبد... بل أستبكم أصدقاء» (يوحنا ١٥ - ١٥) «وأقول لكم أنتم
أصدقائي» (لوقا ١٢ - ٤) «أصبر وقل لإخواني...» (متى ٢٨ - ١)

والقطيعة واضحة مع العصاة على الجبل التي لا تعرض في ماموس
حلاً في الوصايا العشر «قد قبل لكم أما أنا فأقول لكم» (متى ٢٣ - ١٩)
القول الأول إن لم يكن موسى إن يسوع لا يميل و«وصايا» إلى يدعو
تحت. نسخة الآخر يظهر في سفر «اللاويين» عندما يتعلق الأمر بالعلاقات
الداخلية في الجماعة اليهودية (لاويين ١٩ - ١٨) لأنها مصحوبة
شريعة (لاويين ٩ - ١٩)

لكنها لا تظهر في الوصايا العشر، والأمر جديد إلى الحد الذي

معه يسوع لتلاميذه في آخر حديث: «إني أعطيتكم وصية جديدة أن تحب بعضكم بعضاً» (يوحنا ١٣ - ٣٤)

ليس المقصود إذن بالنسبة إلى يسوع أن يعيد مملكة إسرائيل. وأن يكون «مسيحاً من النمط الداودي، وإنما أن يهب وجهاً لأهل الناس جميعاً وفي هذا المعنى، وبهذا المعنى وحده، الذي يعني كل حصر «اللسبب» بـ «دون غيره»، إلى كان دور «المسيح» الشامل ورسالته المركزية إمامه بمملكته لله على الأرض بأمره وهذا هو معنى عيد الفصح الذي تلى في الرسالة بكل السمات «فدمش كل المؤمنين من أهل الختان من أن موته الروح القدس قد أقيمت على الأتم بضاً» (أعمال الرسل ١٠ - ٤٥)

وحدث يسمح بحاور جميع الاتهامات لدى بولس حول دور «الأموس» الذي لعب برأيه، دوراً تربوياً حتى مجيء المسيح ليحل محله التبرير بالإيمان.

وهذا خلط واضح عن الاتصال الذي يحاول بولس أن يقيمه بين العهد القديم ولعهد الجديد والمارة التي يستخدمها هي «لأن عايد الأموس هي المسيح» (رسالة إلى أهل رومية ١٠ - ٤) وهي عبارة ملتصقة لأن الكلمة اليونانية «يلوس» أي عايد، يمكن أن تعني أن الأموس «انتهى» أو «تم».

المطلوب، ونحن هذه، هو التوضيح، كما أشار «ناسرخ» «نقد زفص» يسوع باسم الأموس باعتباره «مجدفاً» فهل كان يسوع مجدفاً أم أن «الأموس» (اليهودية كدين) قد ألغى؟

المقصود، بالنسبة إلى يسوع، شيء آخر غير ملك إسرائيل المقصود بمملكة الله (لوقا ٩ - ١١) وهو يبلخ على ذلك ويؤري أنه يعمل أعمالاً أيها جاعلاً الإله غير المتطور متطوراً.

وبأى أن يُعبر «ملك اليهود» وعندما سأله سلاطس: «أنت ملك اليهود؟ فأجاب: «أنت قلت، قال سلاطس لرؤساء الكهنة وللجمع: «إني لأجد على هذا الرجل جرماً» (لوقا ٢٣ - ٢ - ٤)

من الواضح إذن أن جواب يسوع لا يعني أنه يقبل هذا اللقب، ولا فإن سلاطس لم يكن ليبرئه. ذلك أن إعلان نفسه ملكاً لليهود هو عصيان للإمبراطور روماني، وهو عمل يستوجب الموت.

وذلك ما تؤكده رواية يوحنا (يوحنا ١٨ - ٣٣ - ٣٨) فعندما سأله سلاطس: «أنت ملك اليهود؟ أجاب يسوع: «أنت تقول هذا، أم أجروا قنوه بك عني؟ ويوضح: «إن مملكتي ليس من هذا العالم»

ويجيب سلاطس الكثرة: «أنت إذن ملك؟» «أجاب يسوع: «أنت قلت، إني ملك. لقد وُلدت وحيث إلى العالم لأحل هذا لأحل أن أشهد للحق» قد سلاطس هذا وخرج إلى اليهود وقال لهم: «أنا لأجد عليه عتة»

إن رسالة يسوع مصيِّفة فهو، بأقواله وأفعاله وحياته وموته، يجعل مشيئة أبيه منظورةً من وراء كل قانون خاص تدريجي، من عمل الناس، يكشف عن الحياة الإلهية الأبدية الشاملة التي لا علاقة لها بإعادة ممكته هذا الشعب الخاص أو ذلك الذي يراه شحيرته له

لقد اندثرت مع يسوع الأسطورة القائمة، أسطورة «الشعب المختار» وهي تبرز إيديولوجي لكل سيطرة سياسية أو دينية.

كل ذلك يُظهر أن موت يسوع ناهض عن حياته وأقواله وأفعاله: إن حرقه المستمر للثروة يستحق، في نظر الكهنة اليهود، الموت مَرَر. «إن الإله الذي يكشف لنا عنه يسوع - كما يقول اللاهوتي الإنساني «غورلير فوس» - ليس إله العهد القديم».

أما الرومان فعندوه مشؤساً للجماعة اليهودية، في حين كان يهود

رؤساء الكهنة مع احتمال ضرورياً لتعادي الحوادث وأخيراً فهم يحمضون
بصر حجة الايديولوجية الأساسية في الامبراطورية الامبراطور هو الله، ولا
شيء أشد تحريماً من القول. رقدوا مالم يقصر لقصر، ومالله لله (متى ٢٢
٢١) ذلك أن فيصر هو الله ومعارضته بالله تشكيك بالأساس اللاهوتي
لسلطته

إن سلوٹ يسوع الإلهي يفوده إذن إلى موب مؤكّد لأنه يوحه
سلطه اليهود والرومان الدينية والسياسية «الساموس» بالله إلى اليهود،
والسلام الروماني» بالنسبة إلى الرومان ولم يحظى تلاميذه في فهم
ذلك. فهم لم ينتظروا قيامته ليعرفوا أنه «ابن الإنسان» وهو من الله،
والخوّر لأعظم نسخة، وانعريف والحق والحياة (يوحنا ١٤ - ٦) «واسع
الذي يتمتّع حياة أبدية» (يوحنا ٤ - ١٤) «وإن عندك كلام الحياة
الأبدية» (يوحنا ٦ - ٦٨)

٤. هل هناك اتصال بين العهد القديم والعهد الجديد؟

هل يسوع وارث داود؟

مسألة الاتصال بين العهد القديم والعهد الجديد مسألة رئيسة ومع
أنه من الصعب على أن نحمل من جديد، خلافاً لسنّة تقليدية
سكوتية، الفصل النهائي في العهد القديم، فإننا نرى في
هذا الفصل، فإن من الواضح أنها، إن لاجئين قد قرؤوا العهد القديم
قد عثروا عليه

قد جعنا مع بعض الصور، لكنهم قد عثروا ثوباً عميقاً
وإن كان قد حجب عن بعض الناس، إلا أنهم لا يستطيعون أن
يخفوا ويستيقظوا داخلاً في الآب، الذي يعطي الحياة، لا يخفى كما
يعلمه العهد القديم، أي كما فعل العهد القديم في جميع بنيان
الدين، في كنيسته، خارج الإنسان، وهو صفة صفة كل ما فيه
والصورة لنفسه في العهد القديم (السجدة هي صورة النحوي
والانحناء الذي يشكبه، كالقصر يد الفتى يشكبه كيف شاء،
كذلك المنبر من يدي حالفهم وكذلك أم في أميا (١٨ ٦) وفي
سبي أشعيا (٨ - ٦٤ ١٦ ٢٩ ٩ ٦٥) الذي يشهد على خارجته
يرى صخر يقول الصلصال من صفة من صفة

مثل هذا التسعة لا يظهر في أي مكان من لاجئين، إلا عند يوحنا
(سأله إلى أهل رومية ٩ ٢٠) الذي يردّد شعبنا
في الأناجيل، إلا الذي يهتأخيه هو لأب مجموع، دون تمثيل من

مختارين ولعديد، بين الأظهر والنحس.

واقفد يسوع، صرح بطرس وهو يدخل إلى منزل فانه الله
كورسيوس وأسم يسمون أنه محصور على اليهودي أن يحيط حياً و
يدنو إليه أما أنا فقد رأيت الله أن لأقول عن أحد إنه حسن أو دس
(أعمال برسل ١٠ - ٢٨) ويصف «في أخيقه قد علمت أن الله
لا يحبني بوجه، بل إن من أنقاه في كل أمة، وعمل البر، يكون مقولاً
عنده» (أعمال برسل ١٠ - ٣٤ - ٣٥)

وهكذا قضى على اميرات والشعب المختاره ادي يعطيه لله انصر
على كل شعب لا يتبعه، وبأمره بإبادته.

وهكذا قضى على جميع محرمات الباموس البرهية ولني له بعد
يسوع يسهكه سب (وهو انتهاك يستحق وحده اموت)، احترم بعد
لدي أكد يسوع أنه يستطيع تدميره وباءه من جديد في ثلاثة أيام
(مرفس ١٤ - ٥٨، حتى ٢٦ - ٢٦، يوحنا ٢٠ - ١٩)

لأن مذبح المرت الوحيد هو قلب الإنسان، وليس هذا الخيل أو ذاك
من الجبان المعروفة بأنها مقدسة سواء أكان أورشليم أم حارم. وعندما
قالت سامرية يسوع «ياؤوا عدوا في هذا الخيل، وتعود» أنه
(ليهود) إن الموضع الذي لحت فيه العادة هو في أورشليم، قال لها
يسوع: صدقني أيها المرأة، إنها تأتي الساعة التي تعبدون فيها لأنا
(يوحنا ٤ - ٢٠ - ٢١)

جميع العداوات القديمة كانت وثبة ويسوع هو دعوت لأمة
أخفسي. ونحن لا نستطيع أن نكتشف الآب الحقيقي، لا عند العلامه
بيوتان، ولا في العهد تقدم من رأيت فقد رأى الآب (يوحنا ١٤ - ٩)
وأنا والآب واحد (يوحنا ١٠ - ٣٠) «لا يأتي أحد إلى الآب إلا بي»
(يوحنا ١٤ - ٦) «مخرجكم من المحامع، وسيفتلوكم وسيعبون

هكذا لأنهم لم يعرفوا أي وماعري ، (يوحنا ١٦ - ٢ - ٣) ، لأمر
كذلك بالنسبة إلى اليهود والرومان

إن موت يسوع ناجم عن حياته (نسبة إلى الكنيسة اليهود لأنه حرق
الدموس ، ونسبة إلى الرومان لأنه أحدث اضطراباً وتعدي على سلام
الروماني) ، لا عن فرار مسيحي وجرحي لله ودمه سقاً كما فُتد
هذه حدة داء والدموس التي فُتد

يوس هو الذي علم هذا الباربي ندي شتعتت مه حاة يسوع
سيكون بونه معنى كتكفير عن الخطيئة لأخيه وعن خطايانا وكفداء
إن ذلك يراجع نحو إنه القوة الذي يُحرر مفسدة د يُرسل إلى إسرائيل
مسيح القوة

له نرد يسوع قط هذه القوة مثلما أنه لم يذهب قط إلى أنه بر دود
فقد رفض يسوع سلفاً هذا التوبيل : كيف يكون الكتبة إن مسيح هو
داود؟ (مرقس ١٢ - ٣٥ - ٣٧) مي ٢٢ - ٤٢ - ٤٥ : لوقا ٢٠ - ٢١
(٢٤)

يت في أهل نحن نحاحه إلى الله ونحن ندكر سيرة دود امشة في
اصحوتيل الأول ، واصحوتيل الثاني ، كم كان متافصاً لرغم بأن نعرف في
يسوع على السمات الأسامية : رئيس الميرفة اندموي دان

في محاولة لتبرير فكرة يوس الخريف على إد اح يسوع في التاريخ
اليهودي والذي يقو عن مسيحه إنه مولود بحسب جسد من ديه
دود ، صطر مي (د - ١ - ١٦) ولوقا (٣ - ٢٣ - ٣٨) بي معاجات
عريه لقد عد أحدهما (لوقا) اثنت وأربعين جيلاً من دود إلى يسوع ،
وعد الآخر ستاً وعشرين جيلاً من أسماء عاطلة جداً بحيث أن الله
فقط (شالاشيل واناسم) يوحدان في اللائحين ، كل ذلك بوصف إلى

يوسف، لأن ناثني يسوع، لا ونحب الجسد، بحسب العرف كما
سيقول بولس وهو يعتد بانتسابه اليهودي
أما يسوع فهو لا ينسب أبداً إلى هذه سالة الشعارية العريية التي يصنع
في درية داود الملكة.

وفي حين يلزم بولس معه مهمه نفسه وهي أن يحصل من يسوع
«مئة اسرائيل»، يرفض يسوع (المسيح) دتما هذا اللقب المرتبط بانتماء
اليهود السياسي ويشترك بولس الالامد في إحسانهم وهم يعتبرون
بأسرار عن حبه ملهم: «منى رة ملك إلى اسرائيل؟» (أعمال ١٣: ١٦ - ١٧ مرقس ٩ - ١٢ لوقا ١٩ - ١٢).

هل يسوع هو موسى جديد، داود جديد؟ أم أن الباموس قد غرّي
من كل قيمه؟ هل أنمي يسوع ساموس أم أنمه؟

وبصارت أخرى هل تحية حد شريعة النثل أو «إتمام بها»؟

إن تخلص بولس من هذا السؤال الأساسي مشير للعن

«أفضل عدة دونهم ود، له؟ كلا وحاشاه» (رساله إلى أهل رومية
٣ - ٣).

على الجواب عن هذا السؤال يتوقف معنى حياة يسوع وموته هل هي
ميرحة من الله مع جميع مفردات العهد القديم وروحه الخادم لتألم،
عديه، الخلاص، التكبير، من «مشيا» (المسيح) شلم سب خطايا، و«د
من الأموال «السيرة» (رسالة إلى أهل رومية ٤ - ٢٥) المسيح جدي
يكفر عن خطية دم، أم أن هناك عللا غير أفعال يسوع وأقوه وحاشاه
عن صوره حديد حدرنا لإنسان والجماعة؟ إن ترحمة اللاهوت اليهودي
إلى الله اليونانية، التي قدم بها بولس لآغل امشخله يعون شويرر،
وجميع لمصوص نشأت ما يقوه «السيحية» بالنسبة إلى بولس، يسب

ديناً حديداً، وإنما هي بيساطة الدين اليهودي الحقيقي المتوافق مع العصر
ومع الكتاب المقدس في آن معاً

إن رواية قامته يسوع والأموات عند هذه الصلابة بين العهد القديم
والعهد الجديد.

والأحيون يجتمعون بفائد العهد القديم بعضها قرب بعض
ويستمدون منها حتى صورة القيامة باللمعة النقية اليهودية التي كانت
حتى الآن لغتهم، والأمل الجديد حداثاً يعود إلى الحياة الصحيحة
الأسية، التي حمل يسوع إعلانها.

وهو يحضرون صورة قيامته يسوع على لسان العبري بمط رة
حرفيان لشهيرة (٢٣٧ - ١٢) ههناك فتح عبوركهم وتقارب العقائد
ونسط الجدل عليها (٢٨ - ٧)؛ ورؤيا هوشع ليهودية (٦ - ٢) الذي
حدد المقامه مدة ثلاثة أيام؛ ورؤيا أشعيا (٢٦ - ١٩) حيث تقوم اجثث
ورؤيا دانيال في اليهودية الشأخره. كثيرون من الرافدين في ثراب الأرحم
يستيقظون هؤلاء إلى الحية الأبدية هؤلاء إلى اعمار للأردراء الأسي
(١٢ - ٢) ومن ها الصور الساذجة للقبر الفارع وللغائب، أو لجانس
يسوع الذي اكسى هذه القديم بحر حاته وحاجاته لعدائيه (لسمند
المشوي).

وفي الوقت نفسه، تلك الرؤيا العظيمة السموة رؤيا القيامة، رؤيا الحيا
الجديدة التي لانهايه لها تلك التي لاحاجة بها إلى امرور يدبر لأن حيا
يسوع نفسها هي القيامة. وأنا القيامة والحياة، من أمس بي، وإن مات
سوف يحيا. (يوحنا ١١ - ٢٥)

وسوف يحيا الحياة التامة الحاة التي تُررها حياة يسوع كل يوم وهي
كل الأرمه والتي لا يسلها الموت

قد يقال إن فصل بولس هو أنه حذرنا من الناعوس وبخاصة بالشكل الذي حذره مع الصدوقيين والفريسيين، ولكنه في رسالته لا، لأن صورته «سبعة» هي حلت محل القدس، تكشف خارجة الله نفسه «لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا أن تعملوا» (رسالته بولس إلى أهل فيليبي ٢ - ١٣)

«لأنكم بالنعمة محققون بالإيمان، وذلك ليس منكم، هو عطية الله» (رسالة بولس إلى أهل أفسس ٢ - ٨)، لقد نشأ في أهل محن بحاجة إلى الله، كيف أن هذه الحاجة من الله لا سمحنا الجهد الإنساني، دور أن يقع من نحن ذلك، في سادس سلاح من حور، لا اعتدلا، لا اكتفاء الإنسان الذي يستبعد كل تعالٍ إلهي

الأمر، مع يسوع، على بعض اليهودية المتصحة التي تثير عمل بولس، هو تحوّل حذري في صورته والإنسان والجماعة والمكان، ليس من أحد يحيط رفعة يحيط من يسوع حذره في ثوب عتيق، وما من أحد يحمل حمرًا جديدة في ذوق عتيق (مرفس ٢ - ٢١ - ٢٢)

لا بد من الاستمرار في عهد بولس والعهد الجديد، ولأي به يسوع هو لايس ٢

من المؤكد أنه من أبناء اليهود، ربّ الخوش ونداح، وتقسيم العمل إلى طاهر ونجس، إلى «محارة» و«مساعدة»، إنه بولس العور متقم، قد هو عدد عدد أنه أن ندين يصاحبكم يحاربهم صبيحا (رسالته بولس إلى أهل تسالونيكي ١ - ٦)

قد أعد بولس يهود جماعة يسوع الأولى، يسوع الذي بقور (في بجيل مرفس ١٣ - ١٠) أولاد، من قبل، أن يركز بالانجيل في جميع لأنهم، بعد أنعدنا عن دور بولس (في رسالته إلى أهل رومة ١ - ٧) ليهودي أولاً ثم لليوناني.

أحفظ ما في إعادة الاتصال بين العهد القديم والعهد الجديد - بعد التحول الجذري الذي أعلمه يسوع - أن هذا الاتصال صلح أساساً للاهوت المسيطرة.

إن أسامة المنحلة من كتاب المقدس، «لوسويه»، مبتقة على أسطورة «الشعب المحارب»، يقول «إله الحق هو إله إسرائيل المالك في السماوات» والذي شاط به جميع الامبراطوريات.

هذا هو، في الواقع، الموضوع الدائم في العهد القديم (سورة (الأسفار الخمسة الأولى التي يستقبلها المسيحيون أسفار موسى الخمسة) وأسفار أشعيا والقضاة وصموئيل الأول والثاني واسموك، تروي - تاريخ لإبادة الجماعة التي قامت بها الأسباط

في سفر التثنية الذي نسب إلى موسى يُوصف بـ عرو لكتانيين «أباد الرث الرمرتين من قدام العموريين فطردهم وسكنو مكانهم، كما فعل بني عيسو» الذي أتلغ اخوريين من قدامهم فطردهم وسكنوا مكانهم إلى هذا اليوم، والعزيرين الساكنون في لقرى، في عزرة» (تثنية ٢٠: ٢١ - ٢٣).

مباشرة الإبادة تنسب في التوراة «انتحريم» «هدم الرث إلههم إلى أيدي عوخ وجميع قومه.. معزمتهم. الرجال والنساء والأطفال...» (تثنية ٢٣: ٣ - ٦).

ويشكر موسى هذا الرب الذي هو أقوى من جميع الالهة «يا مئة الرث، أنت قد ابتدأت تري عندك عظمتك وبك الشديدة فيه أي إله في السماء وعلى الأرض يعمل كأعمالك وكحزرونت»، (تثنية ٣: ٢٤). ويتابع موسى «والآن يا إسرائيل اسمع العرائض والأحكام التي أعطيكم لتعملوها.. أعينكم قد أبصرت ما فعله الرب بعمل معكم إن كن

من ذهب ورء، بل موز أباده الرث (لهكم ... (تثية ١٤ - ١٣)

وبعد أن أعس في الوصايا العشر: «لا تقتل» (تثية ٥ - ١٧) مالت أن
تحد دور إسرائيل تجاه الأمم. اسمع يا إسرائيل، أنت اليوم عابر الأردن
لكي تدخل وتنتك شعوباً أكر وأعظم فيك .. إن الرب إلهك هو العابر
أمامك ناراً آكلة، هو يبيدهم بيدهم فيدلتهم أمامك فتطردهم وتهلكهم سريعاً
(تثية ٩ - ١٤).

وينبع حليفة موسى يشوع سباسة التفتيل هذه نفس الحمية الدينية في
كتاب «يشوع هو، قبل غيره، كتاب المدائح التي بدأت في أريحا، عند
عبور الأردن «حرموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة، من عقل وشيخ
بحد سيف» (يشوع ٦ - ٢١) ولم يستر سوى الرابية «وإحاط» التي
قدوت الجاسوسين (يشوع ٦ - ٢٢) ثم جاء دور «عاي» «فقال الرب
ليشوع تعمل عاي وملكها كما فعلت بأريحا وملكها» (يشوع ١٨ - ١ - ٢).
وبعد يشوع الأمر حربياً «وصربوهم حتى لم يبق منهم شارب ولا
مسلح» (يشوع ٨ - ٢٣) «وأحرق يشوع عاي وحملها تلاً أبدياً حرباً إلى
هذا اليوم» (يشوع ٨ - ٢٨) وإنه لشيء ثمل أن بعد هذه المدائح، ويكفي
أن نقرأ بقية الكتاب إبادة شعب «مقيدة» (يشوع ١٠ - ٢٠) ومديته
«بالحيش» حيث «حرم يشوع كل نفس فيها» (١٠ - ٣٤) و«بحيرون» «السم
يُبق فيها شارباً حسب كل ما فعل بصلون» (١٠ - ٣٧) و«دير» (١٠ - ٣٨) «يُبق
فيه شارباً كما فعل ببحيرون.. بل حرم كل سمية» (١٠ - ٣٩) «ثم صرب
كل أرض الجبل والجنوب.. ولم يبق فيها شارباً وحرم كل سمية» (١٠ - ٤٠).
٣٩ - ٤٠. ولم يبق شارباً من الكنعانيين والأموريين والحيثيين والعبريين
وايسوسيين. وتستمر لائحة التفتيل الذي اقترعه الأساط تحت إمرة يشوع
في حاصور (١١ - ١٢) وفي الجبل كله. «كما أمر الرب موسى عبده،
كذلك أمر موسى يشوع» (١١ - ١٥).

وبقي عنه إبادة أهل الجوب، الفلسطينيين حتى عره وحتى ملك و
كل سبط من الأمباط نصيبه من الأرض والندحة والسمه، ماعدا سبط
لاوي الذي كرس للعاده وسطاع يشوع، حيث أن يجر وصية
قد ذكر مدحه وأهيكته من مملكه (٢٤ - ٥) ونقوس السير العرف
حول تحريم الزواج من الآخرين (٢٣ - ١٢) لكي لا يعود الرب إلهكم
يطرد أولئك الشعوب من مملكه (٢٣ - ١٢)

امسى أني بك الرب إلهك إلى الأرض التي أنت دخل إليها لتتملك
وطرد شعوبا كثيرة من أمامك حثيين وجرجانيين والأموريين والكنعانيين
والمصريين وأخوتك وإيسوس، سبق شعوب أكثر وأعظم منك، ودفعت
الرب إلهك أمامك وصرتهم قوت نخزمتهم لانقضهم بعهده، ولانشط
عليهم، ولانصاههم بك لانقض لسه، وبته لاناخذ لاسه، (تثيه ٢ - ٢)

ومبدأ إلى هذا التشريع العرقي في اروح، وهو شريع تركز مثله
قوانين نورمبرغ الهلرية. تدفع هجوبوس سترينجر مؤلف هذه القوانين
سابقة موسى التي أكدها بعد الرجوع من اسرى بابل (٩ - ١٠)
وبحميا (١٠ - ٣١) فصريح في محاكمة محرمي الحرب، في نورمبرغ
في ٢٦ نيسان ١٩٤٦: «لقد كنت أنه يجب أن يجمع في المستقبل
احتياط بين الدم الألماني والدم اليهودي كبت مفالات في هذا المعنى
وكررت دائما أنا يجب أن نخذ العرق اليهودي أو الشعب اليهودي مث
لا وكررت دائما، في مفالاتي، أن اليهود يجب أن يعمرو مثالا بعمرو
الأخرى، لأنهم سوا أنفسهم قانونا عرقيا، هو شريعة موسى الذي يقول
«إذا ذهبتم إلى بلد أجنبي فلا تسمي أن تتروحو ساة أجنبي». وهذا
أيها السادة، ذو أهميته تستة لتحكموا على قوانين نورمبرغ. إن
القوانين اليهودية هي التي أشعلت مثالا. وعدم لاحظ اشترع اليهود

«عمر» بعد قرون، أنه بالرغم من ذلك، تروج كثير من جهود ساءة من يهوديات، فسح هذا الزواح. وكان هذا هو أصل العرقته اليهودية لسي استمرت فرونا، بفصل القرائين العرقية، سما يادب جميع العروق الأخرى وجميع الحضارات الأخرى.

في سفر «يشوع» صفة حذيرة باللاحظة، وهي أنه متفصّل مع مكشعات علم الآثار. والبك مثالي من الطابع الأسطوري لهذا التاريخ المعروف بعدم نشر المختص بالتورا، الأناني «مستبد»، في ١٩١٣ بقريره عن حفريات أريحا، ذكر أنه قد وُجدت فعلاً أسواراً مهارة، وأن فيها على العمور الأسوار التي تهدمت على صوت أبواق يشوع (٢ - ١٢) وبالفعل أثبتت التعميمات التاريخية، فيما بعد، كما يذكر الأب «ريمو»، أن الاسرائيليين، عندما بلغوا آخر القرن الثالث عشر قبل المسيح، لم يستطيعوا أن يشنوا على أريحا، لأن أريحا كانت حينئذٍ مهجورة، وكنت الأمر بالنسبة إلى استيلاء يشوع على «عاي» (يشوع ٨ - ١ - ٢٩) فقد شدد الأب «دبعو» على أن هذه القصة هي «ليس جميع قصص النسخ أكثرها تفصيلاً، بل ليس فيها أي عنصر عجائبي، وهي تبدو أكثرها مثبته للواقع. ومن المؤسف أن عالم الآثار يكذبها. فهي اللحظة التي وصل إليها الإسرائيليون لم يكن هناك مدينة هي «عاي». كان هناك حرائث قديمة عثرها ألف ومئة سنة».

إن حدود أعمال معلمي زيادة الأحاس لا يقف هنا. لا مع «قصص» ولا مع «الموت». وفي سفر صموئيل الأول (١٥ - ٢ - ٣) هكذا يقول ربّ اليهود: «ذهب واصرب عمايق بإسرائيل. ولا تحب عنهم... بل اقل رجلاً وامراً طفلاً ورصيلاً...» ولأن شاو لم يُقد أوامر الرب فهو يماقه: «دمت على أبي قد جعلت شاو ملكاً، لأنه رجع من وراثتي ولم يُهم كلامي» (صموئيل الأول ١٥ - ١٠) وحينئذ

يبحث «الرب» عن منقذ أكثر طاعة وأشد قوة فيرس «صموئيل»
ليأتي بالملك الذي اختاره (صموئيل ١٦ - ١) وهو داود الذي يقول عنه
كاث التعليم الديني سنة ١٩٩٢ «كان داود، قبل غيره، الملك بحسب
قلب الله، واستنصاع بعضهم أن يحد في «يسوع المسيح»، «مسيح»
اسرائيل، سماته الأساسية

هذه المصطفة مسحطة ولا سيما أنه سيرة داود بحسب اسوره،
(ليس هناك على كل حال أي أثر تاريخي لداود غير ما قالته للتوراة
عنه)، من صموئيل الأول ١٦ إلى صموئيل الثاني ٢٤، تجعل منه
شخصية مثقلة

فداود حامل سلاح الملك شاول (صموئيل الأول ١٦ - ٢١)، قد
نجاه شاول الذي حمله على انتصاراته على الفلسطينيين (١٨ - ٨)
فيهرب إلى الجار ويشكيل عصاة مسلحة من «المدنيين والمستنيرين»
(٢٠ - ٢)، ثم يحارب، كما يفعل قادة الفرقة، إلى معسكر أعداء
شاول واسرائيل من الفلسطينيين، ويحمل نفسه في خدمة ملكهم
«أخيش» (٢٩) وينظم عاراب لهدب الصواحي «وضررب داود
الأرض ولم يسنق رحلاً ولا امرأة، وأحد عمداً ونقراً وحماً وجمالاً
وثيابه» (٢٧ - ٩). ويحتله «أخيش» معه مخدرة اسرائيل (٢٨ - ١)
ويوقع داود (٢٩ - ٨) لكن رؤساء الفلسطينيين طلبوا من ملكهم
الانفصال عن داود

بعد انتحار شاول، انتخب داود ملكاً، وأعلن ابن شاول الوحيد
«إيشبوش» نفسه ملكاً أيضاً وبعد معركة «حقن الصحور» التي عُقب
فيها رجال اسرائيل أمام عيد داود (الفرقة) (صموئيل الثاني ٢ - ١٧)
كانت الحرب طويلة بين بيت شاول وبيت داود (٣ - ١). وقتل اشاب من
رؤساء العصاة ابن شاول وأتيا برأسه إلى داود (٤ - ٨). فقطع داود أيدي

الرسولين ورحمتهما وعلق الترحيق (٤ - ١٢) وبعد مقتل ابن شون أصبح
داود مثل اسرائيل ويهوذا (٥ - ٤) وسفر في اورشليم على الخد بين
ملكين وأصبحت اورشليم عذبة داود. (٥ - ٨ - ٩)

انتصر داود، سيد الحرب، في معارك عذبة وكان يتريد معظماً
والرب إله الجنود معه (٥ - ١٠)

بقي عليه أن يؤمن وارثاً للعرش، فوام له ذلك إذ أحد «شليم» روحه
أورثا «شلي»، أحد أكثر قادته ورعاً وإخلاصاً و«جست امراه» (١١ - ٥)،
وتخلص داود من روحه بأن أرسله بموت في الحرب، وكتب إلى يواص،
أحد رجائه «اجعلوا أورثا في وجه الحرب الشديدة، واجمعوا من ورائه،
فيضرب ويموت». ١١٥ - ١١٥. وهكذا ولد سليمان

هذا هو الجد الأول الذي كان بولس أول من سمه إلى يسوع
وهذه لتعيقية القافية قد ألقت ثقلها على تاريخ المسيحية حتى أياما
هذه.

يذكر لأب «سيموند» أن داود، في التفسير الكلاسيكي هو إحدى
الصور المسقة الأكثر كلاسيكية ليسوع في العهد القديم.

هذا التفسير لكلاسيكي هو، قبل كل شيء، تفسير الانجيل الأول
الذي تشكل من تعميم بولس فالإشارة، بالسبب إلى بولس، هي إخبار
مواعيد الله التي وعد بها اسرائيل «وحيث ستركتم أن ابعد الذي صدر
لآبائنا قد حققه لنا، نحن أولادهم، إذ أقام يسوع، على ما هو مكتوب في
المرمور الثاني» (أعمال الرسل ١٣ - ٣٢ - ٣٣).

ويوضح بولس «إن إله هذا الشعب، اسرائيل، قد احتار اناء» وأقام
لهم داود مكاناً وشهد هذه الشهادة بداود «وحدث داود، على حسب
قلبي، وهو سيعمل كشيتي كلها» (أعمال الرسل ١٣ - ١٧ - ٣٢)

إن سفرى صموئيل وسفر الملوك الأول أوتنا ما تلك الشبهة وكيف
تت

سوف تلقى هذه القراءة السليمة ثقفا على كل تاريخ الكعبة مد
يوس. ويسند بولس في أعمال الرسل (١٣ - ٣٤)، من أجل يسوع،
إلى يوه أشعيا (٥٥ - ٣) إبي أمحكم مواعيدي لداود الصدقة
وسبوصح «لوقا» بعده: «وسيعطيه الرب الإله عرش داود أبيه» (لوقا ١ -
(٣٢

هذا التقليد القديم يقوم على احتار حاسم احيدار لأهوت السيطرة.
وهو لا يميز حياة داود وحدها كد رويها - التوراة وأيضاً بعض حرمير
التي تُنسب إليه. وجدد بالذكر أن معظم قوة «النبأ» يرجع إلى امرير
المسوبة إلى الملك (المسياني) داود، ولاسيما لمزور ١١٠ - شيد القوة
والسلط (١١٠ - ٧) بأوضح معنى: «أصغ أعدائك موطناً قدميت... ملا
حشاً أرضاً وسعة سحق رؤوسها» إن هذه القصيدة السجعية التي كتبها
صموئيل تظهر أن الأمر ليس أمر استعارات

النصوص التي استشهدا بها ليست سوى أمثلة بررة بين الكثير غيرها
تأمر حر بها العهد القديم دون أن يكون ممكناً الطر إليها كاستعداد. ولها
ماتران نصلح اليوم لتبرير السياسات^(١). فكيف يحور لها أن ترد بين
«نصوص المقدسة للمسيحيين إلى جانب الأنبياء والأناجيل»

كيف يمكن لهذا الإله الدموي والصلي أن يكون ميلاً للآب الذي
يتنهي إليه يسوع، وكيف يمكن أن يُعتبر مقدوه الروحانيون، كداود مثلاً،
رودا يسوع؟ ومع ذلك فبرعاية بولس، مؤلف أول اجل، صيغ هذا
الانصال الذي لا يتغير

(١) إن تلك الفروقات والتباين واعتصام الأوامر من السكان الأصغر مدح أصلي لجميع
لا يترتب الاستعارة باسم الله

كان الشعل الشاعل لبولس هو إدراج يسوع في سابيع اليهود...
لم يحمل إليه جديداً وإنما حمل إليه حافة ثمر بها من كل امه
حقاً المتبا الملكي «في قرة داود».

هذه خاتمة بين يسوع ومسيح اسرائيل يتود بفسره إلى هذه
مردوجة (من بولس إلى ألياما).

عندما يعلن بولس «فليس بعد يهودي ولا يوناني» ليس عد ولا حر.
ليس ذكر «شي» (رسالة إلى أهل غلاطية ٣ - ٢٨) ورسالته إلى أهل رومية
١٠ - ١٢) إن هذه العارة الرعة يافصها بعلمه العملي

إد كات القصبة قصبة تأكيد «فليس بعد يهودي ولا يوناني»
فإليك تأكيد الأكثر حصرية عن فصلية اليهودي «إني كبت أود و
أكون أنا نفسي محروماً من المسيح لأجل رجوني دهي فربي حسب
الجسد، لهم اسرائيليون لهم التي والمخذ والمهود والسموس والصاد
والمواعيد، ولهم أيضا الآباء، ومهم المسيح بحسب حسد الذي هو
موق كل شيء، إنه مارك إلى الدهور» (رسالة إلى أهل رومية ٩ - ٣
٥).

لقد عندما إدن، في استمرار العهد القديم، مع يهودية بولس نصحه
هذه، عدا إلى «يهوه»، إلى إله القوة هذا الإله يستقل اليهودي ولا
اليوناني بعد ذلك» (رسالة إلى أهل رومية ١ - ١٦) شريعة ن يصل
بالنصو اليهودي لله، وأن يصل بإصلاح بولس الذي يحمل من يسوع
حافة التاريخ، بكون اسرائيل الحسية، بعثها الحقيقية (رسالته إلى أهل
رومية ١٩ - ٥).

هل المقصود تحرير العيد؟ «ليسمنز كل واحد على حافة لتي ذمي
فيها أذعيت وأنت عد؟ فلا يهلك ذلك حتى إن مكنت أن س
الخرقة، فاستعد بالخرق من وصعك» (رسالة بولس الأولى إلى أهل كورنثية

٢٠ - ٢٨) «أيها العبيد أطيعوا سادسكم البشر بحوف ووجل، وفي سلامة القلب، كطاعتكم للمسيح» (رسالة إلى أهل أفسس ٦ - ٥)

«لخصم العبيد لسادتهم؛ وأن يكونوا في كل شيء مخلصين... لكي يكونوا في كل شيء محترمين لتعلم الله مخلصاً» (رسالة بولس إلى تيمس ٢ - ٩).

أما النساء فيُطلب منهن الخصع بحسب نفسه وعلى نحو أكثر تكراراً: «لأنه يس الرجل من المرأة، بل المرأة من الرجل، وفي الواقع هم يُحلون لرجل لأجل امرأة، بل المرأة لأجل الرجل» (رسالة القديس بولس الأولى إلى أهل كورنثة ١١ - ٨ - ٩)؟

ومن هذا التفاوت اللاهوتي نشع نتيجة عملية: «أيها النساء اخضعن لرجلكن» (رسالة القديس بولس إلى أهل أفسس ٥ - ٢٢ وإلى نيكولس ٣ - ١٨) «إني لأبج للمرأة أن تعلم ولا أن تتسلط على الرجل، بل عليها أن تفرم العصف» (رسالة القديس بولس الأولى إلى تيموثاوس ٢ - ١٢) «في خضوع كامل» (٢ - ١١)، «فلتصمت للنساء في الجماعات» (الرسالة الأولى إلى أهل كورنثة ١٤ - ٣٤. والأولى إلى تيموثاوس ٢ - ١٢) «فإن لم تنطق فلتعص شعراً» (الأولى إلى أهل كورنثة ١١ - ٦) كتب بولس على نحو رائع: هو القائم في صورة الله... وصغ نفسه (رسالة إلى أهل فيليبي ٢ - ٦ - ٨) لكنه بشر محبته الذاتي وكأنه محيي داود حبيب متضرر «أنه لابد أن يملك إلى أن يصع جميع أعدائه تحب قدميه» (رسالة إلى أهل كورنثة ١٥ - ٢٥). وهو يرجع هنا إلى مزمور داود (١١٠) الذي يمتدح القوة الحربية التي لأهودة فيها: «الرب يخلصهم في يوم رجرجه ملوكاً. ملأ حبشاً أرضاً واسعة، سحق رؤوسها» (المزمور ١١٠ - ٥ - ٦).

كيف يمكن التوفيق بين هذه الشراش وبين بشيد المحبة السديع في

الرسالة الأولى إلى أهل كورنث (١٣ - ١ - ٣).

إن المدائح وشريعة المثل، شريعة النار مبرزة سلباً عند بولس كما هي مبرزة في العهد القديم. فهذا الإله «يتقم» «الرسالة الثانية إلى أهل ناثوبيكا» ٢ - ١ - ٨)، كما يتقم في العهد القديم، ويُصيف في هذه الرسالة «إنه من العدل عند الله أن يحاري بالنصب الذين يصاهفونكم» (٢ - ١ - ٦) من النصيب أن تعرف في هذا الإله على إله «العصاة على الجسد»، إلا إذا رأينا في المحبة إتمام «شريعة المثل»، وفي يسوع وارثاً لداود، سيد الحرب.

ليس مدار الكلام هنا على التاريخ أو الماضي لقد حدد نص بولس «اللاهوت السيطرة» فردّه بكتيته «كتاب التعليم الديني» لسنة ١٩٩٢ استنداً إلى بولس، وأوضح الكتاب «الحاصرون للسلطة يظرون إلى رؤسائهم باختيارهم ممثلي الله».

واكتفاءً مما أحدث مرحلة نقول إن هذا المذهب الدائم طيقته حرة في الأسفقيات. ففي ٢٤ كانون الأول ١٩٣٦، دعا الأساقفة الألمان، في رسالة رعوية، الكاثوليك إلى السير وراء الموهور، «إن رعيه لرايح ومستشاره قد نبّئ في الوقت المناسب نهافت البلشفية.. ويرى الأساقفة الألمان من واجبهم أن يدعموا رعيه الرايح في كفاحه، بجميع الوسائل التي بحورتهم في المجال الديني».

صحيح أن البابا «بي» الثاني عشر في رسالته البابوية يدعي مذهب العرق والدم، ويُعرّض بأن هنتر يتهمك الوثائق المبرمة، لكنه لا يتدّ بعهدة البابوية التي وقّعها سلّمه البابا «بي» الحادي عشر في ١٩٣٣، حتى إن مؤتمراً أسفقياً ألمانياً جديداً، عُقد في تشرين الأول في بولس، اسدكر التضحية التي يؤديها الجيش النازي «من أجل قضية حرية الشعوب جميعاً».

وهي أسبب، في عهد فرانكو، رأى الكرديين رئيس لأساقفة في حرب فرانكو ضد الجمهورية أصابة حقيقته من أجل المدينة لكاثوليكية (نساء ٢٣ تشرين ثاني ١٩٣٦)

وثمة جماعة من جميع الأساقفة الأسبان لتوبة فرانكو أمام عيون العالم كله ويشرح رئيس أساقفة اسبانيا رسالته ٢٢ آب ١٩٣٧ بقوله «رئاسة جماعة التي تمثل رسميًا كنيسة اسبانيا، حطمت الكسبة للجمعة».

وكذلك كان الأمر في فرنسا، بالنسبة إلى اسبانيا بعد ١٥ تشرين الثاني ١٩٤٠، أعلن رئيس أساقفة «الغول»، بحسب تقديم الخالص للروسة لسياسة «هذا الرعية»، وهذه اللغة، للوطن، وفي ٢٦ كانون الأول «بينان هو فرنسا، وفرنسا هي بيتنا» وفي ١٥ كانون الثاني ١٩٤١، في الصفحة الثالثة، وفي ٥ شباط ١٩٤١، في المنطقة الحرة - ماعد، رئيس أساقفة موبور الأسقف صليح - دعا الشعب الفرنسي إلى التعاون مع السلطة «بحسب بعض إصلاحات» كدول نحو السلطة القائمة بحكومة فرنسا وطلب إلى المؤمنين «تجاسروا على هذه الروح... أو أن يتعاونوا معها دون وجل»

إن لاهوت السيطرة البولسي ما يزال يُلهم اليوم الإعادة للكنيسة لسياسة روم ضد افتتاح الباتريكال الثاني. وكتاب التعليم الديني لسنة ١٩٢٢ يصلح أساساً نظرياً لهذه الممارسة العممية المحافظة وهو يشكل طعة ثانية للتعليم الديني للعديد «في» الخامس (الذي يحته الأسقف ليجس)، وهو التعليم الذي أبش عن مجمع «تراست» (١٩٤٥) - ١٩٦٣ أثناء الإصلاح الديني المضاد يقول كتاب التعليم الديني لسنة ١٩٩٢: «إن مجمع تراست» يشكل مثلاً... عملاً من لظرف الأول كمنحصر للعقيدة المسيحية»

وبإسروح نفسها، روح احترام النظام القائم، فإن إدانة روما للاهوت التحرر من قبل لكارديمال «راتزجر»، في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٤، تسبق بشهرين إعلان «ساتاني» (٧ شباط ١٩٨٥) حيث صرح يسيلوحيو ريعان ومخابرات امركزية الأمريكية (الاقتراح ٣): إن سياسة الولايات المتحدة الخارجية يجب أن تباشر مواجعة لاهوت التحرر.

إن الخلف المقدس المعهود بين ريعان، «الغايكان» في حزيران ١٩٨٢ ولدي كشفت عنه في الولايات المتحدة مجلة «ديم»، والذي أكده رونالد ريعان نفسه في مقابلة حصص بها مجلة انكليزيكية الإيطالية «باوراما» في ١٢ اذار ١٩٩٢، تمتد من أمريكا اللاتينية إلى بولونيا. صرح ريعان كان الباب دا عوي كبير، حاسم لدعم حركة الفصام في بولونيا وقد وجدنا، هو وأنا، لقاسم مشترك بين الولايات المتحدة والغايكان بالظر إلى وحدة مُثُسا العليا.

والحق أن هذه السياسة الامبراطورية من قبل روما نعتي لإحفاقات مدوية في مذابح القتل الأكثر حساسية ناسة إلى «جان بول» لثاني. في بولونيا وفي إيطاليا فهي بولونيا، لا الدولارات ولا ابدراكات حيث «البشعالي» اهباء السلطة السياسية لكبيه نطاعت، مع ذلك، خلال قرون، مع الأمة وهي إيطاليا، لم تمنع العلميات الصريحة من الدبا التي تُلزم الأساقفة، في ١٩٨٧، بحمل الكاثوليك بصوتون نديموقراطية استيحتة، لم تمنع الانهيار الكني، في الاسحاكات التالية بحرب الديني الذي حكم منذ نحو نصف قرن.

هذه الإحفاقات لتدخل الكنيسة في الساسة لم تمنع الغايكان من اسر تصاد في الطريق نفسها إنه الأول والوحيد الذي اعترف بدكتاتورية العكرين الديموية في هابتي صدد الأب «ريسده»، افسد لتعاطفه مع لاهوت لتحرر وقصة لئوس في هابتي.

وذلك مشعاً أعرب البابا عن دعمه إلى الدكتاتوريات العسكرية حين
طُوب أكرم سيد دي ليرايكو، الأسد في معهد «أوبوس دي» العسكرية
دي بالاعورية، أو حين وُجّه إلى حلال تشيلي، الجنرال «بيوشيه» مباركته
لرسولة الخاصة لي نُشرت في الصحيفة التشيلية «مير كوروا» في ٣٠ آذار
١٩٩٣

وساها براء بعض النوائب، لكنها النتيجة المذهبية الصارمة
للاهوت الليطرو الذي صاعه لأول مرة القديس بولس في مقبل رساله
يسوع المتحرره

هذه العودة العظمى للاهوت النصارى الذي أشد محمق اعانيكان الثاني
بأنه سوف يسهي، تميرت أعمال السبعين الحديد

إن لاهوتي التحرر الكبير، إيما دو نوف، أبحرته الإدارة نابوية على
صمت، وبكي يتابع عمله بروح اعانيكان الثاني وروح ميدلان الخيار
لأثير من أهل الفقراء، أرغم على الاستقالة

في ٢٦ تشرين الأول استدعي الأسقف «رويز» أسقف سان
كريستوبال من لاس كاراس في مقاطعة شيباز في المكسيك، من قبل
نقاصد الرسولي «بريجيون» الذي طلب منه أن يُوقع طلب استقالة
وكانت حصيته انكرى أنه دافع عن اليهود والعلاحي الفقراء، باسم
لاهوت التحرر الذي كان معززه في مؤتمر «ميدلان» الأسقي، في حين أن
لعانيكان وقع صدهم اتفاقاً مع حكومه انكك الفمعية، كما هدده
كبار ملائكي المنطق بالوت وطالوا بإعفائه، وكما فعلوا بسعة الشهير
«بارول كيج دي لاس كاراس» حامي اليهود، قبل أربعة قرون.

وفي كانون الثاني ١٩٩٥ جاء دور أسقف ايمرو «عابو» ليُعنى من
منصبه، بالرغم من احتجاج العديد من الأساقفة واللاهوتيين، في العالم
بأسره، ومن مئات آلاف الكاثوليك الرئيسيين المختلفي الإعتاد الذين

وجددوا لأهل في افتتاح القاتيكاس الثاني على العالم.

لم يعتبر الأسقف «ديون» انه عصى تعليمات روما عندما رفض في سنة ١٩٨٣، أن يشارك في قبول القسلة البابوية، وأيضاً لأنه حارب باستمرار جميع أنواع لفصل والاستبعاد وبعد تزييح من المناطق بسبب لأسقفية مع موافقة ممثل الأصولية القاتيكانيه، في فرنسا، الكاردينال «سبيجر» (متمم) هو الكاردينال «نروحينو» حيا أسقفية أمريكا اللاتينية) عرض عنه معقد الحكم الاستقالة.

هكذا يتأكد، كمرّة فعل على أهل الماسكك الثاني، خيار لأثير من السب والإرادة البابوية في روما. خيار إلى جانب الأعبء والأهواء

بيان تفصيلي بأعمال روجيه غارودي وبالدراسات التي تناولته

أولاً - أعمال روجيه غارودي

١ - تاريخ الماركسية.

- مصادر الماركسية للإشتراكية العلمية دار الأملس وبيوم ١٩١٩ ترجم إلى
البولونية والألمانية واليابانية.

الله عدد مرات دراسة حول هيجل، مطبوعات الجمعية الفرنسية، ترجم إلى
الألمانية والإسبانية (الأرجنتين) والفرنسية ١٩١٢

- فكر هيجل دار بورداي ترجم إلى (إسبانية والبرتغالية والألمانية
ويونانية ١٩٦٦).

- كارل ماركس دار سيم ١٩٦٥ ترجم إلى إحدى عشرة لغة التشيكية،
الرومانية، الأنكليزية (الولايات المتحدة)، الهنغارية، البرتغالية (سريل)،
الإسبانية (المكسيك)، الألمانية، الروسية، (إيطالية، اليوغوسلافية والفرنسية
لسان) (أعيد طبعه في فرنسا في ١٩٧١ وفي ١٩٧٧)

٢ - مشكلات الماركسية.

- النظرية المادية للمعرفة المطبوعات الجامعة الفرنسية ١٩٥٣ ترجم إلى
التشيكية والروسية واليابانية والألمانية.

- الحرية المطبوعات الاحصائية ١٩٥٥ ترجم إلى الفرنسية واليونانية
والسلوفاكية والألمانية والهنغارية والإسبانية (كوبا) واليابانية

- اتفاق الإنسان المطبوعات الجامعة الفرنسية ١٩٦١ ترجم إلى عبرية
والإيطالية والإسبانية (الأرجنتين) واليونانية والبرتغالية (سريل) نسخة
الفرنسية الرابعة في ١٩٦٩.

ماركس في القرن العشرين دار بلون ١٩٦٦ ترجم إلى الرويحيه

والانكليزية (الولايات المتحدة وانكلتر) والتركية والتشيكية والألمانية والإسبانية والسلافية والرومانية.

- من أجل نموذج فرنسي للاشتراكية عالموا ١٩٦٨

هل يمكن للمرء أن يكون شيوعاً يوم مطبوعات عراسيه ١٩٦٨ تُرجم
إلى الإسبانية والألمانية والبرتغالية والإيطالية والصربية

معصفت الاشتراكية الكبير دار عالموا ١٩٦٩، تُرجم إلى اثني عشرة
لغة: الألمانية، الصربية، البرتغالية، الانكليزية، السلوفينية، التركية، السويدية،
البنالية، الإسبانية، اليونانية والإيطالية.

الماركسية والوحودية دار ملون ١٩٦١ تُرجم إلى ألمانية والإسبانية
(الأرجنتين) والبرتغالية (البرازيل) واليابانية والانكليزية (الولايات المتحدة الأمريكية).

- أسئلة موجهة إلى سارتر. مطبوعات كلارك ١٩٦٠ تُرجم إلى الهنغارية
والروسية

- براغ ١٩٦٨.. الحرية الحلقية، طاهر ١٩٦٨ تُرجم إلى الإيطالية والبرتغالية
(البرازيل)

- تحقيق التمهيد. عراسيه ١٩٧٠ تُرجم إلى الإيطالية والألمانية والسلوفاكية
والبرتغالية (البرازيل) والإسبانية (فنزويلا) والانكليزية (نيويورك) والهولندية
والصربية والسويدية واليونانية والصربية

تذكره (تاريخ مفتع للاتحاد السوفياتي) مطبوعات الرمن الكر ١٩٩١
٣. الدين.

الكنيسة والشعوب والمسيحيون المطبوعات الاحتماعية ١٩٦٩ تُرجم إلى
اليونانية والهنغارية والسلوفاكية والروسية

من الحرم إلى الحوار. بلوند ١٩٦٥ تُرجم إلى عشر لغات: الألمانية
والهولندية والانكليزية (الولايات المتحدة وانكلترا) والتشيكية والإسبانية
والبرتغالية (البرازيل) والبولونية والألمانية (المنظمة الألمانية للطلاب كارس كاهن)

- محو حمية التاريخ، المركز الروتسلسي للمراسمات، حيف ١٩٧٣.
- الإسلام الحلي- دار الكتاب، الجزائر ١٩٨٦.
- أصوبت مطبوعات بير يلعون تُرحم إلى العربية والتركية والإسبانية ١٩٩٠.
- هل نحن بحاجة إلى الله. مقدمه بقلم الراهب بير مطبوعات ديكيه دي برو ١٩٩٣ تُرحم إلى الإسبانية والهولندية.
- ٤ - الأخلاق.
- تاريخية والأخلاق المطبوعات الاجتماعية ١٩٦٨، تُرحم إلى السويدية والإيطالية.
- ما الأخلاق تاريخية المطبوعات الاجتماعية ١٩٦٣، تُرحم إلى الإسبانية (كوبا).
- إسبانية تاريخية المطبوعات الاجتماعية تُرحم إلى الروسية والروسية والهسارية والإسبانية (الأرجنتين).
- ٥ - علم الجمال
- مسار أروع من السرياليه إلى العالم الواقعي عاليمار ١٩٦١ تُرحم إلى الهسارية من أجل واقعية لقرن العشرين دراسة عن فيرنان ليحيه غرسيه ١٩٦٨
- واقعية بلا صفا دار بلون ١٩٦٤ تُرحم إلى ثلاث عشرة لغة يونانية وهسارية واليونانية والإسبانية (الأرجنتين وكوبا) والهولندية والتشيك واليوغسلافية واليابانية والرومانية والألمانية والتركية والبرتغالية والروسية (مقدمة لوميس آراغون)
- مرفص حياتنا مطبوعات اسوي ١٩٧٣. تُرحم إلى الإيطالية والبرتغالية والهولندية والإسبانية والفارسية واليونانية (مقدمه موريس بيحر)
- ٦ عملاً تُبشر بالمسقبل مطبوعات مكيراه حيف ١٩٧٤
- جامع مرآة الإسلام. مطبوعات حوار، باريس ١٩٨٥ طبع بالصدع

- مافولك بما أنا؟ رواية. مطبوعات سوي ١٩٧٨. تُرجم إلى البرتغالية والعربية والإيطالية والهولندية والألمانية.

- عهد الرجال: مطبوعات روبر لافون. تُرجم إلى الإيطالية والإسبانية والفنلندية واليونانية والبرتغالية (البرتغال والبرازيل) والألمانية والهولندية واليابانية والصربية.

- نداء إلى الأحياء: مطبوعات سوي ١٩٧٩. تُرجم إلى الألمانية والدانماركية والبرتغالية والإسبانية والإيطالية والعربية والتركية والكاتالانية.

- ما يزال في الوقت متسع للعيش. مطبوعات ستوك ١٩٨٠. تُرجم إلى البرتغالية (ليشبون والبرازيل).

- من أجل مجيء المرافة. مطبوعات ألبان ميشيل ١٩٨١. تُرجم البرتغالية والعربية والألمانية والإسبانية.

- ترجمة القرن العشرين. وصية روجيه غارودي الفلسفية. مطبوعات توغي، باريس ١٩٨٥. تُرجم إلى الإسبانية (مدريد). مقدمة الأب «شينو».

- من أجل إسلام القرن العشرين. مطبوعات توغي، باريس ١٩٨٥. طُبع باللغات الثلاث: الفرنسية والعربية والإنجليزية.

- في معاكسة الليل (قصيدة). مقدمة «صلاح ستيبة». مطبوعات لير، لوزان ١٩٨٧.

- جولتي في القرن وحيداً «مذكرات». مطبوعات روبر لافون باريس ١٩٨٩. تُرجم إلى الإسبانية.

- إلى أين نذهب؟ مطبوعات ميسدور، باريس ١٩٩٠. تُرجم إلى الألمانية.

- حفار القبور. مطبوعات ارشيبيل باريس ١٩٩٢.

ثانياً: دراسات حول أعمال روجيه غارودي

في فرنسا

- ر. ب كويته: مسيحيون وماركسيون. حوار مع روجيه غارودي. مقدمة

١٩٧٠ - ١٩٧١.

- كوزيمو كوبولي: التعددية والحوار في فكر غارودي (أطروحة فلسفية)،
جامعة لينشي ١٩٧٢ - ١٩٧٣.

- ديبو مائقران: روجيه غارودي ومشكلة الحرية. كلية الاجتماع في
ترانت ١٩٧٤.

- فرانيسكا برازيغالي: علم الجمال لدى غارودي (أطروحة)، جامعة
بادو ١٩٧٤.

- اينالوا ليني: روجيه غارودي: ماركسي من القرن العشرين (أطروحة)،
جامعة بيتر ١٩٧٤.

- ماتويل باغولا: الذاتية والتعالي في فكر روجيه غارودي (أطروحة)،
جامعة لاتيرانيس، روما ١٩٧٤.

• في البرتغال

- م. ف. يرانكو: حوار مع روجيه غارودي. لشبونة ١٩٧٩.

• في الاتحاد السوفياتي

- موندجيان: المثرة غارودي، مطبوعات أكاديمية العلوم، موسكو ١٩٧٣.

• في يوغلافيا

- زدرافكو موتيميك: أبحاث غارودي الفلسفية. مطبوعات ملوفو، بلغراد
١٩٧٢.

• في زائير

- لامباتيوا: الأسس الفلسفية لاشتراكية روجيه غارودي من أجل إعادة
النظر في الاشتراكية الأفريقية (أطروحة). جامعة لوبوفياشي ١٩٨٢.

الفهرس

مقدمة: حقيقة النبوة	٧
مدخل: صلاة لراحة الانحطاط	١١
١ - حرب بين الإسلام والغرب؟	٢١
يسوع المسيح نبي من أنبياء الإسلام	٢١
التطرف الإسلامي مرض الإسلام	٣٠
٢ - حرب بين الإلحاد والإيمان	٥١
هل الإيمان أفنون أم خصرة	٥١
الغايات الأخيرة والغايات قبل الأخيرة: برونشوس أم يسوع؟	٥٦
هل مات ماركس؟	٥٩
٣ - حرب بين وحدانية السوق والمعنى	٧٣
ما وحدانية السوق؟	٧٤
وسائل الإعلام واللامعنى	٧٥
النصف الآخر للعالم	٨٠
تحول الغرب	٨٤
٤ - إلى أي إله نحن محتاجون؟	٨٩
الإيمان والعقيدة	٨٩

.....	الله الذي صار إنساناً؟
.....	الأسطورة والتاريخ: من الإيقونة إلى الوثن
.....	تصريف كلمة الله
.....	تاريخ الإنسانية المقدس
.....	٥ - الإله الذي لا يكف عن الخلق
.....	أليس من قرن سوى القرن المقدس؟
.....	عائمة: الإنسان إله في طور إزهاره
.....	ملحقات:
.....	١ - هل توجد أدلة على وجود الله؟
.....	٢ - لاهوت القرن العشرين وحوار الحضارات
.....	٣ - مسيح القديس بولس هل هو يسوع؟
.....	٤ - هل هناك اتصال بين العهد القديم والعهد الجديد؟
.....	أعمال روجيه غارودي
.....	الفهرس